الجحادلة من قبيلة حرب

نسبهم ـ فروعهم ـ ديارهم ـ أعلامهم

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م

عنوان المؤلِّف

المملكة العربية السعودية
ص. ب : (٢٢٦٨٢٩) الرياض: (١١٣٢٤)
ص. ب : (١١٢٥١٨) جدة: (١٢٣٧١)
بريد إلكتروني : maljahdali@hotmail.com

الجحادلة من قبيلة حرب

نسبهم ـ فروعهم ـ ديارهم ـ أعلامهم

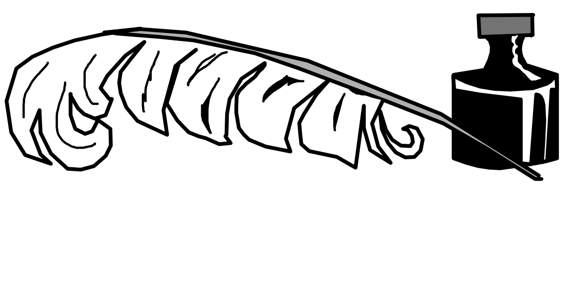
تأليف
محمد بن حميد الجحدلي الحربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

إلى أبنـــاء القبيلة الأعــزاء
أهــدي لكم جهــد المقــل،،،

محمـد



شكر وتقدير وعرفان

بعد شكر المولى - عزَّ وجلَّ - أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من مدَّ لي يد العون، أو أسدى إليَّ معروفاً أثناء إعدادي هذا الكتاب.

وأخص بالشكر والتقدير والعرفان كلّاً من:

- النسَّابة المؤرخ الأستاذ فائز بن موسى البدراني الحربي.
- النسَّابة المؤرخ الأستاذ الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير.
- الباحث في أنساب قبيلة حرب المهندس محمد بن فهد العوفي الحربي.

على تزويدي بالملحوظات العلمية، والتوجيهات القيمة، التي أفدت منها كثيراً عند تكرمهم مشكورين بمراجعة مسودة الكتاب.

كما أقدم من الشكر والتقدير أجزله إلى كل الأخوة الأفاضل الذين لم يألوا جهداً في التعاون معي وتزويدي بالمعلومات والوثائق القيمة، ولكثرتهم - وفقهم الله لطاعته - رأيت الاكتفاء بالشكر العام لهم دون تحديد الأسماء، مع دعائي لهم أن يبارك الله في أعمارهم ويجزيهم خير الجزاء.

كما أشكر مؤسسة «الريّان للطباعة والنشر والتوزيع» والعاملين فيها، على جهودهم في إصدار الكتاب بالشكل الذي يتناسب مع أهميته، ومكانته، كعادتهم في خدمة الباحثين.

المؤلف

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أَنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أَنَّ محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

تُعد الكتابة في الأنساب والتاريخ القبلي من الأمور الشائكة التي تواجه الباحثين، ولعل من أصعب هذه الأمور قلة المدوَّنات التاريخية، والوثائق القديمة. فضلًا على روايات العوام المتأخرين والتي تخالف في بعض الأحيان الحقائق التاريخية، خاصةً إذا كان الرواة غير معاصرين أو قريبين نسبياً عن الحقبة الزمنية التي يرون عنها، وكلما بعدت الحقبة الزمنية عن عصر الرواة كانت سبباً من أسباب الوهم في الأنساب والحقائق التاريخية.

إن المصادر التاريخية تؤكد بأن قبيلة حرب قبيلة خولانية قحطانية هاجرت من صعدة في اليمن سنة ١٣١هـ واستقرت في منطقة ما بين الحرمين الشريفين منذ القرن الثالث الهجري، وما برحت الأيام تطوى حتى أصبحت هذه القبيلة مسيطرة على تلك المنطقة وتفرعت إلى بطون وأفخاذ كثيرة العدد. ومن بطون هذه القبيلة بطن زبيد الذي تفرع إلى عدد من الأفخاذ، ومن تلك الأفخاذ الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول.

ولقلة المدوَّنات التاريخية عن قبيلة الجحادلة في المصادر التاريخية

إضافة إلى قلة الوثائق القديمة فقد أدى ذلك مؤخراً إلى الوهم في أصل ونسب القبيلة، من بعض المعاصرين.

دوافع تأليف الكتاب:

١ ـ توثيق أصل القبيلة ونسبها، وفروعها، وفق منهج علمي، مستنداً على ما توافر لديَّ من المصادر والمراجع المطبوعة، والوثائق القديمة والحديثة.

٢ ـ الرد على بعض المعاصرين من الكتاب وأبناء القبيلة ممن وقع في الوهم في أصل القبيلة ونسبها.

وقَسمَّتُ الكتاب إلى مقدمة وفصلين وخاتمة: تناولت في الفصل الأول فضل علم النسب، ثم مدخل، ثم أصل القبيلة، ثم نفي نسب القبيلة إلى بني شعبة من كنانة، والرد على تلك الأقوال، ثم إثبات نسب القبيلة إلى زبيد، من مسروح، من حرب، والأدلة التي تؤكد ذلك من المصادر والمراجع المطبوعة والوثائق القديمة والحديثة.

وتناولتُ في الفصل الثاني فروع القبيلة، ثم ديار القبيلة، ثم شيوخ من القبيلة، ثم أعلام من القبيلة، ثم النظام الاجتماعي في القبيلة، ثم بعض من كتبة الوثائق في القبيلة، ثم قوافل الحج والتجارة عبر ديار القبيلة، ثم ملامح من الحياة الاجتماعية للقبيلة.

وفي الختام؛ فإنَّ تأليف هذا الكتاب هو جهد شخصي، وقد عانى من قلة ما دونته المصادر التاريخية وكتب الأنساب والرحلات عن قبيلة الجحادلة أهالي ثول، فضلًا عن قلة الوثائق القديمة، لذلك لابد أن يعتري مثل هذا الكتاب قصور في إثراء مادته، فإن وقفت - أخي القارئ الكريم - على ما يكدِّر بهاءه ويعكِّر صفاءه فلا تبخل عليَّ بالنصيحة والتصحيح.

والله الموفق

المؤلف

محمد بن حميد الجحدلي الحربي

الرياض: ٢١ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ/٧ يونيو ٢٠٠٧م

الفصل الأول

- فضل علم النسب
- مدخل
- أصل القبيلة
- نفي انتساب القبيلة إلى بني شعبة، من كنانة
- إثبات نسب القبيلة إلى زبيد، من مسروح، من حرب

❁ ❁ ❁

فضل علم النسب

اهتم الإسلام بأمر النسب اهتماماً بالغاً، وحذر كل التحذير من انتساب الرجل إلى غير أبيه، أو قبيلته. قال رسول الله ﷺ: «**ليس من رجل ادعى لغير أبيه - وهو يعلمه - إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار**»(١).

وحينما قام شعراء قريش بهجاء الرسول الكريم ﷺ انبرى لهم شاعر الإسلام حسان بن ثابت رضي الله عنه مدافعاً ومنافحاً عن رسول الله ﷺ وقام يهجو قريش، وقد أمره رسول الله ﷺ أن يأخذ أنساب قريش من أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد كان أعلم قريش بأنسابها، حتى يلخص له نسب الرسول ﷺ.

فعن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: «**اهجوا قريشا فإنه أشد عليها من رشق بالنبل،** فأرسل إلى ابن رواحة فقال: **اهجهم**، فهجاهم فلم يرضَ. فأرسل إلى كعب بن مالك ثم أرسل إلى حسان بن ثابت، فلما دخل عليه قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه، ثم أدلع لسانه فجعل يحركه فقال: والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فري الأديم. فقال رسول الله ﷺ: **لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها وإن لي فيهم نسباً حتى يلخص لك نسبي**. فأتاه حسان، ثم رجع فقال: يا رسول الله قد لخص لي نسبك، والذي بعثك

(١) صحيح البخاري، ج٣، ص١٢٩٢ حديث (٣٣١٧).

بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين. قالت عائشة: فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان: **إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله.** وقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: **هجاهم حسان فشفى واشتفى. . .**»[(١)].

قال ابن حزم[(٢)] (ت ٤٥٦هـ) - رحمه الله تعالى - في فضل علم النسب ما نَصُّه: «علم النسب علم جليل رفيع، إذ به يكون التعارف، وقد جعل الله تعالى جزءاً منه تعلمه لا يسع أحداً جهله، وجعل تعالى جزءاً يسيراً منه فضلًا تعلمه يكون من جَهِلَهُ ناقص الدرجة في الفضل. وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل، لا يُنكر حقَّه إلا جاهل أو معاند. فأما الفرض من علم النسب فهو أن يعلم المرء أن محمداً ﷺ الذي بعثه الله تعالى إلى الجن والإنس بدين الإسلام، هو محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي، الذي كان بمكة، ورحل منها إلى المدينة. فمن شك في محمد ﷺ أهو قرشي، أم يماني، أم تميمي، أم أعجمي، فهو كافر، غير عارف بدينه، إلا أن يُعذر بشدة ظلمة الجهل؛ ويلزمه أن يتعلم ذلك ويلزم من صَحِبَهُ تعليمه أيضاً. ومن الفرض في علم النسب... أن يعرف الإنسان أباه وأمه، وكل من يلقاه بنسب في رحم محرمة، لتجنب ما يحرم عليه من النكاح فيهم. وأن يعرف كل من يتصل به برحم توجب ميراثاً، أو تُلزمه صلةً أو نفقةً أو معاقدةً أو حكماً ما، فمن جهل هذا فقد أضاع فرضاً واجباً عليه، لازماً له من دينه»[(٣)].

---

(١) صحيح مسلم، ج٤، ص ١٩٣٥، حديث (٢٤٩٠).

(٢) **ابن حزم**: هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام، وُلد بقرطبة سنة ٣٨٤هـ، كانت له ولأبيه من قبله رياسة الوزارة وتدبير المملكة، فزهد بها وانصرف إلى العلم والتأليف، كان فقيهاً حافظاً يستنبط الأحكام من الكتاب والسنة، له من المصنفات: «**الفصل في الملل والأهواء والنِّحل**»، «**جمهرة الأنساب**» وغير ذلك. تُوفِّي سنة ٤٥٦هـ.(خير الدين الزركلي: **الأعلام**، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٤، ٢٠٠٢م، ج٤، ص ص ٢٥٤-٢٥٥).

(٣) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري الأندلسي: **جمهرة أنساب العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ، ص ص ١-٢.

وقال القلقشندي[١] (ت ٨٢١هـ) - رحمه الله تعالى - في فضل علم الأنساب وفائدته ومسيس الحاجة إليه ما نَصَّـه: «لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة؛ لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع، منها: العلم بنسب النبي ﷺ وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها إلى المدينة، فإنه لا بد لصحة الإيمان من معرفة ذلك، ولا يُعذر مسلم في الجهل به وناهيك بذلك. ومنها: التعارف بين الناس حتى لا يعتزي أحد إلى غير آبائه، ولا ينتسب إلى سوى أجداده، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾[٢].. وعلى ذلك تترتب أحكام الورثة فيحجب بعضهم بعضًا، وأحكام الأولياء في النكاح فُيقدَّم بعضهم على بعض، وأحكام الوقف إذا خَصَّ الواقف بعض الأقارب أو بعض الطبقات دون بعض، وأحكام العاقلة في الدية حتى تُضرب الدية على بعض العصبة دون بعض، وما يجري مجرى ذلك، فلولا معرفة الأنساب لَفَاَت إدراك هذه الأمور وتعذَّرَ الوصول إليها»[٣].

وقال الأستاذ فائز بن موسى البدراني الحربي[٤] (معاصر) ما نَصُّه:

---

(١) **القلقشندي**: هو أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي. المؤرخ الأديب البحاثة وُلد في قلقشندة من قرى القيلوبية بقرب القاهرة، سنة ٧٥٦هـ، له من المصنفات: «**صبح الأعشى في قوانين الإنشاء**»، «**نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب**» وغير ذلك، تُوفِّي في القاهرة سنة ٨٢١هـ. (الزركلي: الأعلام، ج١، ص ١٧٧).

(٢) سورة الحجرات: الآية ١٣.

(٣) أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله القلقشندي: **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت، ص ص ١٣-١٤.

(٤) **فائز البدراني**: هو فائز بن موسى البدراني الحربي، من البدارين، من بني عمرو، من مسروح، من حرب. وُلِدَ سنة ١٣٧٦هـ بمدينة عنيزة بمنطقة القصيم، وفيها نشأ وتلقى تعليمه في مدارسها. حصل على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم «جامعة القصيم حالياً» سنة ١٤٠٧هـ، وعلى درجة الماجستير في إدارة الصحة والمستشفيات من جامعة الملك سعود بالرياض سنة ١٤١٠هـ. =

«فإن علم الأنساب من أشرف العلوم وأجلِّها إذا كان الهدف منه تصحيح الأنساب وربط الفروع بالأصول للحفاظ على رابطة النسب للأفراد والأُسَر والأفخاذ والبطون؛ لما في ذلك من مقاصد سامية وحكم أرادها الله - سبحانه وتعالى- لخلقه... ورغم هذه الأهمية لعلم الأنساب إلا أن الناس قد تساهلوا في هذا الأمر كثيراً إما عن طريق إعراضهم عنه مطلقاً، أو عن طريق السماح لغير المؤهلين لهذا العلم بالخوض فيه بلا علم، والقول فيه بلا دليل، وقد أدى ذلك إلى ضياع الأنساب، والتباس الأمر على العامة - وخاصة من لا يستطيع التمييز بين الصحيح وغير الصحيح - بين من يكتب بعلم ومن يكتب بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. ومن الأسباب المهمة الأخرى لضياع النسب واختلاط الأمور التمسك برواية كبار السن وإن كانت خاطئة، على قاعدة: هذا ما وجدنا عليه آباءنا. ولاشك أن إتباع ما عليه الآباء من الاعتقادات والمعلومات الخاطئة والتمسك بها والإصرار عليها مع وجود ما يعارضها من الأدلة والبراهين العلمية مسألة خطيرة جداً؛ لأن هذا المبدأ يعطل الفكر عن التفكير، ويمنع الأجيال من تصحيح معلوماتها»[1].

❁ ❁ ❁

= عمل مستشاراً متفرغاً بدارة الملك عبدالعزيز من سنة ١٤٢٠هـ إلى سنة ١٤٢٦هـ، ثم عُيِّن مديراً لمركز حمد الجاسر الثقافي في شهر رجب سنة ١٤٢٦هـ. قال عنه الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله تعالى -: «استفدت من مؤلفات حديثة في الأنساب للأستاذ فائز بن موسى الحربي، وهو في رأيي خير من يُعوَّل عليه فيما كُتِبَ عن قبيلة حرب»، كما قال عنه أيضاً: «والأستاذ فائز بن موسى الحربي أوسع معرفة، وأعمق بحثاً ودراسة». أسس دار البدراني للنشر والتوزيع، التي لا زالت تنشر مؤلفاته العلمية وغيرها، له من المصنفات المطبوعة: «ابن مضيَّان الظاهري وعلاقته بالحملات المصرية»، و «مذكرات تاريخية عن بعض أعلام قبيلة حرب»، و «فصول من تاريخ قبيلة حرب»، و «من أخبار القبائل في نجد»، و «بعض الأعيان وأعلام القبائل في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة خلال العهد العثماني»، و «من أخبار الملك عبدالعزيز في مذكرات الراوي محمد العبيِّد»، وغير ذلك من المصنفات.

(١) فائز بن موسى البدراني الحربي: **البدارين من قبيلة حرب**، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ، ص ص ١٥-١٦.

مدخـــل

قبيلة حـرب:

قبيلة حرب قبيلة خولانية قحطانية تُنسب إلى جدها الأعلى حرب بن سعد بن سعد بن خولان[١]، وقد وهم بعض النسابين في نسب هذه القبيلة العريقة، فنسبوها إلى العدنانية[٢].

يقول النسَّابة المؤرخ فائز بن موسى البدراني الحربي ما نصه: «وقد وهم بعض النسَّابين فجعل حرباً عدنانية الأصل، لكننا إذا استعرضنا أقوال النسَّابين المتقدمين... لوجدنا أن ما أورده نسَّابة الجزيرة ولسان اليمن الحسن بن أحمد الهمداني ومعاصروه هو الأقرب للصحة، وأن ما ذهب إليه من قال بعدنانية حرب لا يستند على أدلة مقنعة ولا يقوم على براهين قوية، وإنما هو خطأ وقع فيه ابن حزم الأندلسي فنقله بعض من جاء بعده دون

---

(١) انظر: أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني: **الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير،** حققه وعلق عليه محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ج١، ص٢٢٦؛ عاتق بن غيث البلادي: **نسب حرب،** دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط٣، ١٤٠٤هـ، ص ١٩، فائز بن موسى البدراني: **فصول من تاريخ قبيلة حرب في الحجاز ونجد،** دار البدراني للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ، ص ١٢٠؛ مبارك بن محمد المعبدي الحربي: **ملامح من تاريخ قبيلة حرب،** دار البيروتي، دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ، ص ٣١.

(٢) ناقش هذه القضية نقاش علمي محايد وموضوعي النسَّابة المؤرخ فائز البدراني، انظر: **فصول من تاريخ قبيلة حرب،** ص ص ١٠٧-١٢٢.

تحقيق. فالملاحظ أن أصحاب القول الأول الذين يقولون بقحطانية حرب هم نسَّابوا الجزيرة العربية ومؤرخوها، وخاصة من أبناء اليمن القريبين من قحطان والعارفين بأنسابها وأخبارها، في حين نرى أن أصحاب القول الثاني غالباً من غير أهل الجزيرة العربية، من النسَّابين والمؤرخين البعيدين نسباً أو بلداً عن تلك القبائل. أما من قال بعدنانية حرب من المتأخرين، فليس إلا واهماً وقع في وهم من سبقوه»(١).

وقبيلة حرب تنقسم إلى جذمين رئيسين هما: مسروح، وبنو سالم. وتنقسم مسروح إلى ستة بطون هي: زبيد، وبنو عمرو، وعوف، وبنو علي، وبنو السفر، ومخلَّف «المخاليف»؛ بينما ينقسم بنو سالم إلى بطنين هما: ميمون، ومروح(٢).

بطن زُبَيْد(٣) من حرب:

تُنسب قبائل زُبَيْد من حرب إلى جدها الأعلى: زُبَيْد بن الخيار بن زياد بن سلمان بن الفاحش بن حرب بن سعد بن سعد بن خولان(٤). وقبائل زبيد تنقسم إلى عدد من الأقسام الرئيسة مثل: زبيد الشام، زبيد اليمن، زبيد الشيخ، العزرة، وغيرهم. وينضوي تحت كل قسم عدد من القبائل. وذكر المؤرخ عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن إبراهيم الأنصاري الجزيري الحنبلي (ت ٩٧٧هـ) من أقسام قبيلة زبيد: زبيد الشام، وزبيد اليمن، وحدد ديار كل قسم، حيث قال ما نصه: «ومن الدهنا إلى المحل المعروف بالعذيبة إلى الحدرة الرمل التي ينحدر منها الركب إلى بدر حنين(٥)، المسماة بالأبرقين

---

(١) فائز البدراني: **فصول من تاريخ قبيلة حرب**، ص ١٠٧.

(٢) لمعرفة المزيد عن نسب قبيلة حرب، وفروعها، وتاريخها، وديارها، انظر: البلادي: **نسب حرب**؛ البدراني: **فصول من تاريخ قبيلة حرب في الحجاز ونجد**؛ المعبدي: **ملامح من تاريخ قبيلة حرب**.

(٣) يوجد عدد من القبائل التي اتفقت وتشابهت أسماؤها ـ لا أنسابها ـ باسم قبيلة زبيد، مثل: قبيلة زبيد الطائية، وقبيلة زبيد المذحجية، وزَبيد: نسبة إلى مكان في اليمن.

(٤) انظر: الهمداني: **الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير**، ج١، ص ص ٢٢٦ ـ ٢٢٨؛ البلادي: **نسب حرب** ص ص ١٩-٢٠.

(٥) **بدر**: فيها وقعة الفرقان سنة ٢هـ، ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء، =

في درك عربان زبيد الشام... ومن الصفحة... يعود درك زبيد الشام أيضاً ويستمر هذا الدرك إلى المحل المعروف ببستان القاضي فهو آخر درك زبيد الشام... والبستان بعد الفضاء، محاطب شجره يختفي فيه الركب بحمله ويرى منه البحر على بعد، وهو آخر درك زبيد الشام، وأول درك زبيد اليمن، وحده من بستان القاضي إلى الحدرة، والمضيق الذي هو آخر وادي العميان، وأول وادي مرّ الظهران[١]، ومن شيوخهم شهاون ابن مالك بن رومي، وأولاده داهش وعلي وأخوتهما... إلخ»[٢].

كما ذكرت وثيقة تحديد ديار زبيد المؤرخة سنة ١١٩٢هـ[٣] عند تقسيم الديار بين قبائل زبيد أن من مسيل ينبع[٤] إلى الزريب عند زبيد الشام، ومن عويرضة[٥] إلى الثنية عزيرية، ومن الثنية إلى عسفان[٦] عسمية.

= واليوم هي قرية عامرة من قرى الحجاز في الجنوب الغربي من المدينة المنورة على بُعْد ١٥٥ كيلًا، وعلى بُعْد ٣٠٥ كيلًا من مكة المكرمة، فيها عين جارية ونخيل وزراعة، وهي قاعدة وادي الصفراء. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ، ج١، ص ص ١٨٩-١٩٣).

(١) **مرّ الظهران**: وادٍ فحلٌ من أكبر أودية الحجاز، كان - فيما يقال - فيه ثلاثمائة عين جاريةٍ، ولم يبقَ منها اليوم سوى بضع عشرة، البادية يسمونه: وادي الشريف، والحاضرة يسمونه: وادي فاطمة، وقد أخذ البعض يسميه اليوم: وادي الجموم، نسبةً إلى بلدة الجموم قاعدة الوادي، يمر شمال مكة المكرمة على بعد ٢٢ كيلاً. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٥، ص ٤٧).

(٢) عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن إبراهيم الأنصاري الجزيري الحنبلي: **الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة**، أعده للنشر حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ، ج٢، ص ص ١٤٢٤-١٤٢٥، ص ١٤٤٧.

(٣) انظر: صورة الوثيقة ص ١٠١.

(٤) **ينبع**: وادٍ فحلٌ كثير القرى والعيون والسكان، يقع غرب المدينة المنورة، يُميَّز باسم "ينبع النخل" عن ينبع البحر، وإذا ذُكِرَ في كتب المتقدمين إنما يُرَاد الوادي لا المدينة. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج١٠، ص ص ٣٦-٤٠).

(٥) **عويرضة**: حرة في بلاد البلادية بين الخانق ونثله كلية شرق الجحفة. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٦، ص ص ١٩١-١٩٢).

(٦) **عسفان**: بلدة عامرة تقع شمال مكة المكرمة على ثمانين كيلًا. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٦، ص ص ٩٩-١٠٢).

أما وثيقة اللزم بين زبيد اليمن والأشراف المؤرخة سنة ١١٨٧هـ[1] فقد ذكرت قبيلة الجحادلة من زبيد اليمن.

❁ ❁ ❁

(١) انظر: صورة الوثيقة ص ١٠٠.

أصل القبيلة

قبيلة الجحادلة، في الأصل إحدى قبائل زبيد اليمن أحد أقسام زبيد الرئيسة، من مسروح، من حرب، وموطنها بلدة الدعيجية[(١)] ووادي ثول[(٢)] على ساحل البحر الأحمر، شمال مدينة جدة بنحو تسعين كيلًا، في المملكة العربية السعودية. ويُقال لهذه القبيلة إجمالًا «الجحادلة»، ويُقال لمفردهم «الجحدلي»، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه يوجد بعض القبائل والأُسَر التي اتفقت وتشابهت أسماؤها - لا أنسابها - باسم هذه القبيلة حسب علمي، وهي القبائل والعشائر والأسر الآتية:

- **الجحادلة**: من بني شعبة، من كنانة، ويُقال لمفردهم «الجحدلي».
- **الجحادلة**: من العمور، من الشيابين، من قبيلة عتيبة، ويقال لمفردهم: «الجحدلي».

---

(١) **الدعيجية**: بلدة ساحلية عامرة، ذات أحياء متعددة، فيها إمارة وشرطة ومستوصف صحي ومسجد جامع ومدارس عديدة، تقع على الطريق بين جدة ورابغ، سكانها من زبيد من حرب، وحرفتهم الأصلية صيد الأسماك، وغلب عليها اليوم اسم «ثول». وثول: الخبت كله المحيط بالدعيجية، أما البلدة فهذا اسمها. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٣، ص ٢٢٢-٢٢٣).

(٢) **وادي ثول**: هو الخبت الذي يصب فيه ماء أَمج قبل البحر فيه مزارع عثرية، كان مشهوراً بجودة دخنه يحضره الناس كما يحضرون صيف النخل، وفيه بلدة الدعيجية على الطريق بين جدة ورابغ. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٢، ص ص ٩٩-١٠٠).

- **الجحادلة**: من آل عمر، من قبيلة ثمالة، ويقال لمفردهم: «الجحدلي».

- **الجحادلة**: من الحمادين، من الصعران، من برية، من قبيلة مطير، ويُقال لمفردهم «الجحيدلي».

- **الجحادلة**: من آل سليمان، من عطية، من قبيلة بني زيد، ويقال لمفردهم «الجحيدلي».

ولقرب ديار قبيلة الجحادلة (من زبيد، من مسروح، من حرب) مع ديار قبيلة الجحادلة (من بني شعبة، من كنانة) حيث تفصل بين ديارهما قبيلة الأشراف، وكلا القبيلتين يقطن أودية الحجاز بمنطقة مكة المكرمة، وَهِمَ بعضُ المعاصرين من الكتاب(١) وأبناء القبيلة في أصل ونسب قبيلة الجحادلة من زبيد، من مسروح، من حرب، لتشابه اسم القبيلة، مع قبيلة الجحادلة، من بني شعبة، من كنانة، وقرب ديارهما. وقديماً قال علماء النسب: «**تشابه الأسماء مدعاة للخلط في الأنساب**»(٢).

ومن خلال البحث عن أصل القبيلة ونسبها، فمن المؤكد - والله سبحانه وتعالى أعلم - أن أصل القبيلة من زبيد اليمن، أحد أقسام زبيد الرئيسة، من مسروح، من حرب.

والأدلة التي تؤكد ذلك هي:

١ ـ الوثائق القديمة التي تذكر القبيلة ضمن قبائل زبيد، من مسروح، من حرب، وأنها من قبائل زبيد اليمن أحد أقسام قبائل زبيد الرئيسة(٣).

---

(١) من الكتاب المعاصرين الذين وقعوا في الوهم في أصل ونسب القبيلة: الشيخ عاتق البلادي في كتاب: «**نسب حرب**»، والدكتور مبارك المعبدي في كتاب: «**ملامح من تاريخ قبيلة حرب**».

(٢) فائز بن موسى البدراني الحربي: «**ظاهرة التأليف في الأنساب: الأسباب، والضوابط المطلوبة**»، دار البدراني للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص ٣٣.

(٣) انظر: ص ص ٣٥-٣٦، ١٠٠.

٢ ـ الوثائق القديمة التي تذكر ديار القبيلة ضمن ديار قبيلة زبيد، من مسروح، من حرب[١].

٣ ـ الوثائق القديمة التي تذكر نسب بعض أعلام القبيلة المتقدمين إلى زبيد[٢].

٤ ـ الوثائق القديمة التي تذكر أن تملك بعض الفروع من أفخاذ القبيلة في وادي ثول درج إليهم من أجدادهم السابقين[٣].

٥ ـ الوثائق القديمة التي تذكر القبيلة ضمن قبائل زبيد تحت إمارة الشيخ إسماعيل بن مبيريك ـ رحمه الله تعالى ـ[٤].

٦ ـ الخطابات الرسمية التي تنص على أن القبيلة أحد فخوذ قبيلة حرب[٥].

٧ ـ السند التاريخي من نصوص النسَّابين والمؤرخين والرحالة الذين ذكروا نسب قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول وعدُّوها من قبائل زبيد، من مسروح، من حرب، وحددوا ديارها، وفرقوا بينها وبين قبيلة الجحادلة، من بني شعبة، من كنانة، في النسب والموطن[٦].

٨ ـ شهرة القبيلة واستفاضتها في الانتساب إلى زبيد، من مسروح، من حرب بين قبائل زبيد على وجه الخصوص، وقبائل حرب والقبائل الأخرى على وجه العموم، وهذه الشهرة والاستفاضة في انتساب القبيلة إلى زبيد، من مسروح، من حرب لا تتعارض مع عدم وجود مشجرة نسبية تصل جد القبيلة بالجد الأعلى «زبيد». وهو أمر تشترك

---

(١) انظر: ص ص ٣٧ ـ ٣٨، ١٠١.
(٢) انظر: ص ص ٣٨ ـ ٣٩، ٤١ ـ ٤٢، ١٠٢.
(٣) انظر: ص ص ٣٩ ـ ٤٠، ٩٩.
(٤) انظر: ص ص ٣٩، ١٠٤.
(٥) انظر: ص ص ٤٢ ـ ٤٣،١٠٥.
(٦) انظر؛ ص ص ٤٣ ـ ٥١.

فيه جميع القبائل التي تُنسب إلى زبيد، من مسروح، من حرب، وكذلك غيرها من أفخاذ قبيلة حرب وبطونها أو من القبائل الأخرى. كما أن عدم وجود مشجرة نسبية تصل أفخاذ القبيلة بجد القبيلة الذي تُنسب إليه، هو أمر تشترك فيه جميع القبائل التي تُنسب إلى زبيد مثل: الغوانم، والجدعان، والزنابقة، وغيرهم بسبب عدم التدوين، ويُستعاض عنها بالشهرة والاستفاضة في صحة النسب[١]. **بل إن ابن حزم قد أشار إلى أن الرجل يكفيه أن يعرف خامسه وقبيلته، ولا يطالب بإثبات سلسلة الجدود بعد ذلك.**

٩ ـ كبر مساحة ديار القبيلة[٢] مقارنة بجيرانها من قبائل زبيد المجاورين لها من جهتَي الشمال والجنوب وهم: قبيلة الزنابقة من الشمال، وقبيلة الجدعان من الجنوب. فالحد الجنوبي لديار القبيلة يبدأ من شمال بلدة ذهبان[٣] بنحو عشرة أكيال تقريباً، أما الحد الشمالي لديار القبيلة فيبدأ من شمال بلدة صعبر[٤] بنحو خمسة أكيال، وهذه المسافة لديار القبيلة من الحد الجنوبي إلى الحد الشمالي تُقدَّر طولًا بنحو ستين كيلًا تقريباً. فضلًا عن أن الجزء الأخير من وادي أمج[٥] قبل أن يدفع في البحر - وهو وادي ثول - يقع ضمن ديار القبيلة، والذي قال عنه

---

(١) عن الشهرة والاستفاضة، انظر: ص ص ٥٢ ـ ٥٥.

(٢) عن مساحة وحدود ديار القبيلة انظر: ص ص ٦٥ ـ ٦٨.

(٣) **ذهبان**: بلدة عامرة على خمسين كيلاً شمال جدة على طريق المدينة، يصب عليها من الشرق وادي الغولاء، سكانها الجدعان من زبيد من حرب. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٣، ص ٢٦٠).

(٤) **صعبر**: بلدة عامرة جنوب مدينة رابغ بنحو أربعين كيلًا.

(٥) **وادي أمج**: وادٍ فحل من أودية الحجاز من أخصبها وأعمرها سكاناً، يأخذ من حرة بني سليم بين رأسي غران جنوباً وقديد شمالًا ثم ينحدر غرباً فيسمى ساية، فإذا اجتمع به وبح أسفل الضرعاء عند الكامل سمي الوادي المرواني، فإذا وصل الخوار سمي وادي الخوار، فإذا اجتاز هذ الجزع واندفع في متسع سهل يتصل جنوباً بسهل الكديد سمي خليص، فإذا تجاوز خليص دفع في الساحل وسمي ثول ويسقي هناك مزارع عثرية حول الدعيجية ثم يصب في البحر. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج١، ص ص ١٣٨-١٤١).

الشيخ عاتق البلادي[١] ما نَصُّه: «**فيه مزارع عثرية، كان مشهوراً بجودة دخنه يحضره الناس كما يحضرون صيف النخل**»[٢]. فمن المستبعد أن تحصل قبيلةٌ حليفةٌ على مثل هذه المساحة من الديار والتي تضم الجزء الأخير من وادي أمج الخصيب، بينما القبائل المجاورة لها من الشمال والجنوب أقل منها في مساحة الديار، وليس لهم نصيب من وادي أمج الخصيب وهم أصحاب الديار الأصليين.

١٠ ـ أن القبيلة لها وسم[٣] خاصٌ بها شأنها في ذلك شأن القبائل الأخرى، ويُسمى وسم القبيلة «**مطرقين وشاهد**» وموضعه على الفخذ الأيسر من الدابة[٤]. وهذا الوسم للقبيلة لا يتطابق مع أي وسم من وسوم قبائل زبيد، من مسروح، من حرب[٥]. ومما يجدر الإشارة إليه أن الأستاذين الفاضلين: فائز بن موسى البدراني الحربي، وهندي بن حمود الحسيوني الحربي لم يذكرا في كتاب: «**وسوم الإبل عند قبيلة حرب**» اسم وشكل وموضع وسم قبيلة الجحادلة، من زبيد، من مسروح. وذكرا في ثنايا الكتاب ثلاثة وسوم مختلفة في الاسم والشكل لكل من: قبيلة النوافع،

---

(١) **عاتق البلادي**: هو عاتق بن غيث بن زوير البلادي الحربي، الأديب، المؤرخ، النسابة، الجغرافي. وُلد في بادية شمال مكة المكرمة في مكان يُدعى مسر بسفح جبل يُدعى أبيض سنة ١٣٥٢هـ، وفيها نشأ ودرس في مدارس مكة المكرمة النظامية، غير أن تركيزه كان على الدراسة في المسجد الحرام، فأخذ عن مشايخ فضلاء، وقد حاز على دبلوم في فن الصحافة من معهد دار عمان العالي، أسس دار مكة للنشر والتوزيع، التي لا زالت تنشر مؤلفاته العلمية وغيرها، له من المصنفات المطبوعة: «معجم معالم الحجاز»، «نسب حرب»، «معجم قبائل الحجاز»، «معالم مكة التاريخية والأثرية»، وغير ذلك.

(٢) البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٢، ص ٩٩.

(٣) **وسم القبيلة**: كيٌّ بالنار على جسد الحيوان، وهو رمز أو علامة بهدف تحديد ملكيته.

(٤) انظر شكل وسم القبيلة: ص١٠٦.

(٥) انظر إلى بعض أسماء الوسوم وأشكالها ومكانها: ص١٠٧ من هذا الكتاب؛ وللتوسع في معرفة اسم كل وسم من وسوم قبائل زبيد وشكله وموضعه انظر: فائز بن موسى البدراني الحربي وهندي بن حمود الحسيوني الحربي: **وسوم الإبل عند قبيلة حرب**، دار البدراني للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤٢٧هـ، ص ٤١؛ ص ص ١٥١-١٦٣.

وقبيلة مستاد. الوسم الأول: وسم قبيلة النافعي ويسمى «الحويفر»، وموضعه على الرجل من اليسار[١]. والوسم الثاني: وسم قبيلة المستادي ويسمى «الحويفر»، وموضعه على الرجل من اليسار[٢]. والوسم الثالث: وسم قبيلة النوافع والمسكان ويسمى «الرويكب أو الشعب» وموضعه على الرجل اليسار[٣]. ويبدو أن الأستاذين الفاضلين وقعا في خطأ غير مقصود عند ذكر الوسم الثالث بأنه وسم قبيلة النوافع ومسكان، وهو وسم يشبه وسم قبيلة الجحادلة، من زبيد. فقبيلة النوافع، من زبيد، يقال لمفردهم «النافعي»، أما قبيلة المسكان فلا توجد قبيلة من زبيد تُعرف بهذا الاسم، ولعله تصحيف لقبيلة مستاد ويقال لمفردهم «المستادي». كما أن وسم قبيلة الجحادلة، من زبيد لا يتطابق كذلك مع وسوم أفخاذ قبيلة الجحادلة، من بني شعبة، من كنانة، والتي لكل فخذ منها وسم خاص به، وإجمالي عدد وسومهم سبعة وسوم تختلف في أسمائها وأشكالها ومواضعها عن اسم وسم القبيلة وشكله، وأسماء وسوم أفخاذ قبيلة الجحادلة، من بني شعبة، من كنانة هي: «**حلقتان ومطرق، العرقاة، المشعاب، الهليل، حلقة ومطرق، مطرق ورقمة، الباب**». ومواضع وسومهم جميعها الجهة اليسرى، منها ثلاثة وسوم على الخد، وواحد على الرقبة، واثنان على اليد، وواحد على الفخذ[٤].

والوسم له دلاله على النسب ويؤيد ذلك ما ورد من أمثال العرب عن وسم الإبل مثل قولهم: «**وسمك هو أصلك**»، أي أن وسمك يدل على أصل قبيلتك، وقولهم: «**تتغيَّر الرسوم ولا تتغيَّر الوسوم**»، أي تتغير

---

(١) انظر شكل وموضع الوسم في: البدراني والحسيوني: وسوم الإبل عند قبيلة حرب، ص٤١، ١٦٢؛ وكذلك ملحق الوثائق ص ١٠٧ من هذا الكتاب.

(٢) انظر شكل وموضع الوسم في: البدراني والحسيوني: وسوم الإبل عند قبيلة حرب، ص٤١، ١٥٧؛ وكذلك ملحق الوثائق ص ١٠٧ من هذا الكتاب.

(٣) انظر شكل وموضع الوسم في: البدراني والحسيوني: وسوم الإبل عند قبيلة حرب، ص٤١، ١٦٣؛ وكذلك ملحق الوثائق ص ١٠٧ من هذا الكتاب.

(٤) انظر إلى أسماء الوسوم وأشكالها ومكانها: ص ١٠٨.

الديار ولكن لا تتغير الوسوم، وقولهم: «**وسمه اسمه**»، أي أن الوسم يدل على اسم القبيلة، وقولهم: «**لا يسم وسمي ولا يرسم رسمي**»، ويُضرب هذا المثل للمبالغة في بُعد النسب(١). ومع هذا فإن الوسوم قد تتشابه أحياناً بين قبيلتين أو أكثر ويكون ذلك من باب المصادفة ولا علاقة له بالأصل والنسب.

١١ ـ إن المصادر التاريخية المكية حتى - سنة ١٣٠٠هـ - كانت تطلق في ذلك الوقت على الحوادث التاريخية لأي قبيلة من قبائل زبيد «قبيلة زبيد» دون ذكر اسم الفخذ التي تنتمي إليه تلك القبيلة من زبيد، ولم نجد أن هناك حوادث تاريخية ذُكر فيها بعض أفخاذ زبيد بالاسم الذي تُعرَف به الآن مثل الغوانم، أو الصحاف، أو الجدعان. . .إلخ، وليس معنى ذلك أن أسماء تلك الأفخاذ غير معروفة في ذلك الوقت، بل السبب أن قبائل زبيد كانت مجتمعة تحت رئاسة شيوخهم «**آل رومي**» الذين عُرفوا فيما بعد باسم «**ابن عسم**» الذين كان لهم نفوذ وقوة، وكان المؤرخون يطلقون على تلك الفخوذ - كلها أو بعضها - اسم «**زبيد**» أو «**عرب زبيد**» أو «**عربان زبيد**» دون تفريق بين اسم فخذ وآخر(٢).

---

(١) انظر: مساعد بن فهد بن نزال السعدوني: **وسوم الإبل في الجزيرة العربية حاضرة وبادية**، مطابع الحميضي، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ، ص ٢٨.

(٢) انظر المصادر التاريخية المكية حتى سنة ١٣٠٠هـ، على سبيل المثال: النجم عمر بن فهد: **إتحاف الورى بأخبار أم القرى**، تحقيق د. عبدالكريم علي الباز، وفهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٤هـ؛ عز الدين عبدالعزيز بن عمر بن فهد: **غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام**، تحقيق فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٦هـ؛ العز عبدالعزيز بن النجم بن فهد المكي: **بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى**، تحقيق ودراسة صلاح الدين بن خليل إبراهيم وآخرين، دار القاهرة، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ؛ جار الله بن العز بن النجم بن فهد: **نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى**، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ؛ عبدالملك بن حسين العصامي: **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ؛ علي بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري: =

أما آراء بعض المعاصرين من أبناء القبيلة عن أصل القبيلة[١] وهي:

١ ـ أنها قبيلة الجحادلة، من بني شعبة، من كنانة، ثم دخلت في حلف مع قبائل زبيد، من مسرح، من حرب، ونُسبت إليها من خلال هذا الحلف.

٢ ـ أن القبيلة قائمة بذاتها، ثم دخلت في حلف مع قبائل زبيد، من مسروح، من حرب، ونُسبت إليها من خلال هذا الحلف.

والأدلة التي يستندون عليها في ذلك هي:

١ ـ ما ذكره الشيخ عاتق بن غيث البلادي في كتاب: «نسب حرب» حين قال ما نصه: «**ويقال: إنهم من قبيلة الجحادل الساكنة بين مكة والليث**[٢]**، أي من كنانة**»[٣]، وتابعه دون تحقق الدكتور مبارك بن

= **منائح الكرم في أخبار مكة والبيت ووُلاة الحرم**، تحقيق د. عبد الله محمد المصري وآخرين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٩هـ؛ محمد بن علي بن فضل الطبري المكي: **إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن**، تحقيق د. محسن محمد حسن سليم، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ؛ أحمد بن زيني دحلان: **خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام**، مكتبة الكليات الأزهرية،القاهرة، د.ط، ١٣٩٧هـ.

(١) يؤكد معظم أبناء القبيلة أنهم من زبيد، من مسروح، من حرب، أصلًا ونسباً، وهذا هو الثابت لديهم والذي توارثوه عن آبائهم وأجدادهم السابقين جيلًا بعد جيل، وهذا هو الصواب الذي تؤكده الأدلة من الوثائق القديمة والحديثة، ونصوص النسَّابين والمؤرخين؛ أما هذه الآراء المتأخرة عن أصل ونسب القبيلة بأنها ليست في الأصل من زبيد، من مسروح، من حرب، فهي آراء عدد قليل ومحدود جداً من بعض أبناء القبيلة المعاصرين ممن يجهلون نسب القبيلة، وليس لديهم أي معرفة أو علم في الأنساب والتاريخ، ولا تقوم على أي دليل يؤيدها.

(٢) **الليث**: وادٍ وبلدة في الجنوب الغربي من الحجاز، وهو وادٍ فحل كثير القرى والزرع، له روافد عظيمة تجعل سيله جارفاً، ويمر الليث على بعد ١٥٠ كيلاً تقريباً جنوب مكة، أما بلدة الليث فهي بلدة عامرة على مصبِّ ذلك الوادي في البحر الأحمر جنوب جدة بحوالي ٢٠٠ كيل. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٧، ص٢٦٩-٢٧١).

(٣) البلادي: **نسب حرب**، ص ٦١.

محمد المعبدي[١] في كتاب: «ملامح من قبيلة حرب»[٢].

٢ ـ أن القبيلة نُسبت إلى زبيد، من مسروح، من حرب، بعد دخولها في حلف مع قبائل زبيد إبان قوة قبائل زبيد المتزايدة وسيطرتها على المنطقة الواقعة شمال مكة المكرمة[٣]، وأصبحت تُنسب إلى زبيد، من مسروح، من حرب من خلال هذا الحلف.

وبمناقشة هذين الرأيين وأدلتهما عن أصل القبيلة نجد ما يلي:

١ ـ لم يستطع أصحاب هذين الرأيين تقديم أية وثيقة قديمة، أو سند تاريخي، تؤيد أقوالهم بأن القبيلة لها أصلٌ قديمٌ ثم دخلت في حلف مع قبائل زبيد، من مسروح، من حرب، وأصبح لها انتماءً جديداً من خلال هذا الحلف فنُسبت إليها من خلال هذا الحلف.

٢ ـ إن مما يضعف الرأي بأن أصل القبيلة من بني شعبة من كنانة، أن الشيخ عاتق البلادي ذكر ذلك النص في كتاب: «نسب حرب»، بصيغة التضعيف حين قال: «**ويقال**»، وهو لفظٌ يفيد التضعيف، كما أسقط هذا النص في مؤلفاته الأخرى مثل: كتاب «معجم قبائل الحجاز»، وكتاب: «معجم معالم الحجاز». أما الدكتور مبارك المعبدي فهو ناقل من البلادي دون تحقق.

---

(١) **مبارك المعبدي**: هو مبارك بن محمد بن مبارك الحرشني المعبدي الحربي، وُلد عام ١٣٧٣هـ في بلدة خليص، حاز على درجة الماجستير عام ١٤٠٦هـ في التاريخ الحديث من جامعة الملك عبدالعزيز، ثم حاز على درجة الدكتوراه عام ١٤١٢هـ في التاريخ الحديث، يعمل أستاذاً في كلية المعلمين بتبوك، له من المصنفات المطبوعة: «تاريخ خليص في الماضي والحاضر»، «ميناء جدة الإسلامي خلال الحكم العثماني»، وغير ذلك.

(٢) المعبدي: **ملامح من تاريخ قبيلة حرب**، ص ١٩٠.

(٣) للمزيد عن مشيخة آل رومي الزبيدي انظر: فائز بن موسى البدراني الحربي، **مذكرات تاريخية عن بعض أعلام قبيلة حرب**، دار البدراني للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ، ص ص ١٣-١٠٥

٣ ـ عدم وجود رواية عامية تذكر صلة نسب بين قبيلة الجحادلة، من زبيد، من حرب، وقبيلة الجحادلة، من بني شعبة، من كنانة.

٤ ـ إن ما يضعف الرأي بأن القبيلة مستقلة بذاتها، عدم وجود سند تاريخي من كتب الأنساب أو التاريخ أو الرحلات أو التراجم، أو من الوثائق القديمة تذكر أن القبيلة مستقلة بذاتها، بل أن أصحاب هذا الرأي لم يستطيعوا أن يثبتوا نسب القبيلة إلى العدنانية أو القحطانية، أو أنها من القبائل القديمة مثل: حرب، وجهينة، وغيرها، خاصةً أن القبيلة ليس لها أي ذكر في كتب المتقدمين في الأنساب والتاريخ كقبيلة مستقلة إضافة إلى أن ديار القبيلة أصغر حجماً من ديار القبائل القديمة شأنها في ذلك شأن بقية قبائل زبيد، فضلاً على أن القبيلة موازية في العدد والأفخاذ لقبائل زبيد الأخرى مثل: الغوانم، الجدعان، الزنابقة، وغيرهم.

٥ ـ ما ذكرناه مسبقاً من أدلة تؤكد أن أصل القبيلة من زبيد من حرب، وما سنذكره لاحقاً عند الحديث عن نفي نسب القبيلة إلى بني شعبة من كنانة، وإثبات نسب القبيلة إلى زبيد من حرب.

❁ ❁ ❁

نفي نسب القبيلة إلى بني شعبة من كنانة

من الكتاب المعاصرين الذين وقعوا في الوهم في نسب قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول - إذ نسبوها إلى قبيلة الجحادلة من بني شعبة من كنانة - الشيخ عاتق بن غيث البلادي في كتاب: «نسب حرب»، وتابعه دون تحقق الدكتور مبارك بن محمد المعبدي في كتاب: «ملامح من تاريخ قبيلة حرب». وسوف نرد عليهم تباعاً كما يلي:

١ ـ الرد على ما ذكره الشيخ عاتق البلادي عن أصل ونسب القبيلة:

قال البلادي عن نسب القبيلة - وهو يعدد قبائل زبيد، من حرب - في كتاب: «نسب حرب» ما نَصُّه: «الجحادلة: والنسبة إليهم جحدلي، وسكناهم الدعيجية وثول وما حولهما. ويقال: إنهم من قبيلة الجحادل الساكنة بين مكة والليث، أي من كنانة»[١].

والبلادي ذكر في بداية النص نَسْب القبيلة إلى زبيد، من مسروح، من حرب، وبيَّن ديارها وموطنها بكل دقة، ثم وقع بعد ذلك في الوهم بين نسب هذه القبيلة ونسب قبيلة الجحادلة من بني شعبة من كنانة، حيث أضاف إلى آخر النص ذلك الوهم في نسب القبيلة بصيغة التضعيف فقال: «**ويُقال**» وهو لفظٌ يفيد التضعيف. ولم يورد أي دليل يؤيد ما ذكره في أن أصل القبيلة من بني شعبة، من كنانة.

---

(١) البلادي: **نسب حرب**، ص ٦١.

وجدير بالذكر أن البلادي في مؤلفاته الأخرى التي تناولت نسب هذه القبيلة مثل كتاب: «معجم قبائل الحجاز» وكتاب: «معجم معالم الحجاز» أسقط ذلك الوهم في نسب القبيلة الذي وقع فيه في كتاب: «نسب حرب»، وذكر نَسْب القبيلة إلى زبيد، من مسروح، من حرب.

قال البلادي عن نسب القبيلة في كتاب: «معجم قبائل الحجاز» ما نَصُّه: «الجحادلة - والنسبة إليهم جحدلي - بطن من زبيد يلي الصحاف، يسكن الدعيجية وساحل ثول بين رابغ(١) وجدة»(٢).

وقال أيضاً في كتاب: «معجم معالم الحجاز» عن نسب القبيلة - وهو يتحدث عن بلدة الدعيجية - ما نَصُّه: «سكانها من زبيد من حرب»(٣).

فضلًا على أن البلادي حين تحدث عن نسب قبيلة الجحادلة (من بني شعبة، من كنانة) وفروعها وديارها، لم يُشر إلى أن قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول من فروع هذه القبيلة أو تُنسب إليها.

قال البلادي عن نسب قبيلة الجحادلة، من بني شعبة، من كنانة، وفروعها وديارها، ما نَصُّه: «الجحادلة - والنسبة إليهم جحدلي - من بني شعبة، من كنانة ينزلون جنوب مكة في وادي إدام(٤)، وأسافل يلملم(٥) إلى

(١) **رابغ**: بلدة حجازية ساحلية بين جدة وينبع، على بعد ١٥٥ كيلًا من جدة شمالًا، و ١٩٥ كيلًا من ينبع جنوباً. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٤، ص ص ٥-٨).

(٢) عاتق بن غيث البلادي: **معجم قبائل الحجاز**، د.ط، مكة المكرمة، دار مكة للنشر والتوزيع، د.ت، ج١، ص ٧٤.

(٣) البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٣، ص ٢٢٢.

(٤) **إدام**: وادٍ فحل من أودية مكة المكرمة على ٧٥ كيلاً جنوباً، يقطعه طريق اليمن بين وادي البيضاء ووادي يلملم، يسيل من جبال راية وما دونها فينحدر غرباً حتى يصبَّ في الخبت. سكانه الجحادلة من بني شعبة، من كنانة. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج١، ص ٧٥).

(٥) **يلملم**: وادٍ فحل من أودية الحجاز التهامية، متعدد الوافد، يأخذ أعلى مساقط مياهه من شفا بني سفيان على قرابة ٣٠ كيلاً جنوب غربي الطائف، ثم يندفع غرباً فيمر بالسعدية فيصبُّ في البحر جنوب جدة. وسكانه في صدره فهم وبقية بني صاهلة من هذيل، وأسفله الجحادلة من بني شعبة، من كنانة. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج١٠، ص ص ٢٨-٢٩).

الساحل. وفروعهم: آل راشد: ومنهم ذوو فاضل، وذوو بادي، وذوو مساعد، والعضيان، والمسارجة، وذوو حجاج، والخشنة، والحسان، والهدرة؛ الجملة: ومنهم: المطاردة، والقنازعة، والفطيمات، والخنافسة، وذوي محارب، وذوي سالم، ذوي عليان، وذوي شيني؛ السلم: الهروش»(١).

٢ ـ الرد على ما ذكره الدكتور مبارك المعبدي عن أصل ونسب القبيلة:

قال الدكتور مبارك المعبدي عن نسب القبيلة - وهو يعدد قبائل زبيد، من مسروح، من حرب - في كتاب: «ملامح من تاريخ قبيلة حرب» ما نَصُّه: «الجحادلة: وسكناهم بلدة ثول وما حولها، ويقال: إنهم من قبيلة الجحادلة الساكنة بين مكة والليث، أي من كنانة، وهم الآن أحد فروع قبيلة حرب القحطانية»(٢).

وقد اعتمد المعبدي في ذكر نسب القبيلة على النقل من كتاب: «نسب حرب» للبلادي دون تحقق، فذكر في بداية النص نَسْب القبيلة إلى زبيد، من مسروح، من حرب، ثم وقع بعد ذلك في الوهم الذي وقع فيه البلادي بين نسب هذه القبيلة ونسب قبيلة الجحادلة من بني شعبة من كنانة، حيث نقل نص البلادي دون تحقق، فقال: «**ويُقال**» وهو لفظٌ يفيد التضعيف، ولم يورد أي دليل يؤيد ما ذكره في أن أصل القبيلة من بني شعبة، من كنانة. بل أن المعبدي تجاهل أن البلادي أسقط هذا الوهم عن أصل ونسب القبيلة في مؤلفاته الأخرى.

والملاحظ أن كلًا من: البلادي، والمعبدي، لم يوردا أي دليل يؤيد ما ذكراه في أن أصل القبيلة من بني شعبة، من كنانة. ولا ذكرا من الذي قال إنهم من جحادلة بني شعبة، من كنانة، فهل هو عالم يعتد بقوله؟!، أم باحث يستند على أدلة مقبولة فيما ذهب إليه؟!.

---

(١) البلادي: **معجم قبائل الحجاز**، ج١، ص ٧٤.

(٢) المعبدي: **ملامح من تاريخ قبيلة حرب**، ص ١٩٠.

ومما سبق نجد عدم وجود أي دليل صحيح يؤيد ما ذكره البلادي في كتاب: «نسب حرب»، أو المعبدي في كتاب: «ملامح من تاريخ قبيلة حرب» نقلًا عن البلادي، بأن أصل قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول من قبيلة الجحادلة من بني شعبة من كنانة. بل إن هذا القول الذي ذكره البلادي ونقله عنه المعبدي عن أصل القبيلة، ورد بصيغة التضعيف، ولم يورد أيٌ منهما دليلًا يؤيده أو يرجحه، بل أن البلادي أسقط هذا القول في مؤلفاته الأخرى.

والأهم من ذلك كله إنَّ مما يضعف هذا القول أيضاً ما ذكرناه مسبقاً من أدلة تؤكد أصل القبيلة من زبيد، من مسروح، من حرب.

❁ ❁ ❁

إثبات نسب القبيلة إلى زبيـــد من حـــرب

تُنسب قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول إلى زبيد من مسروح، من حرب، وتؤيد صحة هذا النسب الأدلة التالية:

- الوثائق القديمة والخطابات الرسمية:
- أقوال النسَّابين والمؤرخين والرحالة عن نَسْب القبيلة وديارها، وعن نَسْب قبيلة الجحادلة من بني شعبة من كنانة وديارها.
- الشهرة والاستفاضة.

وسوف نستعرض كل دليل من هذه الأدلة تباعاً كما يلي:

الدليل الأول: الوثائق القديمة والخطابات الرسمية:

من خلال الإطلاع على بعض الوثائق القديمة نجد أن تلك الوثائق تنصُّ على أن قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول هي إحدى قبائل زبيد، من مسروح، من حرب، كما أن ديار القبيلة تدخل ضمن ديار قبائل زبيد، من مسروح، من حرب. وهذه الوثائق هي:

١- وثيقة اللزم بين زبيد والأشراف، وهي مؤرخة بسنة ١١٨٧هـ:

تنص هذه الوثيقة على أن قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول هي إحدى قبائل زبيد اليمن، وهو قسم من أقسام قبيلة زبيد الرئيسة، من مسروح، من حرب. وقد ورد في تلك الوثيقة النصُّ الآتي: «أقول أنا

أبو نمي بن بركات[١]، أني قد تعاملت أنا وزبيد على المال والحال كال عمال[٢] مليح وصحيح انا يابو نمي قايل[٣] عن ذوي يعلا[٤]. . .[إلى أن يقول]: وان القول على **رجال زبيد اليمانية** للصحفي ووالاه[٥] من زبيد والصبحي ووالاه والمزروعي ووالاه والرايقي ووالاه والجحدلي ووالاه والجدعاني ووالاه والزنبقي ووالاه والقاضي[٦] ووالاه..[إلى أن يقول]: ووجه عون الله ابن سداح على الجحادلة. . . إلخ»[٧].

فهذه الوثيقة نصت صراحةً على أن قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول تُنسب إلى زبيد اليمن - أحد أقسام زبيد الرئيسة - من مسروح، من حرب، وأوضحت أن القبيلة كان لها كيان وشيخ في تلك الفترة هو الشيخ عون الله بن سداح - رحمه الله تعالى -، والذي أرجح - والله سبحانه وتعالى أعلم - أنه من فرع ذوي عون من فخذ البحارة الذين كانت فيهم مشيخة القبيلة منذ القدم إلى عهد الشريف الحسين بن علي - رحمه الله تعالى -، كما أنه توجد مقبرة قديمة جداً ومشهورة في البلدة يُطلق عليها مقبرة «أبو سداح»، ولعلها نُسبت إلى أحد أجداد الشيخ عون الله بن سداح، حيث كانت مساكن فرع ذوي عون من فخذ البحارة في تلك الجهة من البلدة.

(١) سألت شفهياً النسَّابة الشريف حشيم بن غازي بن عبد الله البركاتي، عن نسب الشريف أبي نمي بن بركات الوارد اسمه في هذه الوثيقة فأفادني بأنه: الشريف أبو نمي بن عبدالله بن أحمد بن سرور بن يعلا بن حمزة بن موسى بن بركات بن محمد أبي نمي الثاني.

(٢) كذا في الأصل والصواب كل عمل.

(٣) كذا في الأصل والصواب أنا يا أبو نمي قائله.

(٤) أفادني النسَّابة الشريف حشيم البركاتي بأن ذوي يعلا بن حمزة خامس من خوامس الأشراف ذوي بركات.

(٥) أي من والاه.

(٦) **القضاة**: لا يوجد في قبائل زبيد قبيلة تعرف بهذا الاسم، ولعلها أحدى قبائل حرب بينها وبين قبائل زبيد اليمن حلف ولذلك أدخلوهم معهم في هذا الحلف، فهناك القضاة من مخلف، والقضاة من البلادية، والقضاة من العياضات.

(٧) انظر صورة الوثيقة: ص ١٠٠.

٢- وثيقة تحديد ديار زبيد، وهي مؤرخة بسنة ١١٩٢هـ:

هذه الوثيقة كُتبت في عهد الشيخ عبد الله ابن[(١)] عسم، شيخ زبيد كافة سنة ١١٩٢هـ[(٢)]، وقد حددت تلك الوثيقة ديار زبيد. وقد ورد في تلك الوثيقة النصُّ الآتي: «لقد حضر الرجال الكُمَّل وهم زبيد على شيخهم عبد الله ابن عسم... [إلى أن يقول]: وحدد لهم الديرة من شام[(٣)] من بطن مسيل ينبع منحدر[(٤)] إلى البحر، ومن شرق درب الحاج السلطاني[(٥)]... [إلى أن يقول]: إلى حرة فيدة اليمانية... [إلى أن يقول]: إلى واردة الماء من عسفان، ويحدر على النصيبا[(٦)]، وعلى

(١) ابن: ليست للدلالة على البنوَّة، بل حلت محل كلمة (آل).

(٢) هناك اختلاف في تاريخ الوثيقة بين الأرقام والحروف، فتاريخ الوثيقة بالأرقام سنة ١٩٢هـ، وبالأحرف سنة ١٠٩٢هـ، ولعل هناك تصحيف في تاريخ الوثيقة من الكاتب، والمؤكد سنة ١١٩٢هـ، وقد أخبرني الأستاذ فائز البدراني أن عبدالله بن عسم كان على قيد الحياة سنة ١١٩٥هـ، ونامي بن زيادة كان على قيد الحياة سنة ١١٧٧هـ، وسعد بن مضيان كان على قيد الحياة سنة ١١٧١هـ. كما زودني سعادة الشيخ عبدالحكيم بن قابل بن سالم بن إسماعيل بن مبيريك بصورة وثيقة أرسلت إلى الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله تعالى ـ من الشيخ إسماعيل بن مبيريك ـ رحمه الله تعالى ـ سنة ١٣٥٢هـ تنص على أن تاريخ وثيقة تحديد ديار زبيد سنة ١١٩٢هـ.

(٣) أي من جهة الشمال.

(٤) كذا في الأصل والصواب منحدراً، والمقصود الاتجاه إلى الغرب. وتُستخدم كلمة حدَّر في نجد للدلالة على الاتجاه شرقاً، وكلمة سنَّد للدلالة على الاتجاه غرباً. وتُستخدم كلمة حدَّر في الحجاز للدلالة على الاتجاه غرباً، وكلمة سنَّد للدلالة على الاتجاه شرقاً؛ وذلك لأن مياه نجد تأتي من الغرب فتنحدر إلى الشرق، ومياه الحجاز تأتي من الشرق وتنحدر إلى الغرب، فحدَّر من الانحدار وسنَّد من السند: وهو الارتفاع.

(٥) درب الحاج السلطاني: ويُعرف باسم الطريق السلطاني، وهو اثنتا عشرة مرحلة، يبدأ من مكة المكرمة، ثم وادي فاطمة (مرَّ الظهران)، ثم المحسنية، ثم عسفان، ثم خليص، ثم القضيمة، ثم رابغ، ثم مستورة، ثم بئر الشيخ، ثم بئر ابن حصاني، ثم خلص، ثم بئر درويش، ثم المدينة المنورة. (إبراهيم رفعت باشا: **مرآة الحرمين**، د.ط، د.ن، د.ت، ج٢، ص ص ١٩٩-٢٠٦).

(٦) **النصيباء**: صخرة مذروبة الرأس تشرف على بلدة عسفان من الغرب. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٩، ص ٦٠).

أبو حصاة[١]، وعلى النصيب، إلى البحر، وهذه الحدان[٢] المذكورة من حدها الشرقي واردة البحر[٣]... إلخ»[٤].

فهذه الوثيقة تذكر حدود ديار زبيد فالحد الشمالي يبدأ شرقاً من بطن مسيل ينبع إلى ساحل البحر الأحمر، والحد الجنوبي يبدأ شرقاً من وارد الماء من عسفان إلى ساحل البحر الأحمر، والحد الشرقي يبدأ شمالاً من طريق الحاج السلطاني إلى وارد الماء من عسفان، والحد الغربي ساحل البحر الأحمر.

وبحسب نص هذه الوثيقة فإن بلدة الدعيجية ووادي ثول - موطن قبيلة الجحادلة - تدخل ضمن ديار زبيد الواردة حدودها في نص الوثيقة؛ وذلك لأن الحد الجنوبي لديار زبيد الوارد في نص الوثيقة يبدأ من وارد الماء من عسفان شرقاً إلى ساحل البحر الأحمر غرباً، وهو بذلك يقع إلى الجنوب من بلدة ذهبان.

٣- سجل مسير العين في وادي الصفراء، والمؤرخ سنة ١٢٢٠هـ تقريباً[٥].

ينص سجل مسير العين في وادي الصفراء، والمؤرخ في حدود سنة ١٢٢٠هـ على أن قبيلة الجحادلة تنسب إلى زبيد، فقد ورد في السجل النص التالي: «جابر بن علي وأخيه حسين بن علي الجحادلة زبيد[٦]»[٧].

فهذا النص يؤكد على إثبات نسب قبيلة الجحادلة إلى زبيد، من

---

(١) كذا في الأصل والصواب أبي حصاة.
(٢) كذا في الأصل والصواب الحدود.
(٣) أي الحد الجنوبي لديار زبيد من الشرق إلى الغرب، وهي تبدأ شرقاً من وارد الماء في عسفان إلى ساحل البحر الأحمر غرباً
(٤) انظر صورة الوثيقة: ص ١٠١.
(٥) أفادني الأستاذ فائز البدراني بأن تاريخ سجل المسير في حدود سنة ١٢٢٠هـ بدلالة الأسماء الواردة في سجل المسير في وثائق أخرى مؤرخة في تلك الفترة.
(٦) كذا في الأصل والمقصود: من الجحادلة من زبيد.
(٧) انظر صورة الوثيقة: ص ١٠٢.

مسروح، من حرب. والجحادلة ليسوا من سكان وادي الصفراء أساساً ولكن بعضهم تملك هناك عن طريق الشراء. وجابر بن علي هو جد ذوي جابر، وحسين بن علي هو جد ذوي حسين الذي تفرع عقبه إلى ذوي ناجي وذوي راجح، وهم من فخذ عيال علي «السواكنة».

٤- وثيقة القبائل التي تحت إدارة الشيخ إسماعيل بن مبيريك مؤرخة سنة ١٣٥٣هـ:

هذه الوثيقة كتبت في عهد الشيخ إسماعيل بن مبيريك ـ رحمه الله تعالى ـ وقد حددت القبائل التي تحت إدارته من زبيد ومن يلتحق بهم من بني عمرو وغيرهم(١)، وقد ورد في الوثيقة النص التالي: «موجب تحريره والباعث على رقمه وتسطيره أن أمراء زبيد ومن يلتحق بهم من بني عمرو وغيرهم، لما كانوا تحت إدارة الشيخ إسماعيل بن مبيريك... إلخ»(٢).

وقد ورد من ضمن الموقعين في تلك الوثيقة الشيخ سريحان بن راجح وهو شيخ قبيلة الجحادلة في ذلك الوقت. وهذا النص يؤكد على إثبات نسب قبيلة الجحادلة إلى زبيد، من مسروح، من حرب.

٥- وثيقة تملك فرع الدغالبة من فخذ ذوي عمران المؤرخة سنة ١١٨٥هـ:

تنص هذه الوثيقة على أن تملك فرع الدغالبة من فخذ ذوي عمران لأحدى المزارع العثرية(٣) بوادي ثول درج إليهم من أجدادهم السابقين، والتي تنازع على تملكها كلٌّ من: دغلوب بن قبيل - وهو جد الدغالبة - وسعد بن سعدي الجحدلي وفصل في الدعوى الحاكم الشرعي الشيخ مبارك بن محمد سلامة سنة ١١٨٥هـ، وقد ورد في تلك الوثيقة النصُّ

(١) المقصود بعبارة «وغيرهم» حلفاء قبيلة حرب القاطنين في ديارها من قبائل الأشراف والسادة مثل: الأشراف ذوو عنان في بلدة الخوار، والسادة في بلدة القضيمة.

(٢) انظر صورة الوثيقة: ص١٠٤.

(٣) **المزارع العثرية**: وتسمى البلدان، جمع بلاد، وهي التي تعتمد الزراعة فيها على مياه الأمطار والسيول.

الآتي: «... **دغلوب بن قبيل** وحضر لحضوره **سعد ابن سعدي الجحدلي** وادعى سعد ابن سعدي على دغلوب بن قبيل **في بلاد بناحية ثول**.. .ادعى سعد ابن سعدي **بأنها مال جدي**.. .وأجابه دغلوب **بأنها لنا جدية**... يحدها قبلة ملك عون الله وشاماً **ملك العسوم الداخلة عليهم من ابن سعدي** ... إلخ»[(١)].

ومن هذه الوثيقة نقف على الحقائق التالية:

أ ـ إن دغلوب بن قبيل هو جد فرع الدغالبة من فخذ ذوي عمران كان على قيد الحياة سنة ١١٨٥هـ.

ب ـ إن دغلوب بن قبيل يذكر بأن هذه البلاد لهم **جدية** أي ورثوها من أجدادهم السابقين وهو على أقل تقدير بينه وبين دغلوب رجلان في سلسلة النسب، أي جد دغلوب الثالث (**جد الجد**)، فإذا كان دغلوب بن قبيل على قيد الحياة سنة ١١٨٥هـ فإن جد دغلوب الثالث (جد الجد) كان على قيد الحياة سنة ١٠٥٢هـ تقريباً على أساس أن القرن الواحد به ثلاثة أجيال. ومع ذلك لا نستطيع أن نحدد بدقة اسم ذلك الجد، أو التاريخ الذي عاش فيه، أو ترتيبه في سلسلة نسب دغلوب بن قبيل.

ج ـ إن هذه الوثيقة تذكر تملك العسوم بوادي ثول بالشراء من الجحادلة، ومن الثابت تاريخياً أن العسوم هم شيوخ قبائل زبيد في تلك الفترة وقد كان آباؤهم في القرن العاشر الهجري شيوخ قبيلة حرب، ومع ذلك فإن تملكهم في وادي ثول كان بالشراء من الجحادلة، ولو كان الجحادلة قبيلة حليفة لقبائل زبيد لكان عكس ذلك بأن يكون البائع من العسوم والمشترى من الجحادلة. على أساس أن العسوم هم أهل الديار الأصليين، والجحادلة قبيلة حليفة لهم، وهي إشارة صريحة بأن الجحادلة من زبيد، وهم أصحاب الديار منذ القدم.

---

(١) انظر صورة الوثيقة: ص ٩٩.

٦- ترجمة نص مذكرة المستر رونالد ستورز[١] السكرتير الشرقي للمندوب السامي البريطاني في مصر:

ورد في نص ترجمة هذه الوثيقة المؤرخة في ٢٠ آب أغسطس ١٩١٥م، الموافق لـ ١٠شوال ١٣٣٣هـ، والمدونة فيها إفادة الشيخ محمد بن عارف بن عريفان الجحدلي[٢] عند مقابلة المستر رونالد بتاريخ ١٨ أغسطسس ١٩١٥م الموافق لـ ٨ شوال ١٣٣٣هـ النصُّ الآتي: «إفادة الرسول محمد بن عارف بن عريفان: الرسول أنا أحد أفراد قبيلة حرب، فرع مسروح، أحد أفخاذ زبيد، وأسكن وادي ثول الذي يمتد إلى القضيمة[٣]،

(١) رونالد ستورز: هو السير رونالد همري امهرست ستورز، وُلد في بيوري سنت ادموندز بمقاطعة سفولك. تخرج من جامعة كمبردج سنة ١٩٠٣م، وفي السنة التالية دخل الخدمة المدنية البريطانية في مصر وقضى في وظائفها خمس سنوات درس خلالها اللغة العربية. وفي سنة ١٩٠٩م عُيِّن سكرتيراً شرقياً للوكالة البريطانية في القاهرة مع غورست ثم كتشنر، ولما نشبت الحرب العالمية الأولى بقى ستورز في الوكالة سكرتيراً شرقياً مع السير هنري مكماهون، كان على صلة وثيقة بمفاوضاته ومراسلاته مع الشريف حسين وذهب إلى جدة لمقابلته ومفاوضته بشأن الثورة العربية. عُيِّن في سنة ١٩٠٧م حاكماً عسكرياً على القدس، ثم حاكماً مدنياً لها سنة ١٩٢٠م حتى الانتداب، ثم عُيِّن حاكماً لشمال روديسيا حتى تقاعد سنة ١٩٣٢م، له كتاب مهم يروى فيه سيرته وذكرياته وأعماله عنوانه: (orientations)، تُوفِّي سنة ١٩٥٥م في إنكلترا. (نجدة فتحي صفوة: **الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية**، دار الساقي، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م، ج١، ص ١٠٤).

(٢) **محمد بن عريفان**: شيخ فخذ من زبيد من بطن مسروح من حرب، كان موضع ثقة أمير مكة، قام بالاتصالات الأولى بين البريطانيين والشريف الحسين بن علي، دبر نقل الأسلحة والتجهيزات وإنزالها. رتب اللقاء بين الشريف زيد والمندوبين البريطانيين في ٦ يونيو ١٩١٦م، وكذلك انسحاب حامية الإدريسي من القنفذة في أغسطس. له سبعة أبناء، يدَّعي أن له نفوذاً بين زبيد، ودوراً في مقتل ستة من الألمان في مكان يبعد ثلاث ساعات عن قريته في مايو ١٩١٦م. زعيم حزب في جدة. هكذا وردت ترجمته في:(صفوة: **الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية**، ج١، ص ١٠٤).

(٣) **القضيمة**: بلدة عامرة على الساحل شمال ثول بسبعة أكيال، أهلها من السادة الحسينيين، يمر بها الطريق من جدة إلى المدينة، ويصب عليها وادي قديد، بها مدارس وإمارة تابعة لرابغ. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٧، ص ١٤١).

وهو ميناء يقع على منتصف الطريق بين رابغ وجدة... إلخ[١].

فترجمة نَصِّ هذه المذكرة تنصُّ على أن قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول تُنسب إلى زبيد، من مسروح، من حرب. والشيخ محمد بن عريفان كان من كبار القبيلة في ذلك، الوقت قال عنه السكرتير الشرقي: «وهو عربي حسن الإطلاع، وجدير بالاحترام»[٢].

٧- خطاب سعادة أمير رابغ[٣] وهو مؤرخ بسنة ١٤٠١هـ:

ورد في خطاب سعادة أمير رابغ رقم ٢٢٠٤ وتاريخ ١٤٠١/٨/٤هـ، الموجه إلى صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة جواباً على خطاب سموه الكريم رقم ٨/٤٨٥٧/ع وتاريخ ١٤٠١/٧/٢١هـ النص الآتي: «... **جرى إحضار كبار قبيلة حرب، وأمير مستورة سابقاً الشيخ مبارك بن سليمان، وكبار قبيلة الجحادلة**[٤]**، وشيخ قبيلة الجحادلة سابقاً وأمير ثول سابقاً عمر بن سريحان الجحدلي**،... .[إلى أن يقول]: **وقد قرر الجميع بإقراراتهم المرفقة أن الجحادلة أحد فخوذ حرب. كما أضيف أن الجحادلة أحد فخوذ حرب وهذا الثابت... إلخ**»[٥].

فهذا الخطاب ينص صراحةً على أن قبيلة الجحادلة أهالي ثول تُنسب

---

(١) صفوة: **الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية**، ج١، ص ٥١٤.

(٢) صفوة: **الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية**، ج١، ص ٥٢١.

(٣) هو سعادة الشيخ محمد بركه بن إسماعيل بن مبيريك، ولد سنة ١٣٥٩هـ بمدينة رابغ، وعاش في كنف والده الشيخ إسماعيل بن مبيريك، درس الابتدائية بمدينة رابغ ثم التحق بمعهد دار التوحيد في الطائف عام ١٣٧٧هـ واستمر فيه ما يقارب الأربع سنوات ولكنه قطع دراسته والتحق بالعمل الوظيفي في وزارة الزراعة بجده، وفي سنة ١٣٩٠ هـ تم تعيينه أميراً علي مدينة رابغ، تم تغيير مسمى إمارة رابغ إلي محافظة رابغ، ويعتبر أول محافظ لرابغ، ثم أحيل إلي التقاعد عام ١٤٢٤هـ. وآل مبيريك هم شيوخ زبيد ومن يلتحق بهم من بني عمرو من حرب.

(٤) كبار قبيلة الجحادلة الذين حضروا هم: الشيخ عبد المعطي بن عطية الله، والشيخ عمر بن مرعي - رحمهما الله تعالى -.

(٥) انظر: صورة الخطاب ص ١٠٥.

إلى قبيلة حرب بإقرار سعادة أمير رابغ (شيخ زبيد ومن يلتحق بهم من بني عمرو من حرب)، وكذلك إقرار كبار قبيلة حرب، وأمير ثول شيخ قبيلة الجحادلة سابقاً، وكبار قبيلة الجحادلة. وخطاب سعادة أمير رابغ يعتبر من الخطابات الرسمية التي تخضع للضوابط الصارمة.

الدليل الثاني: أقوال النسَّابين والمؤرخين والرحالة في نَسْب القبيلة وديارها، وعن نسب قبيلة الجحادلة من بني شعبة من كنانة وديارها.

١- اللواء محمد صادق باشا[١] (ت ١٣٢٠هـ):

قال عن ديار زبيد في رحلة الحج سنة ١٣٠٢هـ ما نَصُّه: «وقبيلة زبيد عددها ٧٠٠٠ نفس[٢] منازلها من رابغ إلى الأماكن القريبة من مكة وجدة، كخليص[٣]، وعسفان، وقضيمة، ووادية[٤]، وهؤلاء بعضهم في بيوت الخيش وبعضهم يسكنون البلاد»[٥].

ومن خلال النص السابق نجد أن محمد صادق باشا يحدد ديار زبيد

(١) اللواء محمد صادق باشا: وُلد بالقاهرة سنة ١٢٣٨هـ، من أعضاء الجمعية الجغرافية، تعلم بالقاهرة وباريس، وقام برحلة استكشافية عسكرية إلى الحجاز، وهو أول من أخذ قياسات دقيقة للقبر النبوي، كان أمير الصرة للمحمل المصري سنة ١٢٩٧هـ وسنة ١٣٠٢هـ، له من المصنفات: «مشعل المحمل»، «كوكب الحج في سفر المحمل بحراً وسيره براً» وغير ذلك، تُوفِّي بالقاهرة سنة ١٣٢٠هـ. (الزركلي: **الأعلام**، ج٦، ص١٦١).

(٢) هو عدد تقريبي وقبائل زبيد تبلغ أكثر من هذا العدد بكثير.

(٣) **خليص**: وادٍ وبلدةٌ، كثير الماء والزرع، يقع شمال مكة على ١٠٠ كيل، فيه ثلاثون قرية. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٣، ص ص ١٤٩-١٥٣).

(٤) لا توجد في المنطقة الممتدة بين جدة ومكة المكرمة وخليص ورابغ بلدة تعرف بهذا الاسم، ولعل المؤلف يقصد موضع وصحف الاسم، أو يقصد الأودية الواقعة في تلك المنطقة.

(٥) محمد صادق باشا: **الرحلات الحجازية**، إعداد وتحرير محمد همام فكري، بدر للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، ص ٢٠٣.

من رابغ شمالًا إلى قرب جدة جنوباً، ووادي ثول وبلدة الدعيجية - ديار الجحادلة – تدخل ضمن ذلك التحديد لديار زبيد في المنطقة الواقعة بين بلدة ذهبان جنوباً وبلدة صعبر شمالًا.

٢- جورج ديفيد هوغارث[١] (ت ١٩٢٧م/١٣٤٥هـ):

قال عن نسب القبيلة – وهو يعدد قبائل زبيد، من حرب – ما نَصُّه: «قبيلة فرعية: زبيد؛ الأفخاذ: الجحادلة، الجدعان، القراقرة،... إلخ»[٢].

وقال أيضاً عن نسب قبيلة الجحادلة من بني شعبة، من كنانة، وفروعها وديارها ما نَصُّه: «الجحادلة: الجحادلة قبيلة بدوية بالكلية، وليس لها حدود معرفة؛ ولكن مثل تلك الحدود كما يقولون يمكن تحديدها كالتالي: من الشمال: خط يبدأ من جنوب صروم[٣] الحد الجنوبي لقبيلة حرب. ومن الجنوب خط يمتد حتى شمال الليث. ويحتلون غالب الساحل ولهم امتداد داخلي واسع إلى الشرق من جبل أبو شنق وجبل السعدية. جيرانهم من الجنوب هم آل مهدي وذوي بركات، وإلى الشمال الشرقي من الليث بنو فهم. ويختلطون في شرق مكة مع ذوي سرور، والشنابرة. وبشكل

(١) هوغارث: هو ديفيد جورج هوغارث، ولد سنة ١٨٦٢م، خبير آثاري ورحالة، تخرج في جامعة اوكسفورد وأولع بالأسفار والتنقيبات الآركيولوجية منذ مطلع شبابه، وعمل مع بعثات التنقيب في تركيا وقبرص ومصر واليونان، ثم أصبح مراسلًا لجريدة "التايمس" اللندنية في جزيرة كريت خلال الحرب التركية – اليونانية سنة ١٨٩٧م، وبعدها عاد للعمل في جامعة اوكسفورد. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى أرسل للقاهرة وعين مديراً للمكتب العربي ومنح رتبة ضابط في البحرية البريطانية، وكان مسئولًا عن المهمة الدقيقة في كسب العرب إلى جانب الحلفاء. وبعد الحرب كان عضواً في الوفد البريطاني في مؤتمر الصلح بفرساي. ثم عاد إلى عمله استاذاً في اوكسفورد ومديراً لمتحف الأشموليان، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته. وقد ترك مؤلفات ثمينة في الرحلات والآثار. توفي سنة ١٩٢٧م. (صفوة: **الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية**، ج٢، ص ٩٤).

(2) David George Hogarth: HEJAZ BEFORE WORLD WAR I., 2nd ed., 1971., Falcon-Oleander., pp,40

(٣) **صروم**: مرفأ صغير لصيادي الأسماك جنوب مدينة جدة، به مخفر لحرس الحدود.

عام يتواجدون على طول الطريق من جنوب مكة إلى جبل عرفات وشرقاً إلى شداد وجبل محرم. من صروم إلى الليث على كل حال يمكن أن يعتبر منطقتهم الأصلية. وتعتبر السعدية[١] مركزهم الرئيس. . .إلخ»[٢].

٣- الشريف شرف بن عبدالمحسن البركاتي[٣] (ت ١٣٥٨هـ):

قال عن نسب القبيلة - وهو يعدد قبائل زبيد من حرب - ما نَصُّه: «أما زبيد فيتفرع منها عدة قبائل. .. [إلى أن يقول]: وقبيلة الغوانم، والصحاف، والعسوم، والجحادلة، والجدعان، . . .إلخ»[٤].

وقال أيضاً عن ديار قبيلة حرب ما نَصُّه: «أما دائرة قبيلة حرب فحدها الغربي من ينبع البحر[٥] إلى الرويس[٦] شمال جدة، ولهم من

---

(١) **السعدية**: محطة للحاج في أسفل وادي يلملم على ١٠٠ كيل جنوب مكة، وهي المرحلة الثانية منها على درب اليمن، وميقات أهل اليمن من أتى على الطريق التهامي. فيها مركز إمارة، ومسجد جامع كبير، سكانها الجحادلة من بني شعبة. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٤، ص ص ٢٠١-٢٠٢).

(2) Hogarth: HEJAZ BEFORE WORLD WAR I , pp 44-45.

(٣) **شرف البركاتي**: هو الشريف شرف بن عبدالمحسن البركاتي، علم من أعلام الأشراف، كثير المطالعة لكتب التاريخ والأدب، كان قائم مقام مكة المكرمة في عهد الشريف حسين، ثم عُيِّن معتمداً للحكومة الهاشمية الحجازية في القاهرة، ثم وكيلاً للخارجية، ثم عُيِّن في عهد الملك عبدالعزيز مأموراً لعربان جدة وملحقاتها، ثم رئيساً لهيئة المراقبة الإدارية سنة ١٣٤٩هـ حتى أُحيل إلى التقاعد، تُوفِّي في مكة المكرمة سنة ١٣٥٨هـ. (الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير: **تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء**، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ص٦٨، الحاشية؛ الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير: **الإشراف في معرفة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف**، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ص ٩٨، الحاشية).

(٤) الشريف شرف بن عبدالمحسن البركاتي: **الرحلة اليمانية**، قدمته وضبطته أميمة الصواف، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، ط١، ١٤٢١هـ، ص١١٠.

(٥) **ينبع البحر**: مدينة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، وهي ميناء المدينة المنورة، تقع شمال جدة على ٣٥٤ كيلاً، وعن المدينة ٢٥٠ كيلاً. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج١٠، ص ص ٣٩-٤٠).

(٦) **الرويس**: تصغير رأس، خليج صغير من البحر الأحمر. والرويس كانت ضاحية من جدة =

الأساكل[١]: الرويس، وذهبان، والدعيجية، . . . إلخ»[٢].

وقال أيضاً عن قبيلة الجحادلة من بني شعبة، من كنانة ما نَصُّه: «وأصبح [أي الشريف حسين] وهو بمحطة السعدية، وهي المرحلة الثانية، وبها ديار القبائل التي تُسمَّى الجحادلة»[٣].

وقال أيضاً ما نَصُّه: «وأما قبيلة الجحادلة فهي جنوب مكة وعددها خمس وثلاثون ألفاً»[٤].

٤- الأستاذ فؤاد بن حمزة أمين[٥] (ت ١٣٧١هـ):

قال عن نسب زبيد وفروعها وديارها، ما نَصُّه: «زبيد: بطن من مسروح الذين يملكون ثغر رابغ وقسماً كبيراً من الأرض التي منها درب الحج. وعشائرها هي: الصحف[٦]، والعصوم[٧]... [إلى أن يقول]: والجهدة، . . . إلخ»[٨].

= شمالًا على ساحل البحر، ثم اتصلت بجدة وأصبحت أحد أحيائها. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٤، ص ١٠٦).

(١) الأساكل: جمع أسكلة، وهو المرفأ، و الميناء.

(٢) البركاتي: **الرحلة اليمانية**، ص ١٠٩.

(٣) البركاتي: **الرحلة اليمانية**، ص ١٤.

(٤) البركاتي: **الرحلة اليمانية**، ص ١٠٧.

(٥) **فؤاد حمزة**: هو فؤاد بن حمزة بن علي أمين. وُلد سنة ١٣١٧هـ في عبية بلبنان، كاتب وباحث، شارك في سياسة المملكة العربية السعودية ربع قرن، تعلم في لبنان، وزاول التعليم في بعض المدارس الحكومية بدمشق والقدس، كان يحسن اللغة الإنجليزية فعُيِّن مترجماً خاصاً للملك عبدالعزيز، ثم وكيلاً لوزارة الخارجية، ثم وزيراً مفوضاً في باريس ومنها إلى أنقرة، ثم مستشاراً خاصاً للملك. قام برحلات إلى أوروبا وأمريكا، مُنح لقب سفير ثم وزير مفوض. له من المصنفات: «قلب جزيرة العرب»، «البلاد العربية السعودية»، وغير ذلك. توفِّي في لبنان سنة ١٣٧١هـ. (الزركلي: **الأعلام**، ج٥، ص ١٩٥).

(٦) كذا في الأصل وهو تصحيف والصواب: الصحاف.

(٧) كذا في الأصل وهو تصحيف والصواب: العسوم.

(٨) فؤاد حمزة: **قلب جزيرة العرب**، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، ط١، ١٤٢٣هـ، ص١٤٣.

ولنا تعليق على قول المؤلف: «**الجهدة**». وهو أن النِسْبَة إلى الجهدة هو الجهدي، ولا توجد قبيلة تُعرف بهذا الاسم ضمن قبائل زبيد أو في تلك الديار، سواء من قبائل حرب أو من القبائل الأخرى؛ والمقصود- بلا شك - هو قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول. ومن الواضح أن الأستاذ فؤاد حمزة نقل ذلك النص من أحد الكتب الأجنبية[١] الذي وقع مُؤلِّفهُ في التصحيف عند ذكر أسماء القبائل، فاعتقد أن «الجحدلي» «AL-Jahdali» يجمع على «الجحدة» «AL-Jahda» بدلًا من الجمع المشهور في عرف القبيلة وهو «الجحادلة» «AL-Jahadila»، وأن «الصحفي» يجمع على «الصحف» بدلًا من الجمع المشهور في عرف القبيلة وهو «الصحاف».

والأستاذ فؤاد حمزة وقع في خطأين هما:

- وقع في خطأ عند الترجمة حين اعتقد أن الحرف (H) في كلمة «AL-Jahda» يُقصد به الحرف (هـ)، ولذلك ذكر اسم القبيلة «الجهدة» عند ترجمة اسم القبيلة، بينما يقصد المؤلف الأجنبي بالحرف (H) في كلمة «AL-Jahda» الحرف (ح)، وبذلك يكون اسم القبيلة عند الترجمة «الجحدة». وهو نفس الخطأ الذي وقع فيه أيضاً عند ترجمة اسم قبيلة «العسوم» حين اعتقد أن الحرف (S) في كلمة «AL-Osoom» يُقصد به الحرف (ص)، ولذلك ذكر اسم القبيلة «العصوم» عند ترجمة اسم القبيلة، بينما يقصد المؤلف الأجنبي بالحرف (S) في كلمة «AL-Osoom» الحرف (س)، وبذلك يكون اسم القبيلة عند الترجمة «العسوم».
- وقع في نفس التصحيف الذي وقع فيه المؤلف الأجنبي عند ذكر أسماء القبائل.

كما وقع في الخطأ نفسه في ذكر اسم القبيلة «**الجهدة**» كلُّ مَنْ نقل

---

(١) لم يذكر الأستاذ فؤاد حمزة المصادر التي اعتمد عليها في كتابه (قلب جزيرة العرب)، ولكن عند تتبع نصوصه عن قبيلة حرب يظهر أنه ناقل عن فيلبي.

عن الأستاذ فؤاد أمين حمزة مثل: الأستاذ عمر رضا كحالة[(١)] في كتاب: «معجم قبائل العرب القديمة والحديثة»، والشيخ حمد بن إبراهيم الحقيل[(٢)] في كتاب: «كنز الأنساب ومجمع الآداب».

وقال أيضاً عن نسب قبيلة الجحادلة من بني شعبة، من كنانة، وفروعها وديارها ما نَصُّه: «الجحادلة: تمتد ديرة قبيلة الجحادلة من حدود حرب عند سروم حتى الليث على شواطئ البحر، وفي داخل البلاد إلى جبل شوك وجبل السعدية، وتمتد من الجنوب إلى الداخل حتى ديرة آل مهدي وذوي بركات، ومنهم مَن يقيم بين مكة وعرفات، وبينها وبين شداد ووادي محرم. وهذه القبيلة من أكثر القبائل الحجازية الصغيرة عدداً، وأعظمها منعة. ويُقال أنها من بقايا بني بكر حلفاء قريش على عهد النبي ﷺ. من فروعها: العليانية، الشينية، الحرشية، الجمشية، الثعبانية، حسنانية، جرشية أو قرشية. ومن الفروع الأخرى: آل منيف، والحيرية، وآل فهم وأهم فروعها: آل سهم، وآل مداثر، وبنو بور، وآل يام، وآل زجين»[(٣)].

(١) **عمر كحالة**: هو عمر رضا كحالة. ولد في دمشق سنة ١٣٢٣هـ، أحد أبرز أعلام دمشق، وأحد المؤرخين المسلمين، كان أخر المناصب التي تسلمها مدير إدارة المكتبة الظاهرية، منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى سنة ١٤٠٢هـ تقديراً لنشاطة العلمي في مجال البحث والتأليف. له من المصنفات: «معجم قبائل العرب القديمة والحديثة»، «الأدب العربي في الجاهلية والإسلام»، وغير ذلك. تُوفِّي في دمشق سنة ١٤٠٨هـ. (محمد خير رمضان يوسف: **تتمة الأعلام للزركلي**، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ج١، ص ص ٣٩٣-٣٩٤).

(٢) **حمد الحقيل**: هو الشيخ حمد بن إبراهيم بن عبد الله الحقيل، وُلد بالمجمعة سنة ١٣٣٨هـ، عُيِّن إماماً لقصر الحكومة بالمجمعة سنة ١٣٥٣هـ، ثم عين إماماً ومرشداً ومفتياً للجيش السعودي الذي جُهِّز لمحاربة الصهاينة في فلسطين سنة ١٣٦٧هـ، ثم عُيِّن قاضياً للخرمة، ثم قاضياً في محكمة الأحساء ومحكمة الدمام ومحكمة ضرما ومحكمة المزاحمية، ثم رئيساً لمحكمة الخرج حتى أُحيل إلى التقاعد سنة ١٣٨٨هـ. له من المصنفات: «كنز الأنساب ومجمع الآداب»، «شفاء المرام في القضايا والأحكام»وغير ذلك. (حمد بن إبراهيم الحقيل: **كنز الأنساب ومجمع الآداب**، الدار الوطنية السعودية، الرياض، ط١٤، ١٤٢٢هـ، ص ص ١٣-١٤).

(٣) عمر رضا كحالة: **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٤هـ، ج١، ص ٢١٢.

٥- الأستاذ عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ):

قال عن نسب القبيلة وديارها ما نَصُّه: «الجهدة: عشيرة من زبيد، من بني مسروح المقيمين في ثغر رابغ وقسم كبير من الأرض التي يمر فيها درب الحاج»[(١)].

وقد سبق التعليق على قول المؤلف: «**الجهدة**» بأنها تصحيف والصواب الجحادلة عند التعليق على نص الأستاذ فؤاد حمزة.

وقال أيضاً عن نسب قبيلة الجحادلة من بني شعبة، من كنانة، وفروعها وديارها ما نَصُّه: «الجحادلة: قبيلة تمتد ديارها من حدود قبيلة حرب عند سروم حتى الليث من شواطئ البحر، وفي داخل البلاد إلى جبل الشوك وجبل السعدية، وتمتد من الجنوب إلى الداخل حتى ديرة آل مهدي وذوي بركات، ومنهم مَن يقيم بين مكة. وهذه القبيلة من أكثر القبائل الحجازية الصغيرة عدداً، وأعظمها منعة. من فروعها: العليانية، الشينية، الحرشية، الجمشية، الثعبانية، حسنانية، جرشية أو قرشية. ومن الفروع الأخرى: آل منيف، والحيرية، وآل فهم وأهم فروعها: آل سهم، وآل مداثر، وبنو بور، وآل يام، وآل زجين»[(٢)].

٦- علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر[(٣)] (ت١٤٢١هـ):

---

(١) كحالة: **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، ج١، ص ٨٨.

(٢) كحالة: **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، ج١، ص ٨٨.

(٣) **حمد الجاسر**: هو حمد بن محمد بن جاسر آل جاسر الحربي من بني علي من مسروح. علاَّمة الجزيرة، المؤرخ، الجغرافي، النسابة، الأديب، وُلد سنة ١٣٢٨هـ في قرية البرود من إقليم السر في نجد. تلقى التعليم في قريته، ثم انتقل إلى مدينة الرياض لتلقي العلم فحفظ القرآن غيباً وقرأ بعض المؤلفات المختصرة على المشايخ، ومن أشهرهم سعد بن حمد بن عتيق وصالح بن عبدالعزيز آل الشيخ قاضي الرياض ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ، وفي عام ١٣٤٨هـ التحق بالمعهد السعودي وتخرَّج فيه سنة ١٣٥٣هـ من قسم القضاء الشرعي، ففَضَّل مهنة التدريس وتقلَّب فيها في ينبع وجدة ومكة والأحساء والظهران والرياض، أنشأ أول صحيفة في الرياض (اليمامة) سنة ١٣٧٢هـ وأول مطبعة، فاتجه إلى العمل في الصحافة، ثم انصرف إلى التأليف والتحقيق والنشر =

قال عن نسب القبيلة وديارها ما نَصُّه: «الجحادلة - والنسبة إليهم جحدلي - من زبيد، في الدعيجية وساحل ثول بين رابغ وجدة»[(١)].

وقال أيضاً عن نسب قبيلة الجحادلة، من بني شعبة، من كنانة، وفروعها وديارها ما نَصُّه: «الجحادلة - والنسبة إليهم جحدلي - من بني شعبة، من كنانة في جنوب مكة في وادي إدام، وأسافل يلملم إلى الساحل. من فروعهم: آل راشد: ومنهم ذوو فاضل، وذوو بادي، وذوو مساعد، والعضيان، والمسارجة، وذوو حجاج، والخشنة، والحسان، والهدرة؛ الجملة: ومنهم: المطاردة، والقنازعة، والفطيمات، والخنافسة، وذوي محارب، وذوي سالم، ذوي عليان (العليانية)، وذوي شيني (الشينية)؛ السلم: ومنهم: الهروش (الهرشة)، وذوي سالم؛ وعد بعضهم من أفخاذ الجحادلة: الثعبانية، والقرشية، والجبرية، والحسنانية، وآل منيف، وآل فهم، وآل سهم، وآل مداثر، وآل يام، وآل زجين، وبني بور»[(٢)].

٧- الشيخ حمد بن إبراهيم الحقيل (معاصر):

قال عن نسب القبيلة وديارها ما نَصُّه: «البطن الرابع من حرب هو مسروح، وسيطرته في الحجاز مشهورة، يملكون ثغر رابغ وقسماً كبيراً من الأرض التي يمر بها طريق الحجاج، وفي هذا البطن ثلاثة أفخاذ رئيسية الأول منه: الصحف، العصوم، ... [إلى أن يقول]: والجهدة، ... إلخ»[(٣)].

= فأنشأ (دار اليمامة للبحث والترجمة والتأليف) وأصدر مجلة العرب، له العديد من المؤلفات والتحقيقات مثل: «معجم قبائل المملكة العربية السعودية»، «المعجم الجغرافي للبلاد السعودية»، «جمهرة أنساب الأسر المتحضِّرة في نجد» وغير ذلك. توفِّي في السادس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٢١هـ. (الأمير: **الإشراف في معرفة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف**، ١٤٢١هـ، ص ص ١٦٣-١٦٤، الحاشية ٤).

(١) حمد الجاسر: **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط١، ١٤٠١هـ، ج١، ص ٨٨.

(٢) الجاسر: **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**، ج١، ص ص ٨٧-٨٨.

(٣) حمد الحقيل: **كنز الأنساب ومجمع الآداب**، ص ١٨٠.

وقد سبق التعليق على قول المؤلف: «**الجهدة**» بأنها تصحيف والصواب الجحادلة عند التعليق على نص الأستاذ فؤاد حمزة.

وقال أيضاً عن نسب قبيلة الجحادلة، من بني شعبة، من كنانة، وفروعها وديارها ما نَصُّه: «قبيلة الجحادلة: قال الباحثون إنها من بقايا بكر حلفاء قريش على عهد النبي ﷺ وتمتد منازلهم من الجنوب الداخلي حتى ديرة آل مهدي وذوي بركات، قسم منهم يقيم بين مكة المكرمة وعرفات، وهي قبيلة عظيمة المنعة، ونذكر منها: العليانية، التينية، الحرشية، الثعبانية، الحسانية، الجمشية، جرسية أو قرشية منهم: آل زجين، آل يام، بنو ثور، المداثر، آل سهم»[١].

٨- الأستاذ فايز بن موسى البدراني الحربي[٢] (معاصر):

قال عن نسب القبيلة - وهو يعلق على بعض الحوادث التاريخية لقبيلة حرب - ما نَصُّه: «قبيلة الجحادلة من زبيد»[٣].

ومن خلال استعراض نصوص النَّسابين والمؤرخين نجد أنهم يؤكدون على أن قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول تُنسب إلى زبيد، من مسروح، من حرب. بينما تُنسب قبيلة الجحادلة القاطنة جنوب مكة المكرمة إلى بني شعبة، من كنانة. ولا توجد علاقة نسب بين القبيلتين، بل تتشابه القبيلتان في الاسم فقط.وهذا التشابه في الاسم، وكذلك قرب ديار القبيلتين من بعضهما هما منشأ الوهم الذي وقع فيه بعضهم حين اعتقدوا أن أصل قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول هي قبيلة الجحادلة، من بني شعبة، من كنانة. وقديماً قال علماء النسب: «**تشابه الأسماء مدعاة للخلط في الأنساب**»[٤].

---

(١) حمد الحقيل: **كنز الأنساب ومجمع الآداب**، ص ٢٩٣.
(٢) انظر ترجمته: ص١٥، الحاشية رقم ٤.
(٣) البدراني: **فصول من تاريخ قبيلة حرب في الحجاز ونجد**، ص ١٩٣، وص ٢٣٢.
(٤) البدراني: «**ظاهرة التأليف في الأنساب: الأسباب، والضوابط المطلوبة**»، ص ٣٣.

الدليل الثالث: الشهرة والاستفاضة

إن قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول لهم شهرة واستفاضة في الانتساب إلى زبيد، من مسروح، من حرب، بين قبائل حرب على وجه الخصوص، والقبائل الأخرى على وجه العموم. وثبوت النسب بالاستفاضة متفق عليه بين الفقهاء، وقد نقل الإجماعَ عددٌ من الفقهاء على ثبوت النسب بالاستفاضة(١).

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني(٢) (ت ٨٥٢هـ) - رحمه الله تعالى -

(١) للتوسع في أقوال الفقهاء في ثبوت النسب بالاستفاضة انظر: العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن مفلح الحنبلي: **المبدع في شرح المقنع**، المكتب الإسلامي، بيروت، د.ط، ١٤٠٠هـ، ج١٠، ص ١٩٦؛ الشيخ مجد الدين أبو البركات عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحراني: **المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد**، مكتبة المعارف، الرياض، ط٢، ١٤٠٤هـ، ج٢، ص ٢٤٥؛ العلامة أبو عبد الله محمد بن يوسف المواق: **التاج والإكليل لمختصر خليل**، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩٨هـ، ج٥، ص ٢٤٤؛ الشيخ الإمام محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني: **سبل السلام شرح بلوغ المرام**، تحقيق محمد عبدالعزيز الخولي، دار إحياء التراث،بيروت، ط٤، ١٣٧٩هـ، ج٤، ص ١٣٠؛ الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه محب الدين الخطيب، دارالمعرفة، بيروت، د.ط، د.ت، ج٥، ص ٢٥٤؛ الشيخ منصور بن يونس البهوتي: **شرح منتهى الإرادات**،المسمى:**دقائق أولي النهى لشرح المنتهى**، عالم الكتب، ط٢، ١٩٦٦م، ج٣، ص ٥٧٩؛ العلامة مصطفى السيوطي الرحيباني: **مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى**، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٨٠هـ، ج٦، ص ٥٩٧؛ الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني: **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت، ج٤، ص ٤٤٨؛ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي يوسف الشيرازي: **المهذب**، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت، ج٢، ص ٣٣٥؛ الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان: **منار السبيل**، تحقيق عصام القلعجي، مكتبة المعارف، الرياض، ط٢، ١٤٠٥هـ، ج٢، ص ٤٢٨.

(٢) **الحافظ ابن حجر العسقلاني**: هو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر، الحافظ الكبير الشهير الإمام، وُلد بالقاهرة سنة ٧٧٣هـ، من أئمة العلم والتاريخ، برع في علوم شتى، ثم أقبل على علم الحديث فعلت شهرته، =

ما نَصُّه: «قوله[١]: (باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم) هذه الترجمة معقودة لشهادة الاستفاضة، وذكر منها النسب والرضاعة والموت القديم، فأما النسب فيُستفاد من أحاديث الرضاعة فإنه من لازمه وقد نقل فيه الإجماع»[٢].

وقال الخطيب الشربيني[٣] (ت ٩٧٧هـ) - رحمه الله تعالى - ما نَصُّه: «والموضع الثاني النسب لذكر أو أنثى وإن لم يعرف عين المنسوب إليه من أب أو جد فيشهد أن هذا ابن فلان أو أن هذه بنت فلان، أو قبيلة **فيشهد أنه من قبيلة كذا،** لأنه لا مدخل للرؤية فيه، فإن غاية الممكن أن يشاهد الولادة على الفراش وذلك لا يفيد القطع بل الظاهر فقط، **والحاجة داعية إلى إثبات الإنسان إلى الأجداد المتوفين والقبائل القديمة فسُومح فيه،** قال ابن المنذر: وهذا مما لا أعلم فيه خلافاً»[٤].

وقال ابن ضويان[٥] (ت١٣٥٣هـ) - رحمه الله تعالى - ما نَصُّه:

= وقصده الناس للأخذ عنه، حتى أصبح حافظ الإسلام في عصره، له مصنفات كثيرة وجليلة، انتشرت في حياته، وتهادتها الملوك، وانتفع بها الناس، من أشهرها: «**فتح الباري شرح صحيح البخاري**»، «**الإصابة في تمييز الصحابة**»، «**إتحاف المهرة بأطراف العشرة**» وغيرها، تُوفي بالقاهرة سنة ٨٥٢هـ. (الزركلي: **الأعلام**، ج١، ص ص ١٧٨-١٧٩).

(١) أي قول الإمام البخاري - رحمه الله تعالى -.

(٢) ابن حجر العسقلاني: **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ج٥، ص ٢٥٤.

(٣) الخطيب الشربيني: هو محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، فقيه شافعي مفسر، من أهل القاهرة، له من المصنفات: «**السراج المنير**»، «**مغني المحتاج**» وغير ذلك، تُوفي سنة ٩٧٧هـ. (الزركلي: **الأعلام**، ج٦، ص ٦).

(٤) الشربيني: **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، ج٤، ص ٤٤٨.

(٥) **ابن ضويان**: هو العلامة إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، نشأ في الرس وقرأ على علمائها مثل الشيخ صالح القرناس، كان ملماً بالعلوم والمعارف، حسن الخط، وكان المرجع في بلد الرس فيما يُشكِل عليهم في أمور دينهم، تُوفِّي سنة ١٣٥٣هـ. (ابن ضويان: **تاريخ ابن ضويّان**، إعداد إبراهيم بن راشد بن إبراهيم الصقير، مطابع الحميضي، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ، مقدمة المحقق: ص ص ٢٥-٣٢).

«وسماع بالاستفاضة بأن يُشتهر المشهود به بين الناس فيتسامعون به بإخبار بعضهم بعضاً. قال في الشرح: وأجمعوا على صحة الشهادة بالاستفاضة على النسب»(١).

وسُئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز(٢) (ت ١٤١٩هـ) - رحمه الله تعالى - مفتي عام المملكة العربية السعودية، السؤال التالي: «**السؤال**: عن الفرق بين الصدقة وبين الهدية، والإعانات والهبات؟، وهل يشمل تحريم الصدقة أهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم؟، وهل يشمل ذلك نسل فاطمة ابنته؟، **وما هو طريق ثبوت النسب** الشريف كان معلوماً؟.

الجـواب: الفرق بين الهدية والصدقة، أن الهدية تحفة لا يدفع إليها إلا المحبة والتقدير بخلاف الصدقة التي إنما يكون الدافع إليها العطف والإحسان وطلب الثواب من الله سبحانه، ولهذا أحلت الهدية له صلى الله عليه وسلم وحرمت عليه الصدقة، وهكذا أهل بيته تبع له في ذلك، ومنهم نسل فاطمة ابنته رضي الله عنها، أما الإعانات والهبات فحكمها

---

(١) ابن ضويان: **منار السبيل**، ج٢، ص ٤٢٨.

(٢) **عبدالعزيز بن باز**: هو سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالله بن باز. ولد في ذي الحجة سنة ١٣٣٠هـ بمدينة الرياض وكان بصيرا ثم أصابه مرض في عينيه عام ١٣٤٦هـ وضعف بصره ثم فقده عام ١٣٥٠هـ. حفظ القرآن الكريم قبل سن البلوغ ثم جد في طلب العلم على العلماء في الرياض ولما برز في العلوم الشرعية واللغة عين في القضاء عام ١٣٥٠هـ. وقد عني عناية خاصة بالحديث وعلومه حتى أصبح حكمه على الحديث من حيث الصحة والضعف محل اعتبار وهي درجة قل أن يبلغها أحد خاصة في هذا العصر وظهر أثر ذلك على كتاباته وفتواه حيث كان يتخير من الأقوال ما يسنده الدليل. تولى القضاء في مدينة الخرج عام ١٣٥٧هـ، وفي عام ١٣٧٢هـ انتقل إلى الرياض للتدريس في معهد الرياض العلمي، ثم في كلية الشريعة بعد إنشائها سنة ١٣٧٣هـ في علوم الفقه والحديث والتوحيد، إلى أن نقل نائبا لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١هـ. له من المؤلفات: «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة صدر منه إلى الآن ثلاثة أجزاء»، «الفوائد الجلية في المباحث الفرضية»، «التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة (توضيح المناسك)»، وغير ذلك من المصنفات القيمة. توفي - رحمه الله تعالى - فجر يوم الخميس ٢٧ محرم ١٤١٩هـ.

حكم الصدقة لا الهدية إن كان صاحبها أراد بها المواساة وطلب الثواب من الله سبحانه، أما إن كان أراد بها التودد إلى المعان والموهوب أو طلب المكافأة منه فهذه في حكم الهدية لأن المهدى إليه يشرع له مكافأة المهدي أو الدعاء له عند العجز عن المكافأة، أما صاحب الصدقة فليس قصده إلا الثواب من الله سبحانه، وليس قصده المكافأة المالية أو التودد والتحبب إلى المهدي إليه، **وأما طريق ثبوت النسب الشريف، فذلك يعرف من أمور كثيرة، أحدها: النص من المؤرخين الثقات أن البيت الفلاني أو آل فلان من أهل البيت ويعرف أن الشخص الذي يشتبه فيه من أهل ذلك البيت المنصوص عليه من المؤرخين الثقات. ومنها: أن يكون بيد من يدعي أنه من أهل البيت وثيقة شرعية من بعض القضاة المعتبرين أو العلماء الثقات أنه من أهل البيت، ومنها: الاستفاضة عند أهل البلد أن آل فلان من أهل البيت. ومنها: وجود بينه عادلة لا تنقص عن اثنين تشهد بذلك، مستندة في شهادتها إلى ما يحسن الاعتماد عليه من تاريخ موثوق أو وثائق معتبرة أو نقل عن أشخاص معتبرين، وأما مجرد الدعوى التي ليس لها مبرر فلا ينبغي الاعتماد عليها لا في هذا ولا في غيره،** لكن الشخص الذي يدعي ذلك وهو يعلم أنه صادق بحسب ما قام لديه من الأدلة، فإن عليه أن يمتنع من أخذ الزكاة عملا باعتقاده، ولا يجوز لغيره من العارفين بدعواه أن يدفع إليه الزكاة معاملة له بمقتضى إقراره لكونه بمقتضى إقراره ليس من أهل الزكاة»(١).

وتُعَدُّ الشهرة والاستفاضة في النسب لدى الفقهاء وعلماء الأنساب كافية في إثبات صحة النسب ما لم تُعارَض بدليل صحيح. بل إن ابن حزم قد أشار إلى أن الرجل يكفيه أن يعرف خامسه وقبيلته، ولا يطالب بإثبات سلسلة الجدود بعد ذلك.

ولم أجد خلال البحث والتقصي عن أصل ونسب القبلية أي دليل

---

(١) مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: السنة التاسعة، العدد الثالث، ذي الحجة ١٣٩٦هـ، ديسمبر ١٩٧٦م، ص ص ١٣٧-١٣٨.

صحيح يعارض هذه الشهرة والاستفاضة في صحة نسب القبيلة إلى زبيد، من مسروح، من حرب.

وبعد أن عرضنا الأدلة من الوثائق القديمة والحديثة، وأقوال النسَّابين والمؤرخين والرحالة، وأقوال العلماء والفقهاء في الشهرة والاستفاضة، نجد أن تلك الأدلة – إن شاء الله تعالى – كافية على صحة أصل ونسب قبيلة الجحادلة أهالي ثول إلى زبيد، من مسروح، من حرب.

❊ ❊ ❊

الفصل الثاني

- فروع القبيلة.
- ديار القبيلة.
- من شيوخ القبيلة.
- من أعلام القبيلة.
- من كتبة الوثائق.
- النظام الاجتماعي في القبيلة.
- قوافل الحج والتجارة عبر ديار القبيلة.
- ملامح من الحياة الاجتماعية.

❁ ❁ ❁

فروع القبيلة

تتفرع قبيلة الجحادلة، من زبيد، من مسروح، من حرب إلى أحد عشر فخذاً - مرتبين حسب الحروف الهجائية - هي:

١ ـ البحـارة:

يتفرع البحارة إلى أربعة فروع رئيسة وهي:

أ ـ ذوي عياش.

يتفرع ذوي عياش إلى ثلاثة فروع، وهي:

١ ـ ذوي عايش.

٢ ـ ذوي حامد.

٣ ـ ذوي سعد.

ب ـ ذوي غنايم.

يتفرع ذوي غنايم إلى فرعين، وهما:

١ ـ ذوي عطيان.

٢ ـ ذوي عطية الله.

ج ـ ذوي سلامة (الزنادية).

يتفرع ذوي سلامة إلى فرعين، وهما:

١ ـ ذوي عطية الله.

٢ ـ ذوي مبارك.

د ـ ذوي عون.

يتفرع ذوي عون، إلى أربعة فروع، وهي:

١ ـ ذوي حميدان.

٢ ـ ذوي ردة الله.

٣ ـ ذوي حميد.

٤ ـ ذوي عوين.

٢ ـ الروايضة:

٣ ـ العرافنة:

٤ ـ ذوي علي:

يتفرع ذوي علي إلى فرعين رئيسين، وهما:

أ ـ ذوي سرحان.

ب ـ ذوي جودة.

٥ ـ عيال علي «السواكنة»:

يتفرع عيال علي إلى ثلاثة فروع رئيسة وهي:

أ ـ ذوي حسين.

يتفرع ذوي حسين إلى فرعين، وهما:

١ ـ ذوي ناجي.

٢ ـ ذوي راجح.

ب ـ ذوي جميل.

ج ـ ذوي جابر.

٦ ـ ذوي عليان:

يتفرع ذوي عليان إلى أربعة فروع، وهي:

أ ـ ذوي ضفر (الضفارنة)

ب ـ ذوي بخيت (البخايتة)

ج ـ ذوي عوادة (العوادي)

د ـ ذوي حمدان (الحمادنة).

٧ ـ ذوي عمران:

يتفرع ذوي عمران إلى سبعة فروع رئيسة وهي:

أ ـ الدغالبة.

يتفرع الدغالبة إلى فرعين، وهما:

١ ـ ذوي أحمد.
٢ ـ ذوي حامد.

ب ـ المراعية.

يتفرع المراعية إلى فرعين، وهما:

١ ـ ذوي سعد.

٢ ـ ذوي محمد.

ج ـ السعادين.

يتفرع السعادين إلى أربعة فروع، وهي:

١ ـ ذوي مضحي.
٢ ـ ذوي سعيد.
٣ ـ ذوي ناحي.
٤ ـ ذوي تويلي.

د ـ ذوي عطية.

هـ ـ الغباشية.

و ـ ذوي مسيعيد.

يتفرع ذوي مسيعيد إلى فرعين، وهما:

١ ـ ذوي سهام.

٢ ـ ذوي غنيمة.

ز ـ الحرازية.

يتفرع الحرازية إلى ثلاثة فروع، وهي:

١ ـ ذوي بخيت.

٢ ـ ذوي عطيان.

٣ ـ ذوي دخيل الله.

٨ ـ ذوي عمير:

يتفرع ذوي عمير إلى فرعين، وهما:

أ ـ ذوي عمرو.

ب ـ ذوي جحيش.

٩ ـ المداهسة:

يتفرع المداهسة إلى ثلاثة فروع، وهي:

أ ـ ذوي صادق.

ب ـ ذوي عطيان.

ج ـ القوامشة.

١٠ ـ المقابلة:

يتفرع المقابلة إلى خمسة فروع، وهي:

أ ـ الضواخية.

ب ـ الجراوين.

ج ـ الحوافظ.

د ـ الحجارة.

هـ ـ ذوي جامع.

١١ ـ الملافية:

❀ ❀ ❀

ديـــار القبيلة

تقع ديار قبيلة الجحادلة، من زبيد، من مسروح، من حرب، في المنطقة الواقعة شمال مدينة جدة، وجنوب مدينة رابغ على ساحل البحر الأحمر بطول ستين كيلًا تقريباً، وتحديداً بين شمال بلدة ذهبان من جهة الجنوب وشمال بلدة صعبر من جهة الشمال، ومن القرى التي تدخل ضمن حدود ديار القبيلة بلدة الدعيجية والتي تعرف حالياً باسم: «ثول»، وبلدة القضيمة[1]، وبلدة صعبر[2]. وتعتبر بلدة الدعيجية «ثول» والتي تقع على ساحل البحر

(١) برزت القضيمة كبلدة عامرة خلال الفترة بين سنة ١٢٣٠هـ وسنة ١٢٨٩هـ، بعد قدوم جد السادة سكان بلدة القضيمة إلى المنطقة واستقر بها، واشترى ذريته بعضاً من الأملاك من قبيلة الجحادلة، وعمروا بلدة القضيمة والتي كانت سبباً في تحول المرحلة الرابعة من الطريق السلطاني بين خليص المرحلة الثالثة، ورابغ المرحلة الخامسة إلى القضيمة كمرحلة رابعة بدلًا من وادي قديد. وتربط بين الجحادلة والسادة علاقات وثيقة من المصاهرة والرحم. ومن أعلام سادة القضيمة البارزين السيد محمد بن عبدالرحيم وأبنائه السيد طالب والسيد صادق، والسيد عبدالحميد بن عبدالرحيم ـ رحمهم الله تعالى ـ والسيد عارف بن محمد ـ حفظه الله ـ وغيرهم.
وعن عوامل تغيّر المرحلة الرابعة على طريق القوافل بين مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى بلدة القضيمة. بدلًا من وادي قديد، انظر: ص ص ٨١ ـ ٨٦ من هذا الكتاب، وكذلك مقال نشر لي بعنوان «عوامل تغيّر المرحلة الرابعة على طريق القوافل بين مكة والمدينة من وادي قديد إلى بلدة القضيمة خلال الفترة ٥٧٩ ـ ١٣٢٥هـ/١١٨٤ ـ ١٩٠٧م» في: صحيفة الجزيرة، العدد (١٢٦٩٤)، الأحد ١٦ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ، ١ يوليو ٢٠٠٧م، ص ٣٢.

(٢) يستوطن بلدة صعبر حالياً عدد من قبائل حرب، وقد نزح أغلب أفراد قبيلة الجحادلة إلى رابغ وجدة وثول.

الأحمر قاعدة ديار القبيلة. والمنطقة المحصورة بين شمال بلدة ذهبان، وجنوب بلدة الدعيجية «ثول»، هي الجزء الأخير من وادي أمج، قبل أن يدفع في البحر، والذي يعرف باسم: «وادي ثول»، وهو وادي خصيب، تعتمد الزراعة فيه على مياه السيول والأمطار، وتسمى بالزراعة العثرية.

وقد كان أبناء القبيلة عند هطول الأمطار، أو وصول السيل إلى مزارعهم العثرية، يقومون بزراعة أراضيهم في الوادي بعدد من المحاصيل الزراعية مثل: الحبحب، والخربز، والقثاء، ويعتبر الدخن من أهم المحاصيل الزراعية.

قال الشيخ عاتق البلادي عن محصول الدخن في وادي ثول ما نَصُّه: «**كان مشهوراً بجودة دخنه يحضره الناس كما يحضرون صيف النخل**»[١].

ووادي ثول له شهرة منذ القدم، فقد ورد اسم الوادي في الشعر العربي، في قصيدة شاعر البطحاء شهاب الدين أحمد بن الحسين العليف[٢]، في مدح أمير مكة المكرمة الشريف بركات الثاني بن محمد[٣] (ت٩٣١هـ) بالنصر على أعدائه سنة ٩١٢هـ بقصيدة طويلة مطلعها:

العِزُّ تحتَ ظلالِ البيضِ والأسلِ   يومَ الطعانِ وسبق السيف للعذلِ

(١) البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٢، ص ٩٩.

(٢) **العليف**: هو شهاب الدين أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين المكي. ابن العليف، وُلِدَ بمكة المكرمة سنة ٨٥١هـ، رحل إلى القاهرة وأخذ عن علمائها، وتكسب بالنساخة. عاد إلى مكة فألف كتاب: «الدر المنظوم في مناقب سلطان الروم» أهداه إلى السلطان بايزيد بن عثمان. مدح الشريف بركات بن محمد فحظي عنده. تُوفِّي بمكة المكرمة سنة ٩٣٦هـ. (الزركلي: **الأعلام**، ج١، ص ١١٧).

(٣) **بركات الثاني بن محمد**: هو الشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان، وُلِدَ سنة ٨٦١هـ، نازعه إخوته على ولاية مكة المكرمة، وَلِيَ مكة المكرمة مشاركاً لأبيه محمد بن بركات وإخوته وولده محمد أبي نمي الثاني نحو ثلاثٍ وخمسين سنة، كان عالماً، أديباً، شاعراً، توفي في شهر ذي القعدة سنة ٩٣١هـ ودُفِنَ بمكة المكرمة. (ابن فهد: **غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام**، ج٣، ص٥، وما بعدها؛ العصامي: **سمط النجوم**، ج٤، ص ص ٢٩٣-٣٣٦؛ السنجاري: **منائح الكرم**، ج٣، ص ١٠١-٢٤٤؛ دحلان: **خلاصة الكلام**، ص ص ٤٦-٥٢؛ الزركلي: **الأعلام**، ج٢، ص ٤٩).

ومنها:

يكاد يسمع وقع المرهفات به من بالخريبة ممتداً إلى ثـولِ[(١)]

حدود ديار القبيلة:

من الشمال:

يبدأ الحد الشمالي من الشرق من الخط السريع الذي يربط بين جدة – ينبع، شمال بلدة صعبر بنحو خمسة أكيال، ويتجه غرباً إلى كوبري أبو هشيم على طريق جدة – المدينة القديم، إلى ساحل البحر الأحمر. وهذا الحد يفصل بين أملاك قبيلة الجحادلة من الجنوب، وأملاك قبيلة الزنابقة من الشمال.

من الجنوب:

يبدأ الحد الجنوبي من الشرق من ضلع الأخل[(٢)] – شمال بلدة ذهبان – ويتجه غرباً حتى ساحل البحر الأحمر. وهذا الحد يفصل بين أملاك قبيلة الجحادلة من الشمال، وأملاك قبيلة الجدعان من الجنوب.

من الشرق:

يبدأ الحد الشرقي من الجنوب من ضلع الأخل ثم يتجه شمالًا إلى القف، ثم حرة الكنيتيل، ثم القفيف، ثم صمد البيضاء، ثم صمد السمراء، ثم ينكسر إلى الشمال الغربي داخلًا إلى الساحل ثم يتجه شمالًا حتى يتجاوز بلدة صعبر بنحو خمسة أكيال. ويحد القبيلة من الشرق: عدد من قبائل زبيد، من مسروح، من حرب، وهي: الذرا، الروايقة، الشعيبات، المزاريع، الجغاثمة.

---

(١) انظر القصيدة في: ابن فهد: **غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام**، ج٣، ص ١٩٠ – ١٩٩؛ العصامي: **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، ج٤، ص ٣٣٠ – ٣٣٦.

(٢) **الأخل**: جبل مذروب الرأس، أسود، بين الغولاء وعويجاء، تراه ـ وأنت تسير على طريق جدة إلى المدينة المنورة ـ على يمينك إذا تجاوزت ذهبان. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج١، ص٧٣).

من الغرب:

ساحل البحر الأحمر.

ويري بعض أبناء القبيلة أن حدود ديار القبيلة من جهة الشمال يصل إلى سبخة الذنيب[١]، ولكن لا صحة لذلك على الإطلاق، للأسباب التالية:

- إن المنطقة المحصورة بين بلدة صعبر في الجنوب وسبخة الذنيب في الشمال من أملاك قبيلة الزنابقة.
- إن سبخة الذنيب هي الحد الفاصل بين أملاك قبيلة الزنابقة في الجنوب، وأملاك قبيلة الغوانم في الشمال.

أما ما يراه بعض أبناء القبيلة المعاصرين بأن حدود ديار القبيلة من الشمال من جهة الشرق تصل إلى حجر[٢]، فلا يقوم على دليل صحيح. وهي من مبالغات بعض العوام المعاصرين

❁ ❁ ❁

(١) **الذنيب**: مكان جنوب رابغ على عشرين كيلاً، فيه مرفأ صغير لصيادي السمك. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٣، ص ٢٥٨).

(٢) **حجر**: وادٍ ذو نخيل وقرى وعيون جارية لزبيد من حرب، يقع شرق رابغ. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٢، ص٢٣٢).

من شيوخ القبيلة

برز من قبيلة الجحادلة، من زبيد، من مسروح، من حرب عدد من شيوخ القبيلة، وأقدم شيخ وقفت على اسمه في الوثائق، هو الشيخ عون الله بن سداح الذي ورد اسمه في وثيقة لزم بين زبيد اليمن والأشراف مؤرخة بسنة ١١٨٧هـ[١].

وخلال الفترة من الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري إلى الوقت الحاضر «١٣٢٥ - ١٤٢٨هـ» تعاقب على مشيخة القبيلة عدد من الشيوخ وهم:

- الشيخ عطية الله بن حميدان من ذوي عون من البحارة.
- الشيخ معيتق بن حميد من الدغالبة من ذوي عمران.
- الشيخ سريحان بن راجح من ذوي سرحان من ذوي علي.

وَفِدَ على الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمٰن آل سعود - رحمه الله تعالى - سنة ١٣٤٣هـ مبايعاً على دخول القبيلة في طاعة الملك عبدالعزيز، وهو أول أمير على بلدة ثول في العهد السعودي الزاهر سنة ١٣٤٤هـ[٢].

- الشيخ عمر بن سريحان بن راجح من ذوي سرحان من ذوي علي.
- الشيخ طلال بن عمر بن سريحان «شيخ القبيلة في الوقت الحاضر».

❊ ❊ ❊

(١) انظر صورة الوثيقة: في ملحق الوثائق ص ١٠٠.

(٢) انظر: صورة خطاب الملك عبدالعزيز آل سعود: في ملحق الوثائق ص١٠٣.

من أعلام القبيلة

من أعلام قبيلة الجحادلة من زبيد، من مسروح، من حرب، ممن توفاهم الله إلى رحمته - مرتبين حسب ترتيب الفروع على الحروف الهجائية - كلٌ من:

١- البحــارة:

أ- ذوي عياش:

محمد بن عايش، وحمادي بن حامد بن عايش، وحميد بن محمد بن عايش، وأحمد بن حميد بن عايش، وحميد بن سعد بن مبارك، وحميد بن حمادي بن عايش، وحامد بن ضيف الله بن حامد.

ب- ذوي غنايم:

محمد صالح بن سلامة، وخيشان بن غنايم، وجميع بن غانم، ومحمد بن ظافر «الملقب أبو شرقية».

ج- ذوي سلامة:

معيوف بن عبد ربه، وحميد بن عايد «الملقب سحاب البرد»، ومبارك بن عطية الله، وعبد المعطي بن عطية الله، وحصيني بن حامد.

د- ذوي عـون:

معيلي بن عطية الله، وسعود بن عبد ربه، ومحمد صالح بن عطية الله بن حميدان.

٢- الروايضة:

عبدالله بن شلوة، وعتيق بن أحمد بن شلوة، وعبدالمعين بن أحمد بن شلوة.

٣- العرافنة:

محمد بن عارف بن عريفان، وعارف بن محمد بن عريفان.

٤- ذوي علي:

سرحان بن سريحان، وراجح بن رجاح، وحمادي بن عبدالحميد، وغالب بن مسهوم، وحسين بن جميع، وعبد المطلب بن حامد، وعبدالهادي بن حامد.

٥- عيال علي «السواكنة»:

أ- ذوي جميل:

حمد بن كروان، وحامد بن كروان، وعبد الحفيظ بن عباد، وعاتق بن عتيق.

ب- ذوي جابر:

جبر بن علي، وضويخ بن عبيد.

ج- ذوي حسين:

حامد بن ناجي، وحميد بن ناجي، وحميد بن حامد بن ناجي، وحامد بن محمد بن راجح، ومحمد بن حميد بن ناجي، ومحمد بن رجاح.

٦- ذوي عليان:

أ- ذوي ضفر:

راضي بن ضفر، وعياد بن بخيت بن ضفر، وجويبر بن ضفر بن بخيت، ودخيل الله بن عيد بن رفيع.

ب- ذوي حمدان:

حميد بن حمدان بن عليان، وعبد ربه بن حمدي بن حمدان، ومعيوف بن حمدان بن علي، وباخت بن بخيَّت بن حمدان.

ج- ذوي بخيِّت:

عايد بن بخيِّت بن بخيت، وبخيِّت بن سعيد بن بخيت، ومحمد بن سعيد بن بخيت «الملقب بالشاعر».

د- ذوي عوادة:

سعد بن حامد بن عوادة، وعبد المطلوب بن حامد بن عوادة، وحامد بن سعد بن عوادة.

٧- ذوي عمران:

أ- الدغالبة

مجزي بن حمد، وعبدالحميد بن عايش، وبريك بن مبارك، وبركات بن مبارك، وأحمد بن جزاء، وعبدالرحيم بن حميد، وحميد بن حويمد، وإبراهيم بن معيتق.

ب- المراعية:

عبد المعطي بن مسعود، وأحمد بن عبد المعطي، ومحمد بن عبد المعطي، وعمر بن مرعي، وسويعد بن سعد، ومسيعيد بن سعد، وحامد بن ساعد، وعبدالصمد بن ساعد.

ج- السعادين:

حميد بن مضحي، ومخضور بن تويلي، وعبدالله بن ناحي، ومضحي بن سعدي بن سعيد، وحصيني بن سعيد.

د- الغباشية:

صبيخان بن غبيش، وعتيق بن غبيش، وحميد بن غبيش، وعطية بن مسفر، وعابد بن سعيَّد.

هـ- ذوي مسيعيد:

محمد بن سهام، وأحمد بن غنيمة.

و- الحرازية:

بخيت بن حميد، وعبدالغني بن جحيش بن حريز، وردة الله بن عفينان، وأحمد بن محمد المديني.

٨- ذوي عمير:

عمرو بن شحات، وجحيش بن علي، ومحمد بن عمرو، ومحمد بن علي بن جحيش، وعبدالعزيز بن عمرو.

٩- المداهسة:

محمد بن عبد الله أبو قامش، وصادق بن سعدي، وعبد المعطي بن عطيوي، ونامي بن عطيان.

١٠- المقابلة:

أ- الضواخية:

حامد بن حميد بن أحمد بن ضويخ، وحمدي بن حميد بن أحمد بن ضويخ، وإبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن ضويخ.

ب- الحوافظ:

وازن بن حويمد، رازن بن وازن بن حويمد.

ج- الجراوين:

محمد سعيد بن شتيوي بن جروان، وعتيق بن معيتق بن جروان، ومحمد بن حامد بن جروان.

د- الحجارة:

عاقل بن راضي بن عبيدالله، وعبدالله بن راضي بن دريويش، وبركة بن راضي بن محمد.

هـ- ذوي جامع:

حامد بن وصل، ومحمد بن علي بن جميل، وردة بن ضبعان.

١١- الملافية:

حمدان بن ملفي، وحميِّد بن ملفي، وأحمد بن عايش بن هريسان.

❊ ❊ ❊

من كتبة الوثائق في القبيلة

برز من قبيلة الجحادلة من زبيد، من مسروح، من حرب، عدد من كتبة الوثائق خلال الفترة (١٣٢٥ - ١٣٧٥هـ) نذكر منهم كلٌّ من:

- عبدالصمد بن ساعد، من المراعية.
- عبدالحميد بن عايش، من الدغالبة.
- سرحان بن سريحان بن راجح، من ذوي علي.
- حامد بن محمد بن راجح، من عيال علي.
- عبدالله بن عبداللطيف بن ناجي، من عيال علي.

❁ ❁ ❁

النظام الاجتماعي في القبيلة

هو نظام يهدف إلى تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد القبيلة فيما يواجه بعض أفراد القبيلة من معضلات، كما يهدف إلى التشاور والتعاضد فيما يخص القبيلة بوجه عام من أمور تستجد، ويطلق عليه أبناء القبيلة نظام الأرباع. وقد مرَّ هذا النظام بمرحلتين هي:

- المرحلة الأولى قبل العهد السعودي.
- المرحلة الثانية في بدايات العهد السعودي - الزاهر -.

المرحلة الأولى:

هذه المرحلة كانت قبل العهد السعودي وقد تم تقسيم القبيلة إلى أربعة أقسام (أرباع) كالآتي:

- الربع الأول: ويضم البحارة.
- الربع الثاني: ويضم ذوي عمران.
- الربع الثالث: ويضم المقابلة.
- الربع الرابع: ويضم ذوي علي، وعيال علي، وذوي عليان، وذوي عمير، والمداهسة، والعرافنة، والملافية.

المرحلة الثانية:

هذه المرحلة كانت في بداية العهد السعودي - الزاهر - في عهد

الشيخ سريحان بن راجح - رحمه الله تعالى -، وتم تقسم القبيلة إلى أربعة أقسام (أرباع) نتيجة لقلة عدد فخذ المقابلة بعد نزوح عدد كبير من أبناء ذلك الفخذ عن ثول وهذه الأرباع كالآتي:

- الربع الأول: ويضم البحارة، وينوب عن هذا الربع الشيخ حمادي بن عايش - رحمه الله تعالى -.
- الربع الثاني: ويضم ذوي عمران والمقابلة، وينوب عن هذا الربع الشيخ مجزي بن حمد - رحمه الله تعالى -.
- الربع الثالث: عيال علي، وذوي عمير، وينوب عن هذا الربع الشيخ حامد بن ناجي - رحمه الله تعالى -.
- الربع الرابع: ويضم ذوي علي، وذوي عليان، والمداهسة، العرافنة، والملافية. وينوب عن هذا الربع الشيخ سرحان بن سريحان - رحمه الله تعالى -.

❊ ❊ ❊

قوافل الحج والتجارة عبر ديار القبيلة

يعتبر الموقع الاستراتيجي لديار القبيلة بين شمال مدينة جدة وجنوب مدينة رابغ، معبراً مهماً لقوافل الحج والتجارة القادمة والمغادرة من مكة المكرمة وجدة إلى المدينة المنورة وينبع. وتنقسم هذه الطرق إلى قسمين رئيسيين هما:

١- الطرق السلطاني من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة:

يسمى طريق قوافل الحج والتجارة الرئيسي الذي يربط مكة المكرمة مع المدينة المنورة بالطريق السلطاني، ويتفرع الطريق السلطاني للقادمين من مكة المكرمة عند مدينة رابغ إلى قسمين قسم يسمى بالشمالي ويتجه إلى المدينة المنورة وهو الطريق السلطاني ويتفرع منه طريق يتجه إلى ينبع، وقسم آخر يسمى بالفرعي يتفرع إلى طريقين يسمى الأول الطريق الفرعي والآخر بطريق الغاير وكلاهما يتجه إلى المدينة المنورة[١].

والطريق السلطاني كان في السابق لا يمر على ديار القبيلة حتى سنة ١٢٣٠هـ، ولكن خلال الفترة من بعد سنة ١٢٣٠هـ وقبل سنة ١٢٨٩هـ، أصبح طريق القوافل يمر عبر ديار القبيلة بعد قدوم السادة إلى القضيمة واستيطانهم فيها، وبروز بلدة القضيمة كبلدة عامرة على هذا الطريق[٢].

(١) إبراهيم باشا: **مرآة الحرمين**، ج٢، ص ص ٢٠٢-٢٠٣.

(٢) عن قدوم السادة إلى بلدة القضيمة، انظر: ص٦٥، الحاشية (١) من هذا الكتاب.

كانت القوافل بعد مغادرة خليص المرحلة الثالثة وقبل الوصول إلى رابغ المرحلة الخامسة تتوقف في وادي قديد[١] المرحلة الرابعة للراحة والتزوُّد بالمياه، وتعتبر ثنية لفت[٢]، والتي ورد اسمها في بعض المصادر باسم: «عقبة السويق»، «وعقبة السكر»، «وثنية خليص»، من المسالك الوعرة والشاقة التي تواجه القوافل في مسار الطريق بين المرحلتين الثالثة والرابعة. وقد وصف الرحالة تلك العقبة بأنها عقبة في جبل صغير، كثيرة الرمل وليست بطويلة، ولكنها شاقة، تغطي الرمال جانبها المنحدر بكثافة، وتقوم على قمتها أنقاض قديمة لبناء كبير، وتحد الجدران الطريق من الجانبين لمنع تجمُّع الرمال بكثافة، وهي غاية في الصعوبة على الجمال والرجال، لا سيما من صعدها في زمن الحر، تدخل فيها أرجل الإبل والبهائم إلى الساق[٣].

---

(١) وادي قديد: وادٍ فحل من أودية الحجاز، خصيب كثير العيون والمزارع، فيه ٢٥ عيناً اندثر بعضها، يبلغ طوله قرابة مائة وخمسين كيلًا، يسمّى قسمه العلوي ستارة، وقسمه السفلي قديد، وتقع قديد على نحو مائة وثلاثين كيلًا شمال مكة المكرمة. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٧، ص ص ٩٦-٩٩).

(٢) لفت: تُعرف اليوم باسم: (الفيت) ثنية تأتي خليصاً من الشمال. (البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٧، ص ص ٢٥٩-٢٦٠).

(٣) انظر: الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد سعيد: **الحجاز في نظر الأندلسيين والمغاربة في العصور الوسطى**، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ص ١٣٦؛ ابن بطوطة (محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي): **رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)**، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، د. ط، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م، ص٨٧؛ الجزيري: **الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة**، ج٢، ص ١٤٥٨؛ الشيخ الحسين بن محمد الورثيلاني: **الرحلة الورثيلانية (نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار)**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ص ٣٦٠؛ محمد بن عبدالوهّاب المكناسي: **رحلة المكناسي إحراز المعلى والرقيب في حج بيت الله الحرام وزيارة القدس الشريف والخليل والتبرك بقبر الحبيب**، حققها وقدم بها محمد بو كبوط، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي، ط١، ٢٠٠٣، ص ٢٦٣؛ جون لويس بيركهارت: **رحلات إلى شبة الجزيرة العربية**، ترجمة هتاف عبدالله، الانتشار العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م، ص ٢٤٩.

خلال الفترة الزمنية الممتدة من بعد سنة ١٢٣٠هـ وقبل سنة ١٢٨٩هـ، نجد أنّ مراحل الطريق تغيّرت بين المرحلتين الثالثة والخامسة «خليص - رابغ» بعد اندثار مرحلة وادي قديد وقيام مرحلة بديلة عنها هي بلدة القضيمة المرحلة الرابعة، لتصبح مراحل الطريق «خليص – القضيمة - رابغ» بدلا من «خليص - وادي قديد - رابغ»، وممن ذكر مراحل هذا الطريق: أيوب صبري باشا سنة ١٢٨٩هـ، ومحمد صادق باشا سنة ١٢٩٧هـ، وعبدالعزيز دولتشين سنة ١٣١٥هـ، وإبراهيم باشا سنة ١٣٢٥هـ[(١)].

ويرى الشيخ عاتق بن غيث البلادي في كتاب: «على طريق الهجرة» أن تغيّر مسار الطريق إلى القضيمة بدلًا عن وادي قديد بعد أن سدّت الرياح ثنية لفت قبل خمسين عاماً[(٢)]. وذكر في كتاب: «قلب الحجاز» أن تغيُّر مسار الطريق كان في بداية العهد السعودي – الزاهر – سنة ١٣٤٥هـ[(٣)]. وإن كنت أختلف مع الشيخ عاتق البلادي في تاريخ تغيُّر مراحل الطريق، فقد ذكر هذه المراحل الثلاث «خليص – القضيمة - رابغ»، قبل هذا التاريخ عدد من الرحالة مثل: أيوب صبري باشا سنة ١٢٨٩هـ، ومحمد صادق باشا سنة ١٢٩٧هـ، ويغيم ريزفان سنة ١٣١٥هـ، وإبراهيم رفعت باشا سنة ١٣٢٥هـ، وغيرهم.

ويبدو أن الشيخ عاتق البلادي وقع في لبس بين تغيَّر مراحل الطريق

---

(١) انظر: أيوب صبري باشا: **مرآة جزيرة العرب**، ترجمة وتعليق د. أحمد فؤاد متولي ود. الصفصافي أحمد دسوقي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ص ١٦١؛ محمد صادق باشا: **الرحلات الحجازية**، ص ١٢١؛ يغيم ريزفان: **الحج قبل مئة سنة (الرحلة السرية للضابط الروسي عبدالعزيز ودلشتين إلى مكة المكرمة ١٨٩٨-١٨٩٩)**، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص ١٣١؛ إبراهيم رفعت باشا: **مرآة الحرمين**، ج٢، ص ص ٢٠١-٢٠٢.

(٢) أي في حدود سنة ١٣٤٨هـ اعتماداً على تاريخ المؤلف في المقدمة سنة ١٣٩٨هـ. عاتق بن غيث البلادي: **على طريق الهجرة**، د. ط، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، د. ت، ص ٣٧.

(٣) عاتق بن غيث البلادي: **قلب الحجاز**، ط١، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ص ٦٥.

من خليص إلى القضيمة بدلًا عن وادي قديد خلال الفترة بعد سنة ١٢٣٠هـ وقبل سنة ١٢٨٩هـ، وبين تغيَّر مسار الطريق بين خليص والقضيمة بعد أن سدت الرياح عقبة لفت في حدود سنة ١٣٤٥هـ أو بعدها بقليل. ولعل بداية ظهور السيارات في تلك الفترة لنقل الحجاج[١]، ساهمت في تغيَّر مسار الطريق بين خليص والقضيمة حين وجدت صعوبة بالغة في تجاوز ثنية لفت فسلكت نعف الرخمانية في نهاية حرة البكاوية من الطرف الجنوبي الغربي وسمي طريق الرخمانية[٢]، ومن ثم الاتجاه شمالًا بمحاذاة حرة البكاوية من الغرب إلى أن تصل القضيمة. وعندما شُق الطريق المعبد بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ترك عقبة لفت يميناً وشُق الطريق في حرة البكاوية[٣] من الشرق ليلتقي مع الطريق القادم من جدة عند بلدة صعبر شمال القضيمة.

من المحتمل - والله سبحانه وتعالى أعلم - أنّ من العوامل التي ساهمت في تغيُّر المرحلة الرابعة من الطريق إلى بلدة القضيمة بدلًا من وادي قديد ما يلي:

١ ـ وجود المياه وأماكن الراحة للقوافل في بلدة القضيمة، وقد وصف عدد من الرحالة بلدة القضيمة بأنّ بها ثلاث آبار، وسوق، وأكواخ لعابري السبيل، وهي وفيرة الأسماك ولقيت استراحتها رواجاً بين المسافرين[٤].

٢ ـ ملاءمة التضاريس بين «خليص – القضيمة - رابغ» لسير القوافل، وقد

---

(١) أول سيارة سارت من رابغ إلى مكة المكرمة أقلت مفتش أمور الحج الهندي (ياسين) ومندوب دار الاعتماد البريطانية في جدة منشي إحسان الله وعبد الله الفضل، وقطعت المسافة في سبع ساعات. (جريدة أم القرى، العدد ٢٨، الجمعة ٨ ذو الحجة ١٣٤٣هـ الموافق ١٠ يوليو ١٩٢٥م).

(٢) البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٤، ص ٤٥.

(٣) البلادي: **معجم معالم الحجاز**، ج٧، ص ٢٦٠.

(٤) انظر: صبري باشا: **مرآة جزيرة العرب**، ص ١٦١؛ يغيم ريزفان: **الحج قبل مئة سنة**، ص ١٣٠؛ إبراهيم باشا: **مرآة الحرمين**، ص ٢٠٢.

وصف الرحالة الطريق بأنّه مناسب جداً للحركة ومعبَّد، لذلك كان السير فيها مريحاً[١].

٣ ـ تساوي المسافة بين خليص ورابغ عن طريق القضيمة، مع المسافة بين خليص ورابغ عن طريق وادي قديد.

٤ ـ بروز بلدة القضيمة بعد أن استوطنها السادة[٢].

وجدير بالذكر أن الطريق السلطاني أستخدم في بعض الفترات من قبل قافلة الحج المصري «المحمل المصري»، وقافلة الحج الشامي «المحمل الشامي»، وهو طريق لا يمر على بلدة الدعيجية «ثول» قاعدة ديار قبيلة الجحادلة. وقد وَهِمَ بعض أبناء القبيلة المعاصرين حين جزموا بدون دليل أن المحمل المصري يمر على بلدة الدعيجية «ثول» بسبب الخلط بين مراحل الطريق السلطاني بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومراحل طريق القوافل التجارية بين جدة والمدينة المنورة.

٢- طريق القوافل التجارية بين جدة والمدينة المنورة:

هذا الطريق يربط القوافل التجارية بين جدة والمدينة المنورة وينبع. كان طريق القوافل القادمة من جدة قبل سنة ١٢٣٠هـ يلتقي مع الطريق السلطاني عند رابغ، ومراحل هذا الطريق بين جدة ورابغ هو (جدة ـ ذهبان ـ ثول ـ رابغ)، وتعتبر بلدة الدعيجية «ثول» المرحلة الثانية لهذا الطريق للقادمين من جدة. أما خلال الفترة بعد سنة ١٢٣٠هـ وقبل سنة ١٢٨٩هـ أصبح طريق القوافل التجارية القادمة من جدة يلتقي مع الطريق السلطاني عند

(١) انظر: صبري باشا: **مرآة جزيرة العرب**، ص ١٦١؛ يغيم ريزفان: **الحج قبل مئة سنة**، ص ١٣١؛ إبراهيم باشا: **مرآة الحرمين**، ص ٢٠٢.

(٢) من مقال نشر لي بعنوان «عوامل تغيّر المرحلة الرابعة على طريق القوافل بين مكة والمدينة من وادي قديد إلى بلدة القضيمة خلال الفترة ٥٧٩ ـ ١٣٢٥هـ/١١٨٤ ـ ١٩٠٧م» في: صحيفة الجزيرة، العدد (١٢٦٩٤)، الأحد ١٦ جمادى الآخرة، ١٤٢٨هـ، ١ يوليو ٢٠٠٧م، ص٣٢.

بلدة القضيمية، وتعتبر بلدة الدعيجية «ثول» أو بلدة القضيمية المرحلة الثانية لهذا الطريق[١].

❋ ❋ ❋

(١) البلادي: على طريق الهجرة، ص ٢٦١؛ البلادي: قلب الحجاز، ص ٢٠١.

ملامح من حياة القبيلة الاجتماعية

تميزت الحياة الاجتماعية لقبيلة الجحادلة خلال الفترة بين سنة ١٣٠٠هـ وسنة ١٣٧٥هـ، بنمط فريد من أنماط الحياة الاجتماعية وهي: رحلات الصدف وفيما يلي نلقي بعض الضوء على تلك الرحلات.

رحلات الصدف(١):

كانت مهنة الغوص واستخراج الصدف «المحار» من أعماق البحر وبيعه في بعض المواني المطلة على ساحل البحر الأحمر مثل: ميناء مصوع في إرتريا، وميناء سواكن في السودان هي الحرفة الأساسية لأبناء قبيلة الجحادلة. وقد استمرت تلك المهنة فترة من الزمن قبل أن تتوقف هذه المهنة نهائياً مع تطور الصناعة الحديثة في حدود سنة ١٣٨٠هـ تقريباً.

يطلق أبناء القبيلة على من يمتهن هذه الحرفة لقب: «الصدَّافة»، ومفرده «صدَّاف»، أما رحلات الغوص فقد كانوا يطلقون عليه اسم: «السَّفرْ»، ذلك لأن من يعمل بهذه المهنة يُسافر فترة تقترب من تسعة أشهر - من أواخر شهر ذي الحجة إلى أواخر شهر شعبان من كل عام - متنقلين من موقع إلى آخر، ومن ميناء إلى آخر، على طول ساحل البحر الأحمر بشقيه الشرقي والغربي بواسطة السفن الشراعية التي تعرف باسم: السَّاعية، والسَّنبوك.

---

(١) من مقال نشر لي بعنوان: «**رحلات السفن الشراعية من بلدة الدعيجية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ١٣٤٤-١٣٧٣هـ**» في صحيفة الجزيرة، العدد (١٢٣٩٣)، الأحد ١٠ شعبان ١٤٢٧هـ/ ٣ سبتمبر ٢٠٠٦م، ص٣٦.

الاستعداد للسفر:

يبدأ الاستعداد لرحلة الغوص في بداية شهر ذي الحجة من كل عام، ويقوم مالك الساعية، بمنح البحارة العاملين على الساعية مبلغاً من المال لكل شخص منهم لشراء ما يحتاج إليه وإلى ذويه خلال فترة رحلة الغوص، ويتم تسجيل المبلغ على كل شخص كدين أو دفعة مقدمة تخصم من حسابه في نهاية رحلة الغوص، وغالباً يكون عدد البحارة العاملين على الساعية الواحدة نحو ستة عشر رجلًا إضافة إلى النخوذة وبعض الأطفال، كما يتكلف مالك الساعية بمصاريف أهالي البحارة وذويهم العاملين على ساعيته خلال فترة السفر، وذلك بأن يقرر لهم مصروفاً شهرياً عبارة عن كيلتين من الأرز، وأربع كيلات من الدُخن، ومبلغ نقدي مقداره عشرة ريالات تسلم كل شهر، ويتم تسجيل هذا المبلغ على كل شخص من البحارة كدين يتم خصمه في نهاية رحلة الغوص من حسابه، وغالباً ما يكون لصاحب الساعية محل تجاري في البلدة، أو يتعامل مع أحد أصحاب المحلات في البلدة إذا لم يكن لديه محل تجاري.

يوم السفر:

بعد أن يتم تجهيز الساعية وتحميل جميع الأغراض يتحدد موعد السفر وغالباً ما يكون في نهاية شهر ذي الحجة، وفي يوم السفر يخرج جميع الأهالي لتوديع البحارة وتبدأ الساعية بالمغادرة بينما يقف ذويهم من الأطفال والنساء على ساحل البحر لوداعهم، وغالباً ما تسافر ساعيتان في آن وأحد مع بعض طوال الرحلة ويعرف ذلك لدى أهل البحر باسم: «سِنْجَار».

خط سير الرحلة:

بعد مغادرة الساعية بلدة الدعيجية «ثول» تسير باتجاه الجنوب إلى مدينة جدة، التي تصل إليها بعد يومين أو ثلاثة أيام حسب طبيعة الرياح. وفي جدة يتم إكمال ما نقص عليهم من المؤنة، وبعد قضاء يومين أو ثلاثة أيام في جدة يتم الرحيل إلى الجنوب لممارسة الغوص لاستخراج الصدف

«المحار» من أعماق البحر، وتصل الساعية في رحلة الغوص جنوباً إلى مواني الليث، والقنفذة، وجازان، وجزر فرسان على الساحل الشرقي للبحر الأحمر.

طريقة الغوص:

عندما تصل الساعية إلى موقع مناسب لاستخراج الصدف، تتوقف لفترة قد تصل إلى أسبوع حسب مساحة الموقع وكمية الصدف، وفي الصباح الباكر وقبل شروق الشمس ينادي النخوذة على البحارة معلناً بداية العمل، ويتم إنزال القوارب الصغيرة من الساعية وطول كل قارب لا يتجاوز المترين طولًا في عرض نصف متر تقريباً وبارتفاع مماثل، ويصعد إلى القارب شخصين أحدهم يعرف باسم: الريس وغالباً ما يكون صاحب القارب، فيجلس في وسط القارب ومعه المرآة وهي عبارة عن تنكة من الصفيح في أسفلها فتحة غطيت بقطعة من الزجاج بينما تركت من الأعلى مفتوحة ينظر الريس من خلالها إلى قاع البحر، والمرآة تقوم بتقريب قاع البحر مع وضوح الرؤية، ويجلس الآخر في مؤخرة القارب ويقوم بعملية التجديف، وعندما يرى الريس صدفة في قاع البحر يخبر من جلس في آخر القارب بذلك فيتوقف فوراً عن التجديف ويقوم بالقفز إلى عمق البحر مباشرة، والغوص لاستخراج الصدفة دون استخدام أي ثقل يساعده على النزول بسرعة إلى عمق البحر. وفي بعض الأحيان يقوم الريس بقذف حديدة إلى قاع البحر تشبه الحربة تعرف باسم: المسلة، لتكون علامة واضحة على موقع الصدفة.

ويتناوب الرجلان على الغوص طيلة النهار لجمع الصدف، ويتراوح عمق البحر عند مزاولة الغوص بين عشرة إلى خمسة عشر قامة[1]، أي ما

(١) **القامة**: من وحدة المقاسات وتُعرف باسم الباع، وهي المسافة بين رؤوس الأصابع اليمنى إلى رؤوس الأصابع اليسرى مع الصدر والكتفين عند بسطهما، ويقدر طولها بنحو ١٦٥ سم تقريباً.

يساوي من خمسة عشر إلى خمسة وعشرين متراً تقريباً، وقبيل غروب الشمس يأمر النخوذة برفع علم على الدَّقل «الصاري» وهو إعلان نهاية العمل لذلك اليوم حيث تبدأ القوارب الصغيرة بالعودة إلى الساعية. وعند الوصول يتم إنزال الصدف على سطح الساعية لكل قارب على حدة حيث يتم تسجيل عدد الصدف لكل قارب على حدة في دفتر يعرف باسم: القوائم، وبعد تسجيل القوائم يتم تجميع الصدف لجميع القوارب دفعة واحدة والشروع في تنظيفه باستخراج اللحم الموجود داخلة وتركه لعدة أيام على سطح السفينة الشراعية لتجفيفه بواسطة أشعة الشمس، ومن النادر جداً أن يجدون حبات من اللؤلؤ بداخل الصدف. وبعد مكوث الساعية في ذلك الموقع لمدة أسبوع تقريباً، وعندما يصبح الموقع غير مناسب للغوص لقلة كمية الصدف المستخرج يأمر النخوذة بالرحيل من ذلك الموقع والانتقال إلى موقع آخر، وتستمر الساعية بالتنقل من موقع إلى آخر لمدة تتراوح بين خمسة عشر يوماً وعشرين يوماً حسب كمية الماء العذب الذي معهم.

الطعام والسقاية:

يكون مالك الساعية مسئولًا عن توفير الطعام للبحارة طوال الرحلة، وهو عبارة عن أقراص من الدخن، أو الذرة، ولذلك تكون مهنة أحد العاملين على الساعية إعداد أقراص من الدخن والذرة للبحارة، ومصاريف الطعام طوال الرحلة يتم خصمها من دخل بيع الصدف. تناول البحارة غذائهم وهو عبارة عن قرص من الدخن، أو الذرة يعطى لهم بعد غروب الشمس، أما العشاء فعبارة عن قرص آخر يعطى لهم عند منتصف الليل. كما يقوم البحارة خلال عملية الغوص بصيد بعضاً من الأسماك لتناولها مع الغذاء، كما يجلب البحارة معهم بعضاً من التمر والسمن والزيت من حسابهم الخاص. ما بالنسبة للماء فعندما تقل كمية الماء العذب أو توشك على النفاذ تتحرك الساعية نحو الشاطئ لجلب الماء العذب من الآبار ويعرف جلب الماء باسم: السقاية، ويتم جلب الماء بملء تنكات من الصفيح، يحمل كل شخص تنكتين بواسطة عصا بينهما وتسمى «المراديف» أما

الأطفال فيحمل تنكه واحده فوق الرأس. وتتوقف الساعية خلال السقاية لمدة يومين أو ثلاثة حتى يتم ملء حنفيات المياه الموجودة على الساعية ثم تبحر إلى عمق البحر لمزاولة الغوص.

بيع المحصول:

بعد مرور مدة تتراوح بين شهرين أو ثلاثة أشهر وعند جمع كمية كبيرة من الصدف يتفق النخوذتان في كلتا الساعيتين المسافرتين مع بعض على بيع ما لديهم من الصدف، فيتم اختيار إحدى الساعيتين لهذه المهمة حيث يتم تحميلها بالصدف ويوضع محصول كل ساعية على حدة، ويتم تقسيم البحارة في الساعيتين إلى نصفين، يسافر نصف البحارة مع الساعية التي تقل الحمولة التي تتوجه إلى ميناء مصوع في إرتريا، أو ميناء سواكن في السودان لبيع المحصول، بينما يبقى النصف الآخر لممارسة الغوص مع الساعية الأخرى، ويتم تحديد موقع للقاء بينهم بعد مدة معلومة. وبعد أن تصل الساعية إلى ميناء مصوع أو ميناء سواكن تقوم ببيع المحصول من الصدف وشراء المؤن اللازمة للساعيتين والعودة مرة أخرى. تتكرر رحلات بيع المحصول من ثلاث إلى خمس مرات خلال الرحلة، غير إنها في الرحلتين الأخيرتين يتم شراء بعض الحاجيات والأغراض لمالك الساعية، وكذلك يقوم بعض البحارة بشراء بعض الهدايا لأهلهم وأقربائهم من تلك الموانئ.

رحلة العودة:

يعلن النخوذة انتهاء الرحلة، فتبدأ الساعية رحلة العودة إلى مدينة جدة، حيث تمكث مدة يومين أو ثلاثة أيام، ويقوم البحارة بشراء ما يحتاجون إليه من الهدايا للأهل والأقارب، ومن مدينة جدة ينطلق الخبر إلى البلدة لتبشير أهالي البحارة بأن الساعية وصلت إلى جدة في طريق عودتها إلى البلدة، فيبدأ الأطفال بالصعود على أسطح العشش والصنادق في انتظار مشاهدة الساعية عند عودتها، أما الساعية فبعد أن تبحر من جدة وعند

اقترابها من البلدة يتم رفع الأعلام على الدقل «الصاري»، فيتوجه الجميع إلى ساحل البحر لاستقبال البحارة، ويقوم البحارة بمنح الأطفال المستقبلين لهم بعضاً من الحمص والحلوى على سبيل الهدية لهم.

المحاسبة:

بعد وصول الساعية إلى البلدة، والمكوث لمدة يومين أو ثلاثة أيام للراحة، يتم إجراء الحساب بين مالك الساعية والبحارة، فيتم معرفة المبلغ الإجمالي الذي حققته الساعية من مبيعاتها في هذه الرحلة، ثم يخصم قيمة مصاريف الرحلة من الطعام، ثم يخصم نصيب صاحب الساعية، ثم بعد ذلك يتم تحديد نصيب كل شخص حسب الكمية التي استخرجها من الصدف، وللقوارب الصغيرة نصيب أيضاً، وبعد أن يعرف كل شخص المبلغ الذي حصل عليه يُخصم منه المبلغ الذي أخذه في بداية الرحلة ومبالغ المصروف على أهله وأولاده خلال تلك الرحلة ثم يسلم له صافي المبلغ.

❋ ❋ ❋

الخـــاتمة

تؤكد الأدلة من الوثائق القديمة وأقوال النسَّابين والمؤرخين إضافةً إلى الشهرة والاستفاضة، أن أصل قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول من زبيد اليمن أحد أقسام زبيد الرئيسة، من مسروح، من حرب. وهي بذلك تُنسب إليها من خلال هذا الأصل وليس بناءً على حلف. ولا صحة إطلاقاً لما قيل من أن أصل القبيلة قائم بذاته، أو من قبيلة الجحادلة، من بني شعبة، من كنانه، ثم دخلت في حلف مع زبيد، فنُسبت إليها من خلال الحلف. لعدم وجود أي دليل يؤيد هاتين المقولتين على الإطلاق، والتي ربما يكون منشأ الخلط فيها هو تطابق اسمَي القبيلتين وقرب ديارهما.

❀ ❀ ❀

تم بحمد الله تعالى

ملحـق الوثـائـق

ملحق الوثائق

١ ـ وثيقة تملك مؤرخة سنة ١١٨٥هـ. مصدر الوثيقة الأستاذ حويمد بن حميد الجحدلي.

٢ ـ وثيقة اللزم بين زبيد والأشراف المؤرخة سنة ١١٨٧هـ مصدر الوثيقة كتاب: «ملامح من تاريخ قبيلة حرب» تأليف الدكتور مبارك بن محمد المعبدي.

٣ ـ وثيقة تحديد ديار زبيد المؤرخة سنة ١١٩٢هـ مصدر الوثيقة الشيخ عبدالحكيم بن قابل بن سالم بن إسماعيل بن مبيريك.

٤ ـ سجل مسير العين بوادي الصفراء مؤرخ سنة ١٢٢٠هـ مصدر السجل الأستاذ فائز بن موسى البدراني الحربي.

٥ ـ وثيقة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمٰن آل سعود المؤرخ سنة ١٣٤٤هـ، مصدر الوثيقة الشيخ أحمد بن محمد بن علي الجحدلي الحربي.

٦ ـ وثيقة القبائل التي تحت إدارة الشيخ إسماعيل بن مبيريك مؤرخة سنة ١٣٥٣هـ مصدر الوثيقة الشيخ عبدالحكيم بن قابل بن سالم بن إسماعيل بن مبيريك.

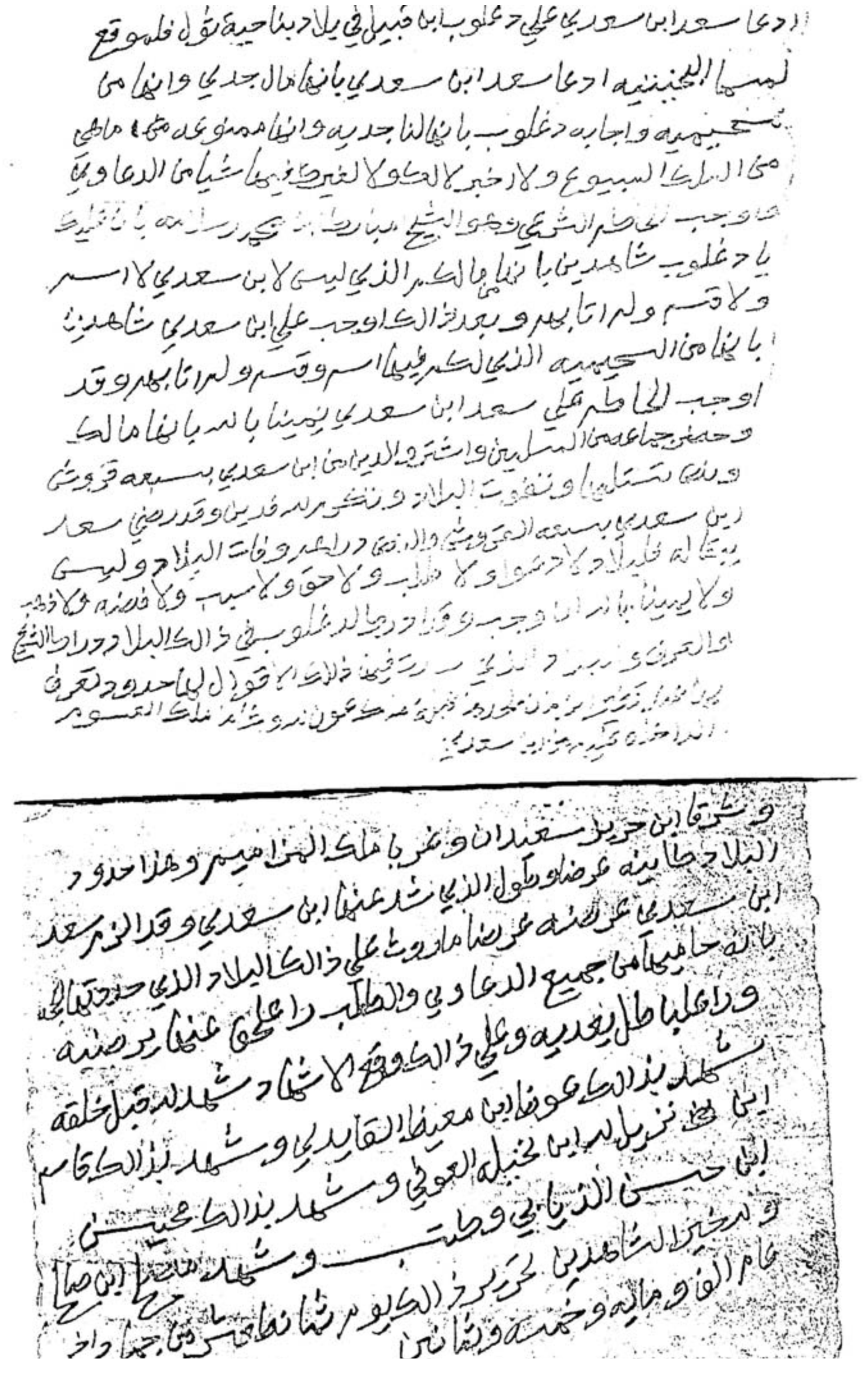
٧ ـ خطاب أمير رابغ المؤرخ سنة ١٤٠١هـ، مصدر الخطاب الشيخ أحمد بن محمد بن علي الجحدلي الحربي.

٨ ـ وسم قبيلة الجحادلة.

٩ ـ بعض من وسوم قبائل زبيد من حرب، المصدر كتاب: «وسوم الإبل عند قبيلة حرب» تأليف: فائز بن موسى البدراني الحربي وهندي بن حمود الحسيوني الحربي.

١٠ ـ وسوم قبيلة الجحادلة من بني شعبة من كنانة، المصدر كتاب: «وسوم الإبل في الجزيرة العربية حاضرة وبادية» تأليف مساعد بن فهد السعدون.

❁ ❁ ❁



١ - وثيقة تملك مؤرخة بسنة ١١٨٥هـ

وثيقة رقم (٣٦)



٢ - وثيقة اللزم بين زبيد والأشراف، وهي مؤرخة بسنة ١١٨٧هـ

لقد تحاضروا الرجال العمل وهم رجال زبيد عبر
مشايخهم عبد الله ابن [illegible] [illegible]
ويتحددوا [illegible] على طرح الجدان الفضد [illegible]
الديره من شام من بطن مسيل ينبع [illegible] والى البحر
ومن [illegible] الى [illegible] الساطح الى [illegible]
[illegible] وعلى [illegible] على [illegible] الحلف مسيل الخربه
ويتخلله [illegible] الى فم [illegible] وبيناهما الى [illegible]
ردن [illegible] [illegible] وجارتهم بيوت زبيد [illegible]
الشبا الميسرة عمريه والميمنة مسروحيه [illegible]
الجدان بقرا أهلها [illegible] ومن [illegible]
اختيما بينه ما ردت الحرب قبيلة [illegible] شام
زبيد [illegible] ورادة الى [illegible] عسفان [illegible] الشبا وعلى
ابو حصاه وعلى الثنيه الى البحر وهاذا الجدان المذكورة
من حدها الشرق المذكور [illegible] البحر [illegible]
[illegible] الديره بين اهلها من مسيل ينبع الى الزريب
عند زبيد الشام ومن الزريب [illegible] الى [illegible]
عند القايدي ومن [illegible] الى الشمليه [illegible]
ومن الثنيه الى عسفان عسيبه [illegible]
يظهر [illegible] الشام الاقطعية سالم ابن جديع
[illegible]
[illegible] القرب قبليه ومن الشرق فهم
السيل وقبله وشام الجملين جبال المسيل وعلى هذا
وقع الاشهاد [illegible] قبل [illegible] والله خير
الشاهدين

شهد بذلك
[illegible]
[illegible]

شهد بذلك
الشيخ سعد
ابن [illegible] الظاهري

حضر وشهد
بذلك الشريف
[illegible] ابن [illegible]
[illegible]

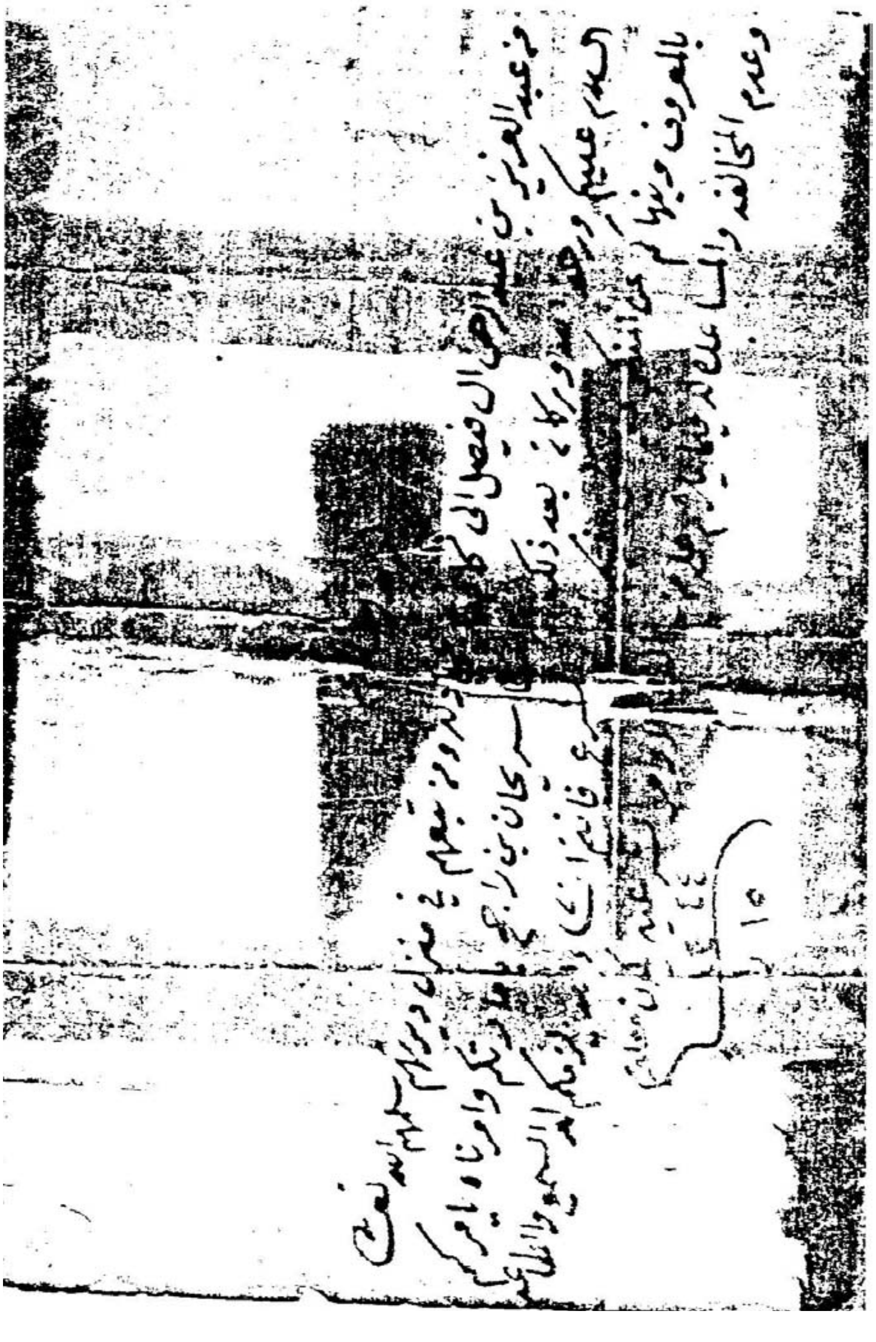
سنة ١١٩٢
الف وتسع [illegible]
[illegible]

شهد بذلك
[illegible]

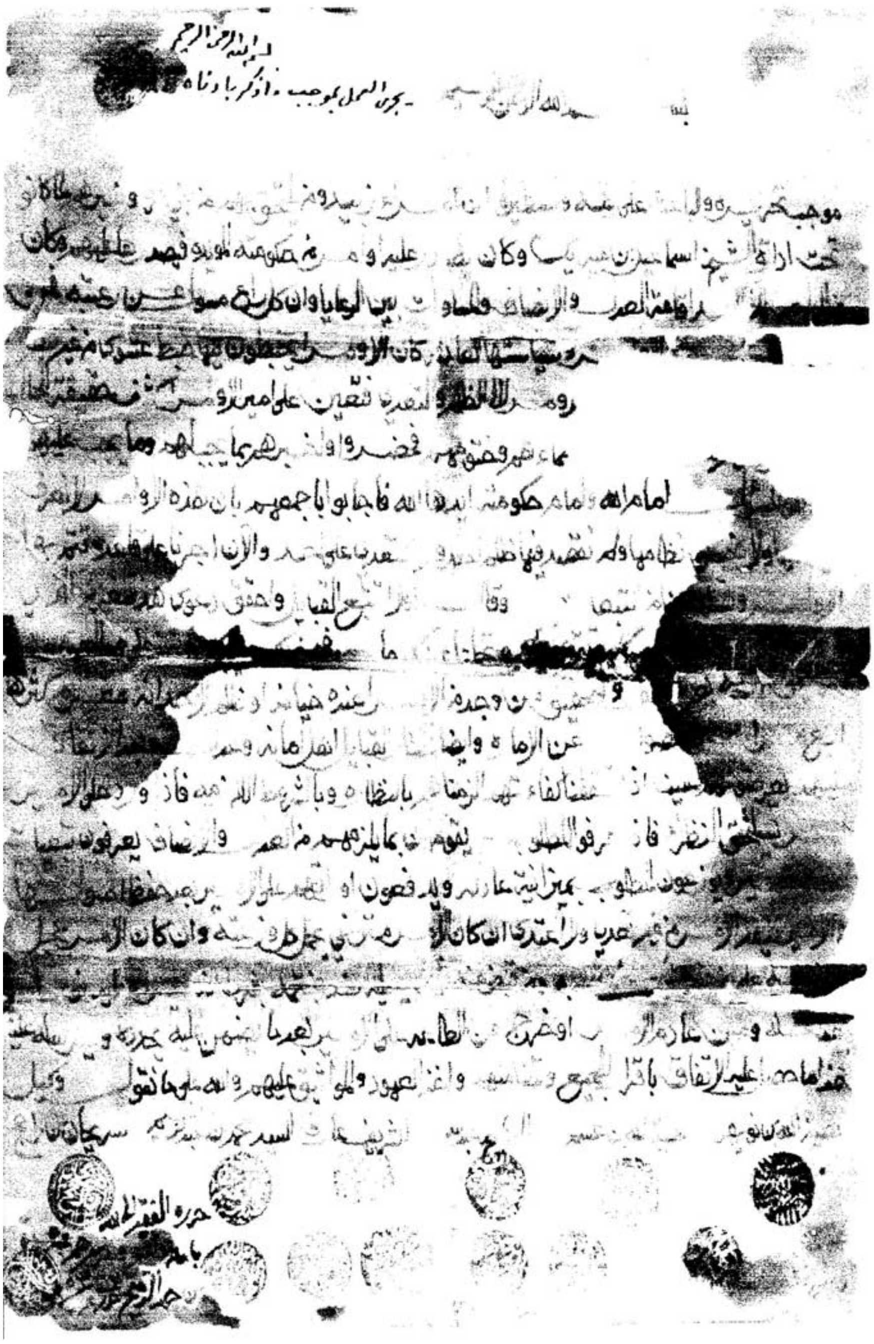
٣ - وثيقة تحديد ديار زبيد، وهي مؤرخة بسنة ١١٩٢هـ



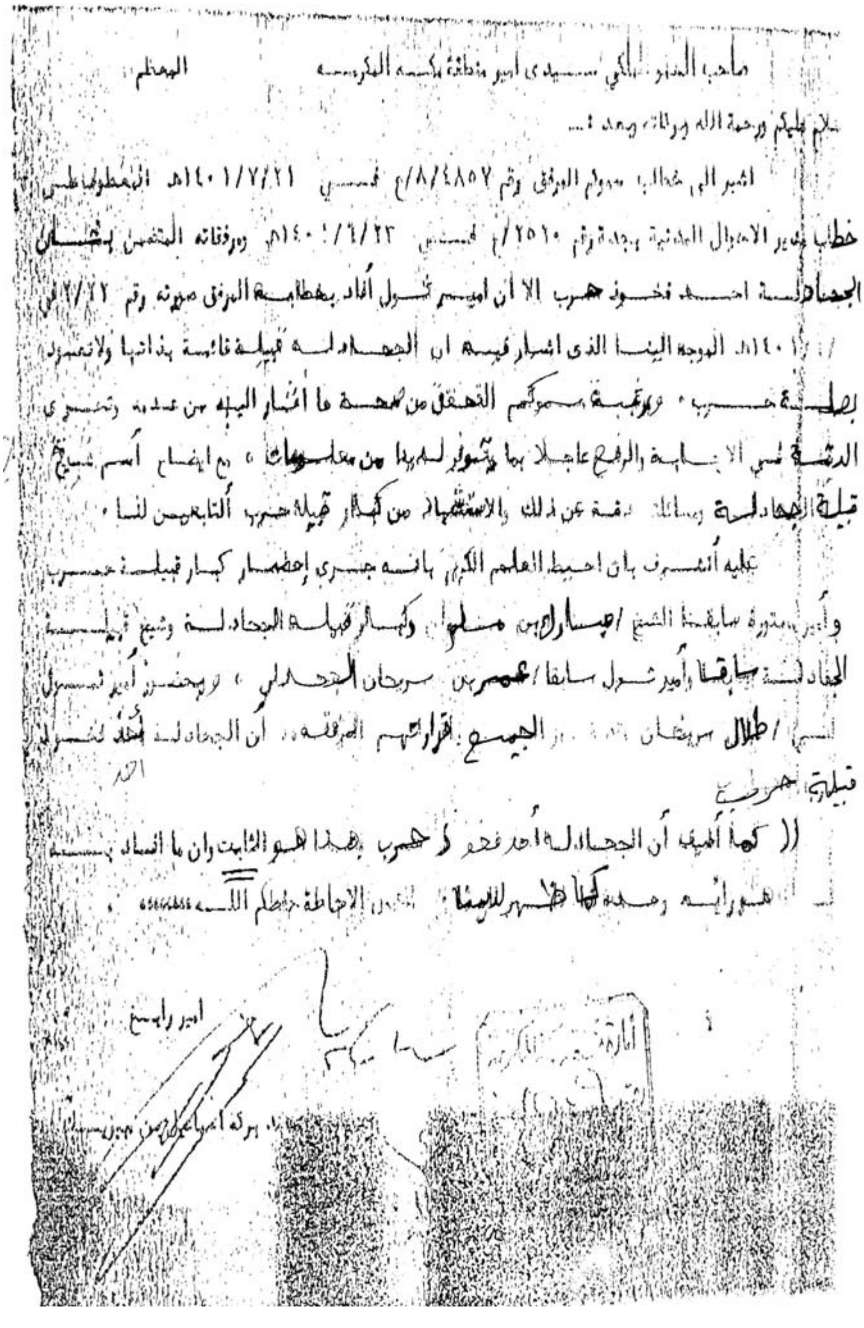
٤ - سجل مسير العين بوادي الصفراء وهو مؤرخ سنة ١٢٢٠هـ



٥ - خطاب الملك عبدالعزيز آل سعود وهو مؤرخ بسنة ١٣٤٤هـ



٦ – وثيقة القبائل التي تحت إدارة الشيخ إسماعيل بن مبيريك وهي مؤرخة سنة ١٣٥٣هـ



صاحب السمو الملكي سيدي أمير منطقة مكة المكرمة المعظم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :...

اشير الى خطاب سموكم المرفق رقم ٨/٤٨٥٧/م في ١٤٠١/٧/٢١هـ المعطوف على خطاب مدير الأحوال المدنية بجدة رقم ٢٥١٠/م في ١٤٠١/٦/٢٣هـ ومرفقاته المتضمن بشأن الجحادلة أحمد مخفوت حرب الا أن أمير شرول أفاد بخطابه المرفق صورته رقم ٢/٢٢ في / / ١٤٠١هـ الموجه الينا الذى اشار فيه ان الجحادلة قبيلة قائمة بذاتها ولا تمت بصلة حرب ، ورغبة سموكم التحقق من صحة ما أشار اليه من عدمه وتحري الدقة في الاجابة والرفع عاجلاً بما يتوفر لديها من معلومات ، مع ايضاح اسم شيخ قبيلة الجحادلة وسالك الدقة عن ذلك والاستشهاد من كبار قبيلة حرب التابعين لنا ،

عليه أتشرف بأن احيط العلم الكريم بأنه جرى إحضار كبار قبيلة حرب وأمير مستورة سابقاً الشيخ / جبارة بن مسلم وكبار قبيلة الجحادلة وشيخ قبيلة الجحادلة سابقاً وأمير شرول سابقاً / عمر بن سرحان الجحدلي ، وبحضور أمير شرول الحالي / طلال سرحان [illegible] الجميع اقرارهم المرفقة أن الجحادلة أحد فخوذ قبيلة حرب

((كما أضيف أن الجحادلة أحد فخوذ حرب وهذا هو الثابت وان ما أفاد به [illegible] هو رأيه وحده كما ظهر لنا ايضاً [illegible] الاحاطة حفظكم الله ،،،،،،

أمير رابغ

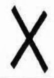
[illegible]

إمارة [illegible]

٧ - صورة خطاب أمير رابغ المؤرخ سنة ١٤٠١هـ



٨ - وسم قبيلة الجحادلة أهالي بلدة الدعيجية ووادي ثول اسم الوسم: مطرقين وشاهد مكان الوسم: الفخـذ الأيسـر

الوسم	الشكل	ص	القبيلة	موضع الوسم
الصليب		١٥٣	الجدعان والمزاريع والصبوح	على الرجل من اليسار
القرعة		١٥٤	الحلابدة، الفوارس القراقرة، الدراوشة الجغثمي، الذروي	على الرجل من اليسار
مطرقين ورويكب		١٥٥	بعض قبائل زبيد	على الرجل من اليسار
الرقمة		١٥٦	الزنابقة من زبيد	على الرجل من اليسار
الحويفر		١٥٧	المستادي من زبيد	على الرجل من اليسار
الهِجَار		١٥٨	الصُّحَاف من زُبَيْد	على الرقبة من اليسار
الركازة		١٥٩	العسُوم من زبيد	على الرجل من اليسار
الشنيقي		١٦٠	العزرة، والغانمي، والخمس، والولدي من زبيد	على الرجل من اليسار
المسندة		١٦١	المزمومي وبنو يزيد والزبالي من زبيد	على الرجل من اليسار
الحويفر		١٦٢	النافعي من زبيد	على الرجل من اليسار
الرويكب أو الشعب		١٦٣	النوافع والمسكان	على الرجل من اليسار

٩ - بعض وسوم قبائل زبيد من مسروح من حرب

قبيلة الجحادل[١]

اسم الفخذ	اسم الوسم	شكل الوسم	موقع الوسم
آل منيف	حلقتان ومطرق		على الرقبة من يسار
العليان	عرقاة	+	على الفخذ من يسار
الثعالبة	المشعاب		على الخد من يسار
الحسنان	الهليل		على الخد من يسار
آل فاضل	حلقة ومطرق		على الذراع من يسار
الهدري	مطرق ورقمة	—	على الذراع من يسار
المصارية	الباب		على الخد من يسار

١٠ – وسوم فروع قبيلة الجحادلة من بني شعبة، من كنانة

ملحق المشجرات

ملحق المشجــرات

١ ـ مشجرة موقع قبيلة الجحادلة في شجرة حرب.

٢ ـ مشجرة فروع قبيلة الجحادلة، من زبيد، من مسروح، من حرب.

٣ ـ مشجرة فروع ذوي عمران، من قبيلة الجحادلة.

٤ ـ مشجرة فروع البحارة، من قبيلة الجحادلة.

٥ ـ مشجرة فروع ذوي سلامة، من البحارة.

٦ ـ مشجرة فروع ذوي علي، من قبيلة الجحادلة.

٧ ـ مشجرة فروع السعادين، من ذوي عمران.

٨ ـ مشجرة فروع الدغالبة، من ذوي عمران.

٩ ـ مشجرة فروع المراعية، من ذوي عمران.

١٠ ـ مشجرة الضواخية، من المقابلة.

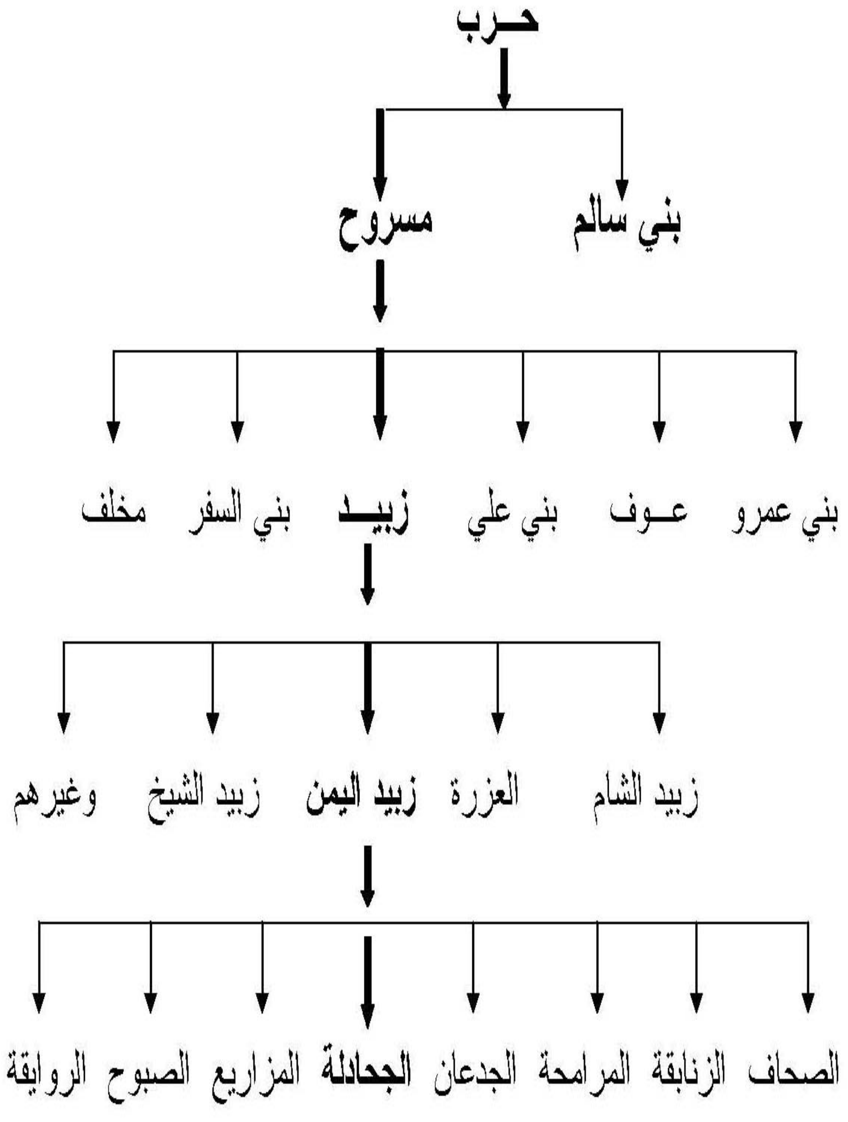
١١ ـ مشجرة ذوي عياش من البحارة.

١٢ ـ مخطط تنظيم القبيلة في المرحلة الأولى.

١٣ ـ مخطط تنظيم القبيلة في المرحلة الثانية.

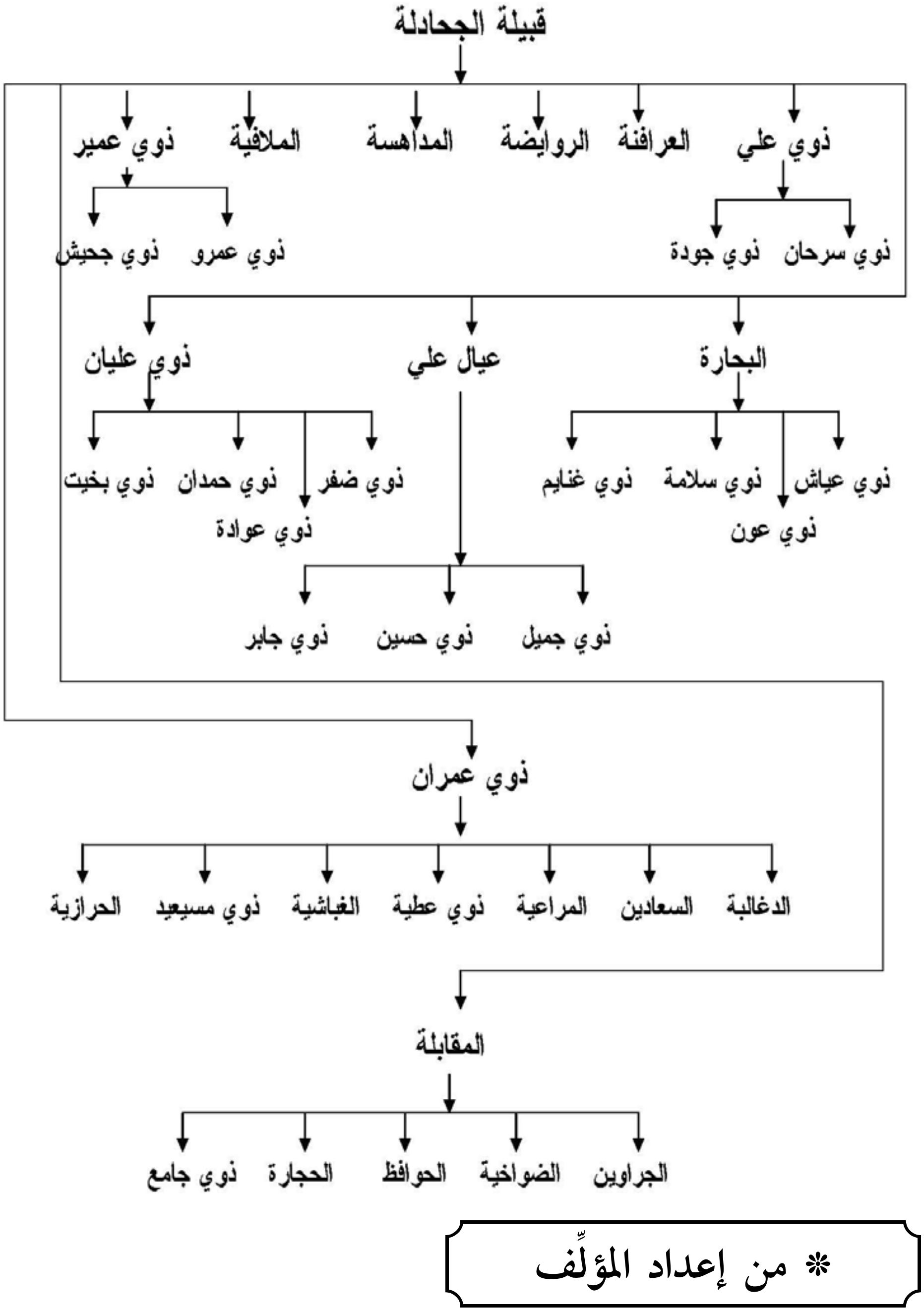
❀ ❀ ❀

١ ـ مشجرة موقع قبيلة الجحادلة في شجرة حرب.



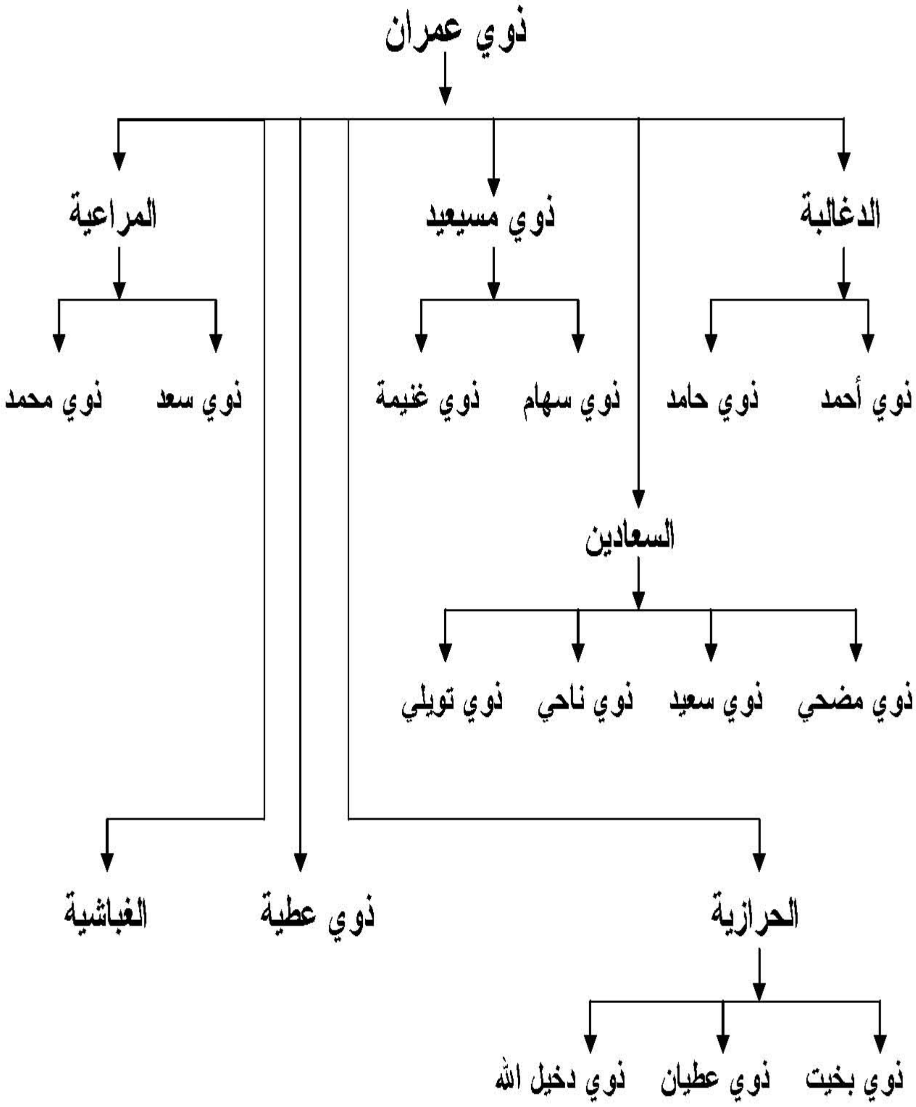
* من إعداد المؤلِّف

٢ ـ مشجرة فروع قبيلة الجحادلة، من زبيد، من مسروح، من حرب.



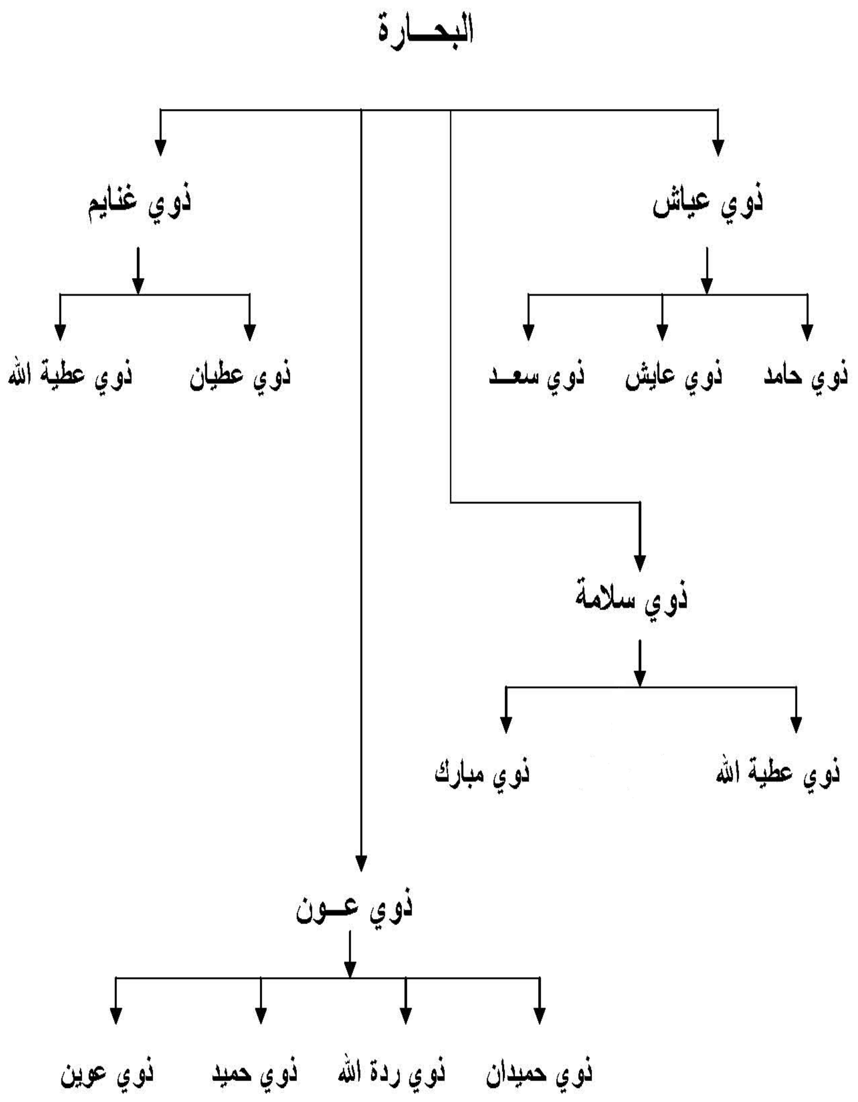
* من إعداد المؤلِّف

٣ ـ مشجرة فروع ذوي عمران، من قبيلة الجحادلة.



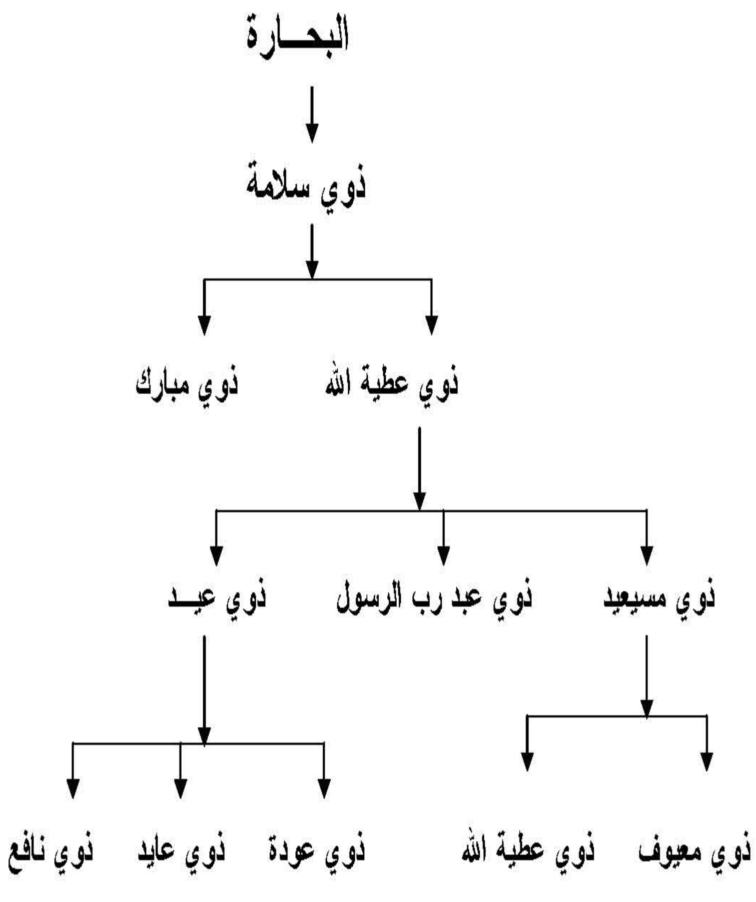
* من إعداد المؤلِّف

٤ ـ مشجرة فروع البحـارة، من قبيلة الجحادلة.



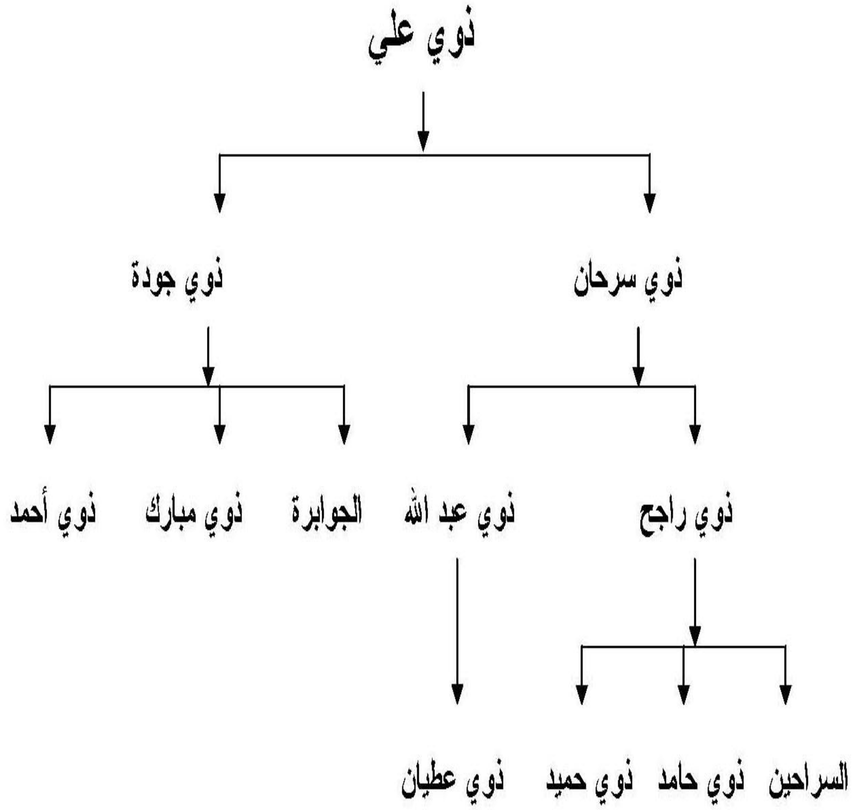
* من إعداد المؤلِّف

٥ ـ مشجرة فروع ذوي سلامة، من البحارة.



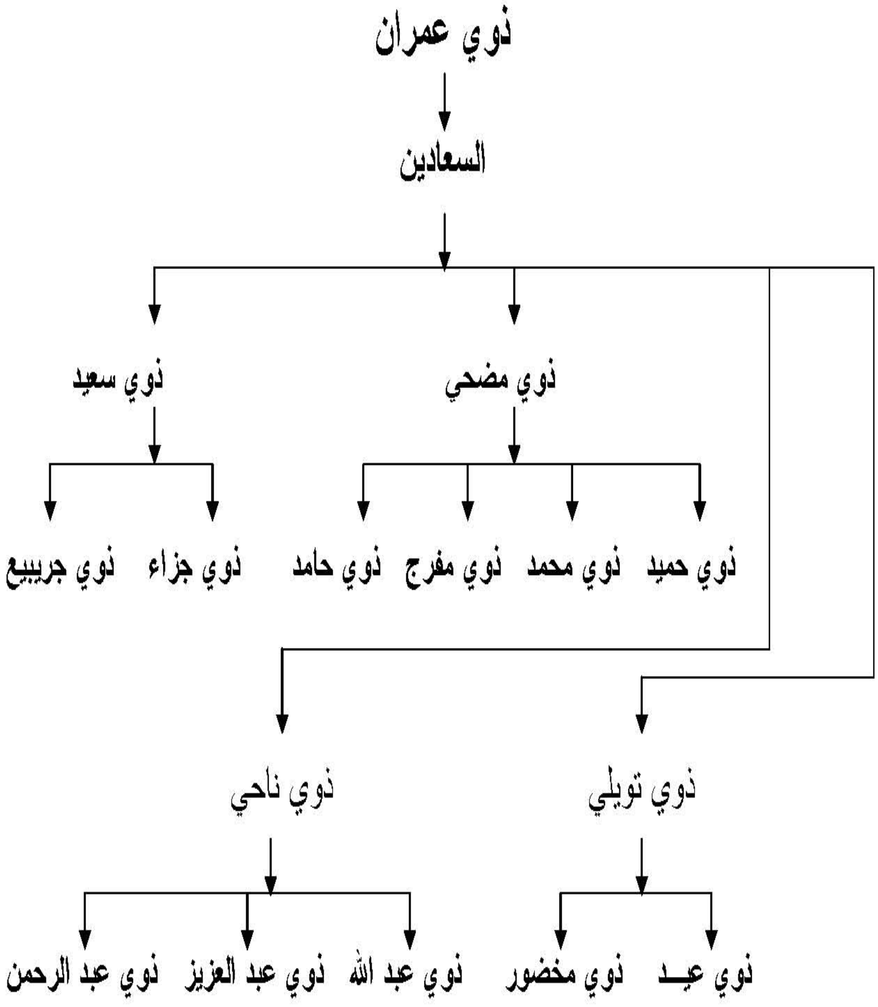
* من إعداد المؤلِّف

٦ ـ مشجرة فروع ذوي علي، من قبيلة الجحادلة.



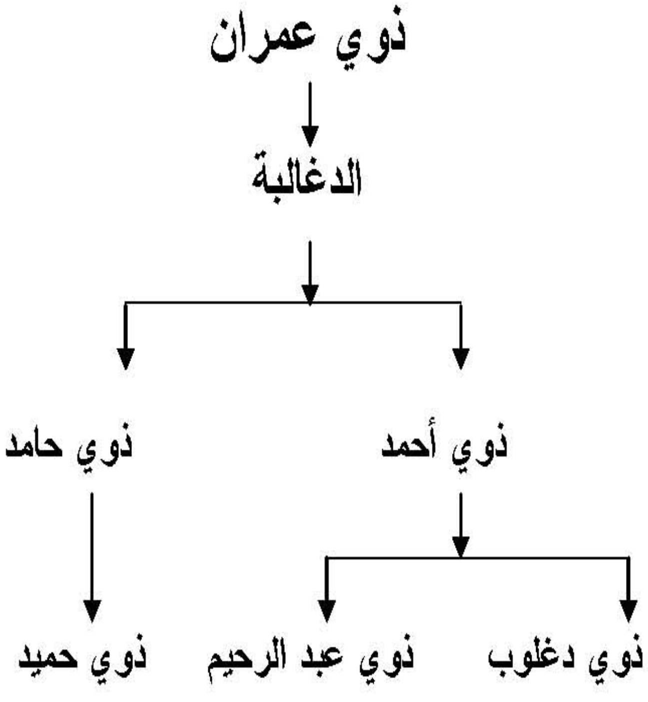
* من إعداد المؤلِّف

٧ ـ مشجرة فروع السعادين، من ذوي عمران.



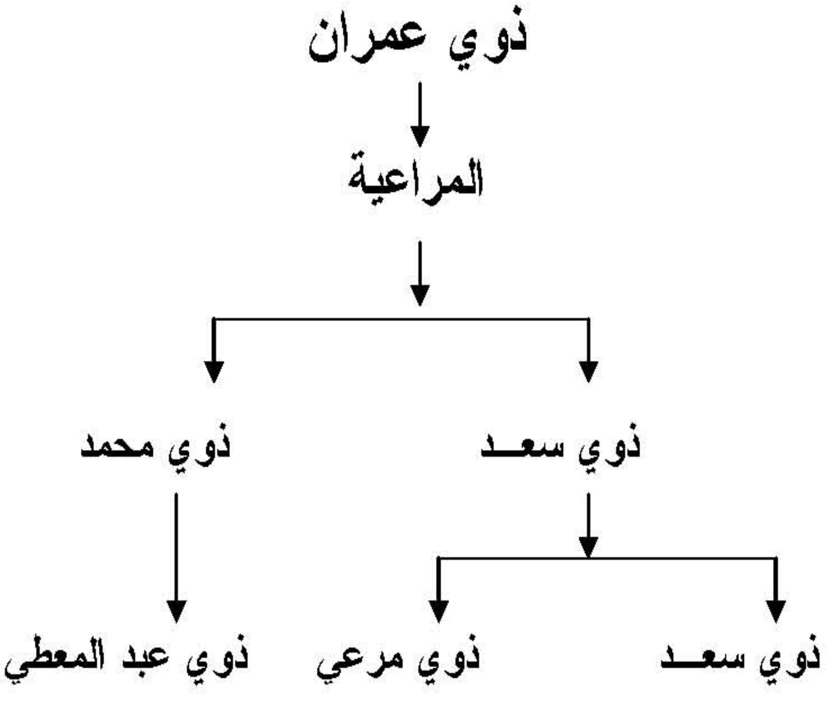
* من إعداد المؤلِّف

٨ ـ مشجرة فروع الدغالبة، من ذوي عمران.



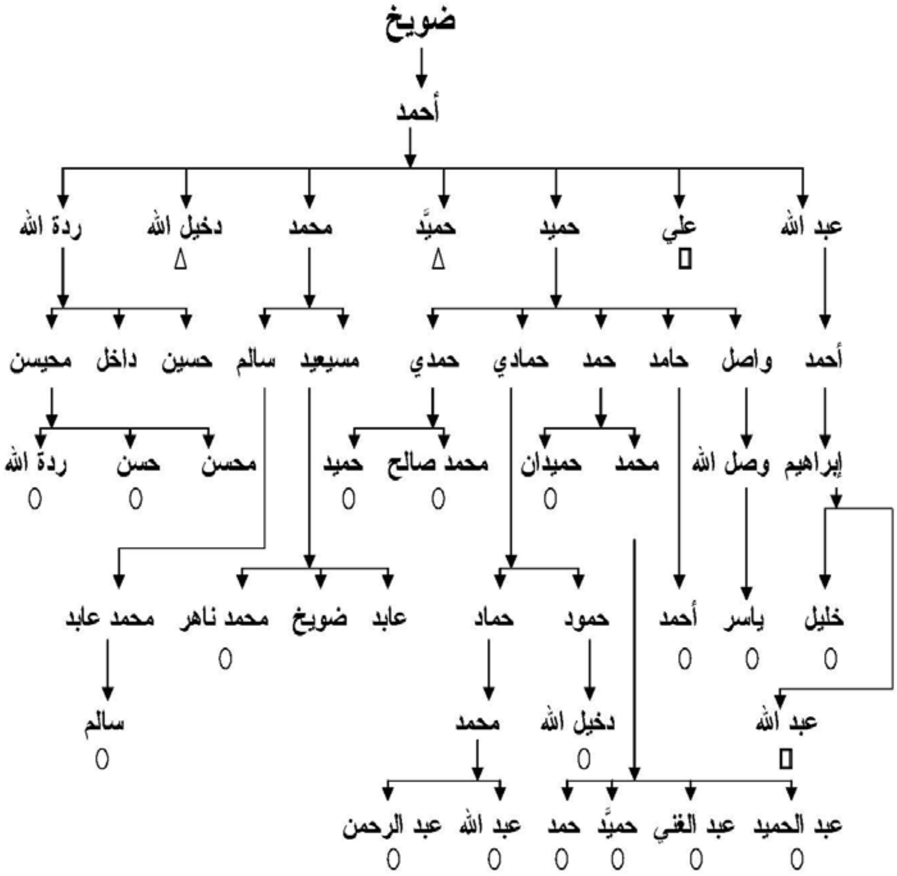
* من إعداد المؤلِّف

٩ ـ مشجرة فروع المراعية، من ذوي عمران.



* من إعداد المؤلِّف

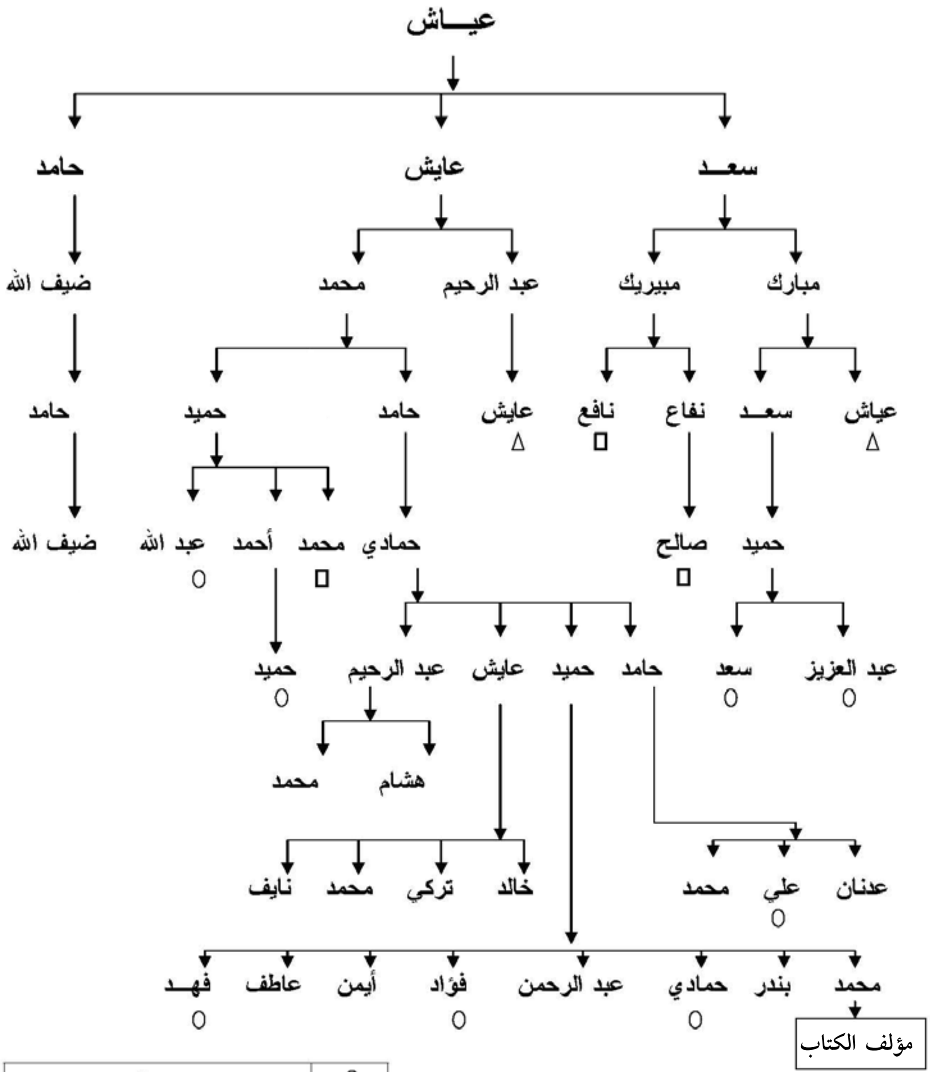
١٠ ـ مشجرة الضواخية، من المقابلة.



مفتاح المشجـرة	
0	له عقب لم يدرج في المشجرة
∆	عقبه إنــاث
▯	ليس له عقب

* من إعداد الأستاذ ياسر بن وصل الله بن واصل الجحدلي

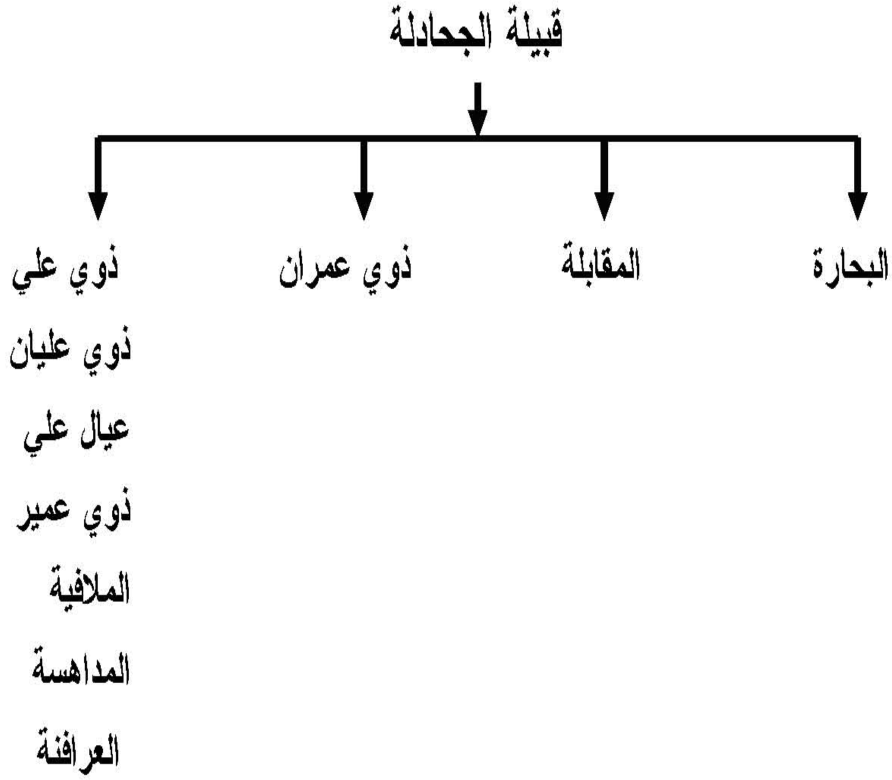
١١ ـ مشجرة ذوي عياش من البحارة.



O	له عقب لم يدرج في المشجرة
Δ	عقبه إنـــاث
□	ليس له عقب

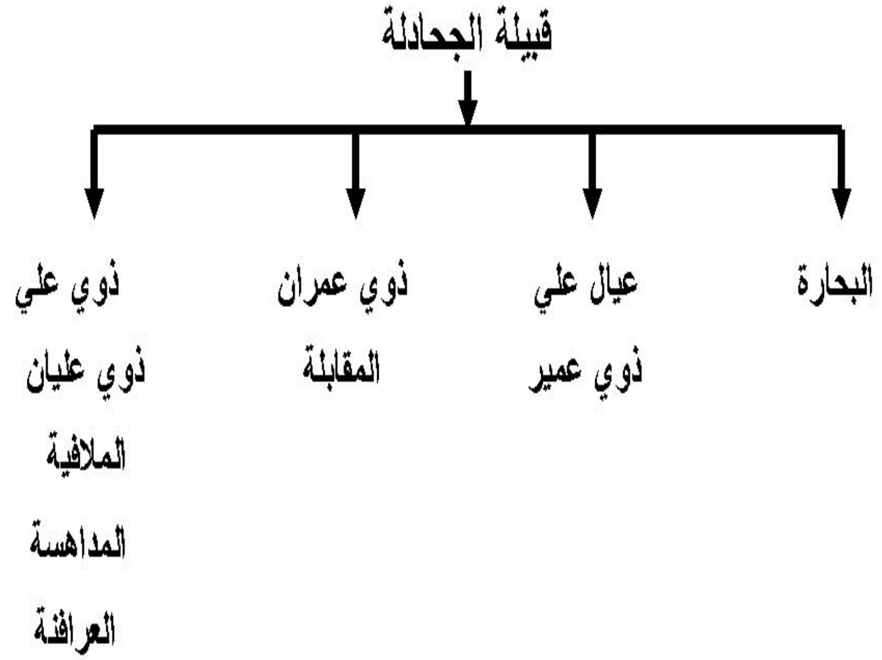
* من إعداد المؤلِّف

١٢ ـ مخطط تنظيم القبيلة في المرحلة الأولى.



* من إعداد المؤلِّف

١٣ ـ مخطط تنظيم القبيلة في المرحلة الثانية.



* من إعداد المؤلِّف

الفهـــارس

- فهرس الأعلام المترجم لها.
- فهرس المواضع الجغرافية المعرف بها.
- قائمة المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

❁ ❁ ❁

فهرس الأعلام المترجم لهم مرتبة أبجدياً

❀ ❀ ❀

فهرس المواضع الجغرافية المعرف بها

❊ ❊ ❊

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

١- إتحاف الورى بأخبار أم القرى:

تأليف النجم عمر بن فهد، تحقيق د. عبدالكريم علي الباز، وفهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

٢- إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن:

تأليف محمد بن علي بن فضل الطبري المكي، تحقيق د. محسن محمد حسن سليم، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣- الإشراف في معرفة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف:

تأليف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٤- الأعـــلام:

تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٩٩٩م.

٥- **الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير:**

تصنيف لسان اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، حققه وعلق عليه محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ـ صنعاء، الطبعة الأولى.

٦- **البدارين من قبيلة حرب:**

تأليف فائز بن موسى البدراني الحربي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٧- **بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى:**

تأليف العز عبدالعزيز بن النجم بن فهد المكي، تحقيق ودراسة صلاح الدين بن خليل إبراهيم وآخرين، دار القاهرة، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٨- **التاج والإكليل لمختصر خليل:**

تأليف العلامة أبو عبد الله محمد بن يوسف المواق، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.

٩- **تاريخ ابن ضويّان:**

تأليف إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويّان، إعداد إبراهيم بن راشد بن إبراهيم الصقير، مطابع الحميضي، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٠- **تتمة الأعلام:**

تأليف محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٨٨م.

١١- **تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء:**

تأليف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٢- **الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية:**

تأليف نجدة فتحي صفوة، دار الساقي، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

١٣- **جمهرة أنساب العرب:**

تأليف أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الظاهري الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ.

١٤- **الحجاز في نظر الأندلسيين والمغاربة في العصور الوسطى:**

تأليف: الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد سعيد، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى.

١٥- **الحج قبل مئة سنة (الرحلة السرية للضابط الروسي عبدالعزيز ودلشتين إلى مكة المكرمة ١٨٩٨ ـ ١٨٩٩هـ):**

تأليف: يغيم ريزفان، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

١٦- **خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام:**

تأليف أحمد بن زيني دحلان، مكتبة الكليات الأزهرية،القاهرة، د.ط، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٧- **الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة:**

تأليف عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن إبراهيم الأنصاري الجزيري الحنبلي، أعده للنشر حمد الجاسر، دار اليمامة للنشر والتوزيع والترجمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٨- **رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار):**

تأليف: ابن بطوطة (محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، د.ط، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م.

١٩- الرحلات الحجازية:

تأليف اللواء محمد صادق باشا، إعداد وتحرير محمد همام فكري، بدر للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٢٠- رحلة المكناسي إحراز المعلى والرقيب في حج بيت الله الحرام وزيارة القدس الشريف والخليل والتبرك بقبر الحبيب:

تأليف: محمد بن عبدالوهاب المكناسي، حققها وقدم بها محمد بو كبوط، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.

٢١- الرحلة الورثيلانية (نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار):

تأليف: الشيخ الحسين بن محمد الورثيلاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

٢٢- رحلات إلى شبه الجزيرة العربية:

تأليف: جون لويس بيركهارت، ترجمة هتاف عبدالله، الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥.

٢٣- الرحلة اليمانية:

تأليف الشريف شرف بن عبدالمحسن البركاتي، قدمته وضبطته أميمة الصواف، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٤- سبل السلام شرح بلوغ المرام:

الشيخ الإمام محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني، تحقيق محمد عبدالعزيز الخولي، دار إحياء التراث،بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٧٩هـ.

٢٥- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي:

تأليف عبدالملك بن حسين العصامي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ - ١٩٨٨م.

٢٦- **شرح منتهى الإرادات: المسمى(دقائق أولي النهى لشرح المنتهى):**

تأليف الشيخ منصور بن يونس البهوتي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٩٦٦م.

٢٧- **صحيح البخاري:**

تأليف أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٤٠٧-١٩٨٧م.

٢٨- **صحيح مسلم:**

تأليف مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث، بيروت، د.ط، د.ت

٢٩- **ظاهرة التأليف في الأنساب: الأسباب، والضوابط المطلوبة:**

تأليف فائز بن موسى البدراني الحربي، دار البدراني للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ

٣٠- **على طريق الهجرة:**

تأليف: عاتق بن غيث البلادي، د.ط، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، د.ت.

٣١- **غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام:**

تأليف عز الدين عبدالعزيز بن عمر بن فهد، تحقيق فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٢- **فتح الباري شرح صحيح البخاري:**

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه محب الدين الخطيب، دارالمعرفة، بيروت، د.ط، د.ت.

٣٣- **فصول من تاريخ قبيلة حرب في الحجاز ونجد:**

تأليف فائز بن موسى البدراني الحربي، دار البدراني للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٤- **قلب جزيرة العرب:**

تأليف فؤاد حمزة، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٥- **قلب الحجاز:**

تأليف: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٣٦- **كنز الأنساب ومجمع الآداب:**

تأليف حمد بن إبراهيم الحقيل، الدار الوطنية السعودية، الرياض، الطبعة الرابعة عشرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٧- **المبدع في شرح المقنع:**

تأليف العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن مفلح الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، د.ط، ١٤٠٠هـ.

٣٨- **المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد:**

تأليف الشيخ مجد الدين أبو البركات عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحراني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

٣٩- **مذكرات تاريخية عن بعض أعلام قبيلة حرب:**

تأليف فائز بن موسى البدراني الحربي، دار البدراني للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٠- **مرآة الحرمين:**

تأليف اللواء إبراهيم رفعت باشا، د.د، د.م، د.ط، د.ت.

٤١- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى:

تأليف العلامة مصطفى السيوطي الرحيباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ.

٤٢- معجم قبائل الحجاز:

تأليف عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، د.ط، د.ت.

٤٣- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة:

تأليف عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٤٤- معجم قبائل المملكة العربية السعودية:

تأليف الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٤٥- معجم معالم الحجاز:

تأليف عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، سنوات الطباعة مختلفة.

٤٦- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج:

تأليف الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

٤٧- ملامح من تاريخ قبيلة حرب:

تأليف د. مبارك محمد المعبدي الحربي، دار البيروتي، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٤٨- **منائح الكرم في أخبار مكة والبيت ووُلاة الحرم:**

تأليف علي بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري، تحقيق د. عبد الله محمد المصري وآخرين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٩- **منار السبيل:**

تأليف الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، تحقيق عصام القلعجي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٥٠- **المهذب:**

تأليف الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي يوسف الشيرازي، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

٥١- **نسب حرب:**

تأليف عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٥٢- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب:**

تأليف أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله القلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

٥٣- **نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى:**

تأليف جار الله بن العز بن النجم بن فهد: ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٥٤- **وسوم الإبل عند قبيلة حرب:**

تأليف فائز بن موسى البدراني الحربي وهندي بن حمود الحسيوني الحربي، دار البدراني للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٥٥- **وسوم الإبل في الجزيرة العربية حاضرة وبادية:**

تأليف مساعد بن فهد بن نزال السعدون، مطبعة الحميضي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

المجلات والدوريات:

١- **مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:**

السنة التاسعة، العدد الثالث، ذي الحجة ١٣٩٦هـ - ديسمبر ١٩٧٦م.

٢- **جريدة أم القرى:**

العدد (٢٨)، الجمعة ١٨ ذو الحجة ١٣٤٣هـ، الموافق ١ يوليو ١٩٢٥م.

٣- **جريدة الجزيرة:**

العدد (١٢٣٩٣)، الأحد ١٠ شعبان ١٤٢٧هـ، الموافق ٣ سبتمبر ٢٠٠٦م.

العدد (١٢٦٩٤)، الأحد ١٦ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ، الموافق ١ يوليو ٢٠٠٧م.

المصادر والمراجع الأجنبية:

HEJAZ BEFORE WORLD WAR I:
David George Hogarth., Falcon-Oleander., 2nd ed., 1971.

❁ ❁ ❁

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

قائمة بأسماء المتعاونين مع المؤلّف

١	الشيخ عبدالحكيم بن قابل ابن مبيريك الغانمي الحربي.
٢	المهندس نواف بن سليم بن نافع البيضاني الحربي.
٣	**من فخذ البحارة**: مبارك بن محمد صالح، وعلي بن محمد قاسم، وخالد بن عطية الله بن حميدان، وفؤاد بن حميد بن عايش .
٤	**من فخذ الروايضة**: عبدالرحيم بن عبد المعين بن شلوة.
٥	**من فخذ ذوي علي**: أحمد بن محمد علي بن جودة.
٦	**من فخذ عيال علي**: عبدالصمد بن دريويش، وحامد بن محمود بن ناجي.
٧	**من فخذ ذوي عليان**: مديشيع بن أحمد بن جويبر.
٨	**من فخذ ذوي عمران**: عبد المعطي بن عمر بن مرعي، وحميد بن عبدالحميد بن عايش، وحامد بن حميد بن عبدالرحيم، وحويمد بن حميد بن حويمد، وعبدالحميد بن عبد المحمود - رحمه الله تعالى، ومحمد بن سعد بن جريبيع، وحامد بن حميد بن غبيش، ومحمد بن حامد بن ردة الله.
٩	**من فخذ ذوي عمير**: أحمد بن محمد بن علي.
١٠	**من فخذ المداهسة**: عبدالرحمٰن بن عطيوي، وعصام بن أحمد أبو قامش.
١١	**من فخذ المقابلة**: عاتق بن معيتق بن جروان، وياسر بن وصل الله بن ضويخ، وأحمد بن وازن بن عتيق، وحسن بن محسن بن عبدالله، وطارق بن عبدالرحمٰن بن وازن.

المــؤلف

- محمد بن حميد بن حمادي الجحدلي الحربي، من قبيلة الجحادلة، من زبيد، من مسروح، من حرب.
- وُلِدَ بحيِّ الرويس بمدينة جدة، وفيها نشأ وتلقَّى العلم في مدارسها.
- حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة عمرو بن العاص الابتدائية، وشهادة الكفاءة المتوسطة من مدرسة ابن كثير المتوسطة، وشهادة الثانوية العامة - القسم العلمي - من مدرسة الفيصل الثانوية.
- لديه اهتمام بتاريخ الجزيرة العربية.
- له بعض المقالات نشرت في الصحف المحلية.
- له من المصنَّفات:

١ ـ «الجحادلة من قبيلة حـرب». مطبوع بين يديك.

٢ ـ «أشراف الحجاز والحملات العسكرية على جبل شمَّر». مصفوف تحت الطبع.